



جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

# مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال  
التخصص: إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين

بوعكاز ريان

ثامر أمينة

نُوقشت وأُجيزت يوم: 2024/06/10

تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

(دراسة مسحية على عينة من طلبة متابعي صفحة معتر عزازية عبر الإنستغرام)

## لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح. أ	بويعلی نصيرة
ممتحنا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح. ب	علمي نجاة
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح. أ	فرزولي مختار

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

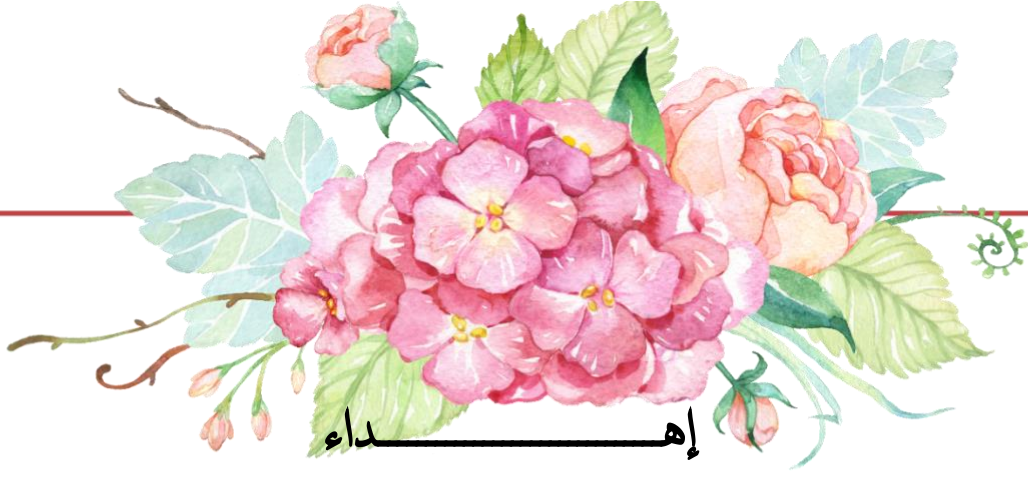
"وقل ري زدني علما"

بعد أن منّ الله علينا بإنجاز هذا العمل فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً بالحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمّرنا به فوقنا إلى ما نحن راجين منه دوام نعمه، انطلاقاً من قول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

فإننا نتقدم بخالص الشكر والعرفان لأستاذتنا الفاضلة "علمي حياة" على إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم تبخل علينا بها يوماً.

كما ونتقدم بالشكر إلى كامل اساتذتنا الذين رافقونا في مشوارنا لدراسي ولم يخلونا في تقديم يد العون لنا وخاصة الأستاذة جفال سامية والأستاذ عبادة هشام والأستاذ طه فريجة

كما ونتقدم بكامل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من بعيد أو قريب.



## إهداء

فرحين بما أتاهم الله من فضله

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي أن تكون

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها ونلتها.

إلى من كلل العرق جبينه وعلمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والاصرار

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره في قلبي، إلى فخري

وعزوتي "أبي الغالي"

إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله، إلى من دعمتني بلا حدود وأعطتني بلا مقابل

"أمي"

إلى ضلعي الثابت وأماني أيامي، إلى من شددت بهم عضدي، فكانوا به ينابيع ارتوي

منها إلى المونسات الغاليات أخواتي

"حليمة، شمس، بثينة، مارية.

إلى من مد يده دون كلل ولا ملل وقت ضعفي

"أخي فارس" أدامك الله ضلعه ثابتا لي.

إلى كتاكيت العائلة واحفادها إلى فرحة العائلة حفظهم الله ورعاكم

"أويس عبد الحي، ريتال أمنة، مريم البتول"

لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين،

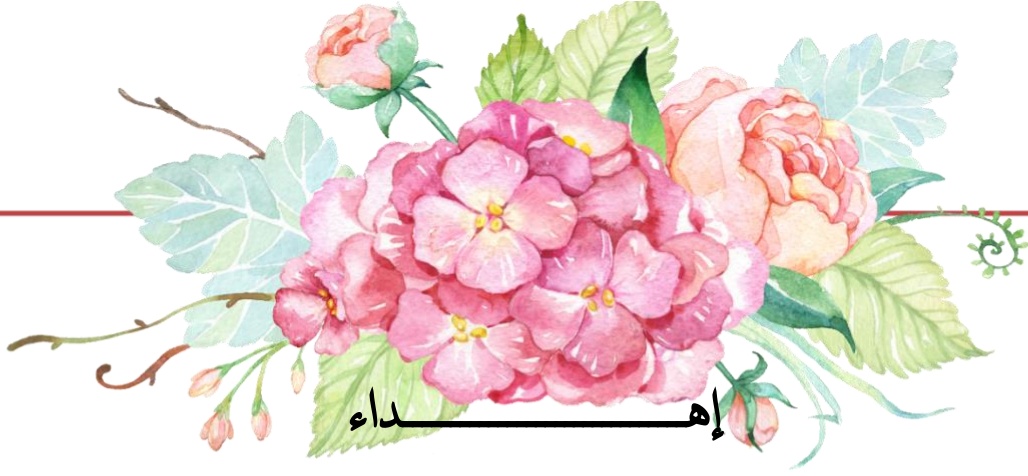
لأصحاب الشدائد والأزمات "دنيا، رجاء، وحيدة، مروة، سامية، نيبال، أمينة"

ها أنا اليوم أتممت وأكملت أول ثمراتي بفضلته سبحانه وتعالى، فالحمد لله على ما

وهبني، وعلى ما جعلني مباركا وأن يعينني أينما كنت.

بوعكاز ريان





## إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتتأمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه الجهد والنجاح بفضلته تعالى مُهداة إلى كل من علّمني حرفاً في هذه الدنيا الفانية إلى التي أمدتني بالعطف والحنان إلى ملاكي في الحياة إلى كل من دعت إلى نجاحي إلى من تسابق الكلمات لتخرج معبرة عن ذاتها " أمي الحبيبة سلامي فطيمة "

إلى من علّمني العطاء دون انتظار إلى من حصد الأشواك عن دربي ليُمهد لي الطريق إلى صاحب القلب الكبير "أبي الغالي ثامر أحمد "

إلى أختي الكبيرة "زينب" وزوجها "سيلامين يوسف" وأختي الوسطى "مريم" إلى إخوتي "محمد محفوظ" و"يوسف"

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في سنوات عجاف سحب ممطرة: هبة، خيرة، تسنيم، وصال، نسبية، يسرى، فاطمة، فريال، نجوى، خنساء، رحاب، لبنى، نور، مريم، ابتسام، أسماء، فردوس، ريان، نيبال، سامية

إلى أساتذتي وأهل الفضل على الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي

وفي الأخير أهدي ريشة قلبي إلى كل أحبتي الذين أحبهم وأحبوني في الله جميعاً

ثامر أمينة



## ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن كيفية تصميم وعي جمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لدى فئة مهمة من المجتمع ألا وهي فئة الطلبة الجامعيين لقطب شتمة -بسكرة- في الفترة الممتدة من (بداية سبتمبر إلى غاية ماي 2024) حيث تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

-كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تصميم الوعي الجمعي حول القضية الفلسطينية لصفحة معتر عزازية؟

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج المسحي والعينة القصدية المكونة من (60) مبحوث من خلال استخدام استمارة ورقية كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وبعد معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها توصلنا إلى النتائج التالية:

- استخدام أغلب الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر.
  - مساهمة صفحة معتر عزازية عبر الإنستغرام في تصميم الوعي الجمعي حول القضية الفلسطينية.
  - فعالية الوعي الجمعي في توجيه الرأي العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
  - التفاعل ودوره في بناء الوعي الجمعي حول القضايا.
- الكلمات المفتاحية:** تصميم الوعي الجمعي، مواقع التواصل الاجتماعي، القضية الفلسطينية، صفحة معتر عزازية.

## **Summary of the study:**

This study came as an attempt to reveal how to design a collective awareness through social networking sites, among an important category of society, namely the group of university students in the Shatma sector -Biskra- in the period from (the beginning of September to May 2024), where the study issue was crystallized in the following

### **main question:**

-How did social media contribute to the design of collective awareness about the Palestinian issue for Moataz Azayzeh's page?

To achieve the goal of the study, the survey method and the purposive sample consisting of (60) respondents were adopted through the use of a paper questionnaire as a tool to collect data related to the study, and after processing, analyzing and interpreting the data, we reached the following results:

- The majority of university students use social media sites permanently and continuously.
- The contribution of Moataz Azayzeh's page in designing collective awareness through social media sites, especially through his Instagram page about the Palestinian issue.
- The effectiveness of collective awareness in directing public opinion.
- Interaction and its role in building collective awareness about issues.

**Keywords:** Designing collective consciousness, social media, Palestinian issue, Moataz Azaiza's page.

# فهرس المحتويات



الصفحة	المحتوى
	البسمة
	شكر وعرهان
	الإهداء
	الملخص
	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي</b>	
6	1-الدراسات السابقة
10	2-الإشكالية
11	3-مفاهيم الدراسة
14	4-أسباب اختيار الموضوع
14	5-أهمية الدراسة
15	6-أهداف الدراسة
15	7-صعوبات الدراسة
15	8-منهجية الدراسة
<b>الفصل الثاني: الوعي الجمعي</b>	
20	1. مفهوم الوعي الجمعي
22	2. نظرية الوعي الجمعي
23	3. أشكال الوعي الجمعي
25	4. أثر الوعي الجمعي على المجتمعات
27	5. دور الإعلام في تشكيل الوعي الجمعي

29	6. أهمية الوعي الجمعي
الفصل الثالث مواقع التواصل الاجتماعي	
33	1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
34	2. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
36	3. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
37	4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
39	5. التأثيرات السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي
الفصل الرابع: تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
45	1. سيكولوجية الجمهور
49	2. هندسة الجمهور
50	3. مراحل التفكير التصميمي للجمهور
الجانب التطبيقي	
57	1. تحليل وتفسير البيانات
57	المحور الأول: البيانات الشخصية
59	المحور الثاني: مساهمة مضامين "معتز عزايذة" في تصميم الوعي الجمعي تجاه القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
90	المحور الثالث: انعكاسات مضامين معتز عزايذة (الإنستغرام) على تصميم الوعي الجمعي تجاه قضية غزة
110	2- نتائج الدراسة
112	خاتمة
114	قائمة المراجع
120	الملاحق

# قائمة الجداول والأشكال

أولاً: قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	57
2	توزيع العينة حسب متغير السن	58
3	أكثر موقع تتصفحه	59
4	توزيع العينة حسب متوسط الاستخدام للمواقع في اليوم	60
5	توزيع العينة حسب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الحقيقة	62
6	توزيع العينة الإجابة بـ "نعم" من خلال:	63
7	توزيع العينة: الطرق التي تساعد في تلقي واستيعاب المعلومات عبر مواقع التواصل	65
8	توزيع العينة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نفسية المتابع	66
9	توزيع العينة: الإجابة بـ "نعم"، من خلال	68
10	توزيع العينة: متابعي صفحة "معتز عزايذة"	69
11	توزيع العينة: دوافع متابعة "معتز عزايذة"	71
12	توزيع العينة: فترة متابعة صفحة "معتز عزايذة"	72
13	توزيع العينة: تعليق حول ما ينشره "معتز عزايذة" على الصفحة	74
14	توزيع العينة: الإجابة بـ "نعم"، من خلال ماذا	75
15	توزيع العينة: نوع المضامين التي يقدمها معتز عزايذة في صفحته حول القضية الفلسطينية	77
16	توزيع العينة: مساعدة مضامين "معتز عزايذة" في تنمية الوعي تجاه قضية غزة	78

80	توزيع العينة: مساهمة مضامين معتر عزايضة في تغيير وجهات نظر الناس حول قضية غزة	17
81	توزيع العينة: الإجابة بنعم من خلال	18
82	توزيع العينة: كيفية التفاعل مع مضامين صفحة معتر عزايضة	19
84	توزيع العينة: أكثر الأساليب التي يستعملها معتر عزايضة للجذب والتأثير على المتابعين حول قضية غزة	20
85	توزيع العينة: الاعتقاد أن الإنستغرام يمكن ان يكون وسيلة فعالة للتأثير على سلوك الشباب حول قضية غزة	21
86	توزيع العينة: الإجابة " بنعم " من خلال	22
88	توزيع العينة: ردة الفعل حول مغادرة معتر للأراضي الفلسطينية	23
90	توزيع العينة: إذا كانت اجابتك بسلبية كانت ردود أفعالهم حسب:	24
92	توزيع العينة: تغير محتوى صفحة "معتز عزايضة" بعد مغادرته الأراضي الفلسطينية	25
93	توزيع العينة: نوع المضامين التي أصبح يبيتها معتر عزايضة:	26
94	توزيع العينة: هدف "معتز عزايضة" من مغادرة غزة	27
96	توزيع العينة: زيادة عدد المتابعة يعبر عن بناء وعي تجاه قضية غزة	28
97	توزيع العينة: الإجابة بلا من خلال	29
98	توزيع العينة: مضامين صفحة معتر عزايضة تسوق لمحاربة العدو بطريقة سلمية	30
100	توزيع العينة: الإجابة ب: "نعم" من خلال	31
101	توزيع العينة: موقف متابعي "معتز عزايضة" تجاه قضية غزة	32
103	توزيع العينة: الإجابة ب: "نعم" من خلال	33
104	توزيع العينة: تقييم صفحة "معتز عزايضة " بعد تغير مضامينها	34

105	توزيع العينة: التحسينات التي يمكن إجراؤها	35
107	توزيع العينة: تقييم المتابعين لصفحة معتر عزائفة بعد تغير مضامينها	36



ثانيا: قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع العينة حسب متغير الجنس	57
2	توزيع العينة حسب متغير السن	58
3	توزيع العينة حسب أكثر موقع للتصفح	59
4	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	61
5	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	62
6	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	64
7	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	65
8	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	67
9	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	68
10	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	70
11	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	71
12	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	73
13	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	74
14	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	75
15	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	77
16	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	79
17	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	80
18	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	81
19	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	83
20	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	84

85	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	21
87	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	22
88	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	23
91	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	24
92	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	25
93	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	26
95	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	27
96	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	28
97	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	29
99	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	30
100	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	31
102	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	32
103	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	33
104	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	34
106	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	35
107	مخطط بياني يوضح توزيع العينة	36

مقدمة

شهد العقد الأخير من القرن العشرين حركات تقنية متسارعة وتطور كبير في مجال الاتصال والمعلومات وتعدد وسائل التواصل مع الآخرين مع التقدم التقني. وأصبح الفرد قادراً على التواصل مع غيره دون أي حواجز، وهذا بفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة رئيسية لتفاعل الاجتماعي، تحليل سلوك المستخدمين وتوجيه الرسائل والمحتوى بشكل مبتكر وفعال، حيث لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في بناء وتعزيز الوعي حول مجموعة متنوعة من القضايا.

حيث أنه كان ولا يزال الوعي الجمعي عنصر مهماً في تطور المجتمعات عبر التاريخ، وقد شهدت البشرية ثورات فكرية وثقافية ساهمت في نشره بين الناس ومحاولة تحفيزهم، إلا أن الوعي الجمعي يشير إلى درجة الفهم والأثر الجماعي لموضوع معين أو قضية مهمة، داخل المجتمع سواء كانت هذه القضية اجتماعية، سياسية، بيئية. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الإنترنت إحدى المنصات التي ساهمت في تصميم الوعي الجمعي باعتباره وسيلة قوية لتأثير في الرأي العام، والتحكم في تفاعلاتهم، وتبادل الصور والفيديوهات، والأفكار بشكل سريع وسهل.

وأنت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تصميم الوعي الجمعي، ومن أجل الإلمام الجيد بحوثات الموضوع قمنا بتقسيم بحثنا إلى مجموعة من الفصول، بداية بالفصل الأول (الإطار المنهجي) حددنا فيه دراسات السابقة للموضوع، بعدها مفاهيم الدراسة، ثم حددنا إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأسباب وأهداف الدراسة، نوع الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث وعينته، ومجالات الدراسة. كذلك الفصل النظري والذي تطرقنا فيه أولاً: الوعي الجمعي، وتناول مفهوم الوعي ونظريته، وأشكاله وأثر الوعي الجمعي على المجتمعات، وآخر عنصر تناول دور الإعلام في تشكيل الوعي الجمعي، أما ثانياً تطرقنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي، والذي جاء فيه مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ثم أهمية وخصائص مواقع

التواصل الاجتماعي وآخر عنصر كان التأثيرات السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، وثالثا تناولنا تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي(هندسة الجمهور، وسيكولوجيته، ومراحل التفكير التصميمي) كما تضمن أيضا في الجانب التطبيقي قمنا بتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الأول:  
الإطار المنهجي



**1- الدراسات السابقة:**

تتمثل أهمية الدراسات السابقة في دعم وتوجيه البحث العلمي، نحو فهم أعمق وأشمل للمواضيع المختلفة، بفضل هذه الدراسات يمكن للباحثين استكشاف المعرفة السابقة، وتحليلها لتحديد الفرص الجديدة للبحث، وتعتبر الدراسات السابقة مرجع أساسي يساعد على تحديد أفضل الممارسات و توجيه الأبحاث الجديدة نحو النتائج المبتكرة ،بالإضافة إلى ذلك تساعد الدراسات السابقة على تفهم تطور الأفكار ،وتعزيز بناء المعرفة وتطويرها بشكل مستمر، وتعرف الدراسات السابقة على أنها "الأبحاث والدراسات التي أجريت سابقا حول موضوع معين"، ويعتبر فهم وتقييم الدراسات السابقة جزءا أساسيا في عملية البحث العلمي وعليه تم رصد مجموعة من هذه الدراسات ثم عرضها وفقا للمحاور التالية:

**المحور الأول: دراسات تناولت الوعي الجمعي:**

الدراسة الاولى: منى جلال عواد، المؤتمر الدولي الافتراضي الأول، كلية العلوم السياسية(بغداد)<sup>1</sup>

إشكالية الدراسة: الوعي الجمعي ودوره في مرحلة الازمات.

**تساؤلات الدراسة:**

- ماهي التدابير اللازمة التي من شأنها الحد من أثار جائحة كورونا؟

- ما هو دور الوعي الجمعي في مواجهة الازمات؟

منهج الدراسة: المنهج المتبع لهذه الدراسة هو التحليل الوصفي.

**نتائج الدراسة:**

- أهمية الوعي الجمعي لمواجهة جائحة فيروس كورونا.

- أهمية الوعي الجمعي واعتداري من أهم الجوانب في المجتمع وهو أساس ظاهرة أو حدة فكرية ضرورية في مرحلة الازمات.

<sup>1</sup> منى جلال عواد، الوعي الجمعي ودوره في مرحلة الازمات، مؤتمر الدولي الافتراضي الأول 2020، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.

-مس الوعي الجمعي الجانب الاجتماعي في حل الازمات.

الدراسة الثانية: عاصم شحادة علي، المجلة الالكترونية لكلية المعارف الوعي والعلوم

الإنسانية، الجامعة العالمية الإسلامية، ماليزيا.<sup>1</sup>

إشكالية الدراسة: تشكيل الوعي الجمعي الاجتماعي في لغة الإعلام المعاصر.

تساؤلات الدراسة:

-ما هو مفهوم الوعي الجمعي الاجتماعي؟

-ما هو دور الإعلام في تشكيل الوعي الجمعي الاجتماعي؟

نتائج الدراسة:

\_ لغة الإعلام الجمعي يحظى بأهمية كبيرة خاصة في ظل الانتشار السريع.

\_ يعد الإعلام الجمعي مصدرا رئيسية يلجأ إليه الجمهور لجمع معلوماته عن كافة القضايا

باختلاف أنواعها وانتشارها الواسع وتأثيره على الوعي الجمعي.

\_ لابد التركيز على الكوادر الاعلامية في تشكيل الوعي الجمعي الاجتماعي.

المحور الثاني: دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي:

الدراسة الأولى: عباني عيسى صالح، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية.

اشكالية الدراسة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية للعلامة

.ooredo

تساؤلات الدراسة:

• هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شبكات التواصل الاجتماعي وشخصية العلامة؟

• هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شبكات التواصل الاجتماعي وبين سمعة العلامة؟

• هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شبكات التواصل الاجتماعي وقيم العلامة؟

<sup>1</sup> عاصم شحادة علي، تشكيل الوعي الجمعي الاجتماعي في لغة الإعلام المعاصر، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات العدد الثامن والأربعون.

**منهج الدراسة وأدواتها:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، الذي يتضمن أسلوب المسح المكتبي من خلال الاعتماد على الأدبيات التي لها علاقة بالموضوع.

**نتائج الدراسة:**

- محاولة استغلال الصفحة من أجل التقرب إلى العميل عن طريق فهم احتياجاته.
- التكيف مع المسابقات عبر صفحة الـ facebook, من أجل الاحتفاظ بالزبائن الحاليين وجلب الزبائن المحتملين.
- نشر كل ما هو مفيد للعميل من أجل تسهيل خدمته، كنقاط البيع وطرق الدفع الإلكتروني والخدمات التي تقدمها المؤسسة مع توضيح سعر كل خدمة.<sup>1</sup>
- الدراسة الثانية: حنان بنت شعشوع الشهري، جامعة الملك عبد العزيز.
- إشكالية الدراسة: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية.

**تساؤلات الدراسة:**

- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك وتويتر؟
- ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر؟
- ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر؟

**-منهج الدراسة وأدواتها والعينة:**

أستخدم في هذا البحث منهج المسح الاجتماعي. أدواتها: تعتمد الدراسة على استخدام أداة الاستبيان، التي تعد من إحدى الوسائل الفعالة لجمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية، كما يعدّ أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي، واعتمدوا على العينة القصدية.

<sup>1</sup> عباني عيسى صالح، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية للعلامة، دراسة حالة علامة ooredoo، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الاغواط، العدد 23، الطبعة 02.

## نتائج الدراسة:

- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري، وترشيد استخدام الفيس بوك وتويتر حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي للأسرة.
- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في عمليتي التعليم والتعلم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون نتائجها قابلة للتعميم بشكل أمثل.<sup>1</sup>

## التعليق على الدراستين:

• من خلال الدراستين السابقتين ومن حيث موضوعنا هدف الباحث إلى التعريف بطبيعة الوعي الجمعي، وأهميته في مواجهة القضايا وكيفية التعامل معها، وهذا ما سوف نركز عليه في دراستنا والتي ستكون دراسة حول تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي كان هناك تشابه في بعض الدراسات مع موضوعنا خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن تصميم وعيا جمعيًا فقط من خلال تعليقات وتشارك الآراء الذي سوف يكون رقمياً عكس هذه الدراسات التي كانت بشكل تقليدي.

• من خلال الدراستين السابقتين لمواقع التواصل الاجتماعي توصل الباحث إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ومعرفة مدى التفاعل معها والتي كانت دراسات ساعدتنا في التعمق أكثر حول معرفة ماهية مواقع التواصل الاجتماعي. مدى الاستفادة:

-التنوع في المراجع للمساعدة في إثراء الجانب النظري.

-ضبط مفهوم الوعي الجمعي.

-فهم التغيرات والاتجاهات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، 1433-1434.

-ساعدتنا في صياغة بعض أسئلة الاستمارة لدراستنا.

## 2-الإشكالية:

يعود أساس الوعي الجمعي في بداياته إلى مفهوم نفسي، حيث أنه ينبع من الوعي الذاتي للأفراد في المجتمع من خلال مشاركة أفكارهم وآرائهم حتى يتشكّل لنا وعياً عميقاً بأنفسنا وبالقضايا المحيطة بنا، وعندما يتشارك الفرد رأيه وتوجّهه مع الآخرين يمكن أن يؤثر فيهم ويُلهمهم التغيير والتحفيز للتعبير عن احتياجاته ومطالبه من خلال الحوار والمشاركة الفعّالة.

وقبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي كان الوعي الجمعي يعتمد بشكل أساسي على وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والصحف وغيرها، حيث كانت هذه الوسائل تسمح للأفراد بالحصول على المعلومات والأخبار، ومع ذلك كان التفاعل محدوداً.

لكن مع التطوّر التكنولوجي أصبح الوعي الجمعي أكثر شمولاً و تأثيراً لمواكبة هذا العصر الذي طرأ في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، فقد كانت نتائجه المباشرة هي التحكم في سلوك الجمهور عن طريق التلاعب بهندسة إدراكه، كما تنوّعت اللّغة الإعلامية الحديثة في استخدامها لأغراض مختلفة يمكن أن تشمل الأخبار والتقارير والسياسة والترفيه، كما تعتبر أيضاً وسيلة للتواصل الثقافي والاجتماعي وتوعية الجمهور بقضايا مختلفة، حيث أصبحت تخاطب الجمهور بأسلوب مُبسّط، كما تهدف لجذب انتباه الجمهور ونقل المعلومات بشكل أسرع.

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث تقنيات الاتصال وأكثرها شعبية فهي تمتلك مجموعة من الخصائص التي تُتيح للأفراد التواصل ومشاركة الحصريّات، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحديث من الوسائل المهمّة، إذ لم تكن الأهم في نقل الأحداث والوقائع كما هي، فهي تقوم بتسليط الضوء على تلك المشاكل والقضايا، لكي يكون للمتابع

والمشاهد علم بها سواء يتأثر بها ويقوم بمشاركتها في أوسع نطاق أو يقدم حلولاً أو يناشد الهيئات المختصة من شأنها أن يُغيّر الوضع الحالي.

ومع ذلك يجب ملاحظة أنّ الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون أكثر تعقيداً من حيث المعلومات الغير واضحة والغير صحيحة للتواصل الدائم عبر الشبكة، ممّا قد يُشكّل وعياً جمعياً متمثلاً في إدراك ومشاركة الأفكار والقضايا المختلفة مثلما يحدث في القضية الفلسطينية، وخاصة في قطاع غزة والتي تعتبر مرحلة جديدة من مراحل الصراع الفلسطيني، التي طالما تناولتها وسائل الإعلام الغربية والعربية لكونها شغلت العالم منذ أربعينيات القرن الماضي، حيث أصبحت هذه القضية إعلامية أكثر منها سياسية، وتعتبر هذه الأخيرة حديث الساعة في معظم الصفحات مثل صفحة معتر عزايذة، وذلك راجع إلى المنشورات والفيديوهات التي يوثقها وينقلها عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال هذه الدراسة نطرح التساؤل الرئيس التالي:

**كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تصميم الوعي الجمعي حول القضية**

**الفلسطينية لصفحة معتر عزايذة؟**

**التساؤلات الفرعية:**

- ماهي عادات وأنماط متابعة الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- كيف ساهمت مضامين معتر عزايذة في تصميم الوعي الجمعي تجاه القضية الفلسطينية؟

- ماهي انعكاسات مضامين معتر عزايذة (الإنستغرام) على تصميم الوعي الجمعي تجاه قضية

غزة؟

**3- مفاهيم الدراسة:** تعد عملية تحديد المفاهيم وتحديدها بدقة بمثابة الطريق الذي يسير وفقه

الباحث إلى جانب أنها تساعد القارئ على إدراك المعنى المقصود من المفاهيم الواردة وعلى

أساس هذا قمنا فيما يلي بتعريف المفاهيم الهامة في دراستنا وهيا كما يلي:



**3-1- الوعي الجمعي:**

مفهوم الوعي: هو ما يكون لدى الإنسان من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة والطبيعة من حوله في مختلف نواحيها وجوانبها ومستوياتها المتنوعة، المتألفة أحيانا والمتقاطعة أحيانا أخرى في عملية تطور الحياة الاجتماعية بشكل خاص والحياة بشكل عام.<sup>1</sup>

ويعرف أيضا: هو اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية، وضعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته فرديا وكعضو في جماعة.<sup>2</sup>

وأياضا: هو حالة ذهنية يدرك من خلالها الإنسان العالم من حوله، ويعرف بأنه إدراك وفهم الانسان لنفسه وعالمه الخارجي وانتماءه الاجتماعي كنتيجة لتأمل العالم الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي، ويرتبط الوعي بالسلوك لأنه يؤدي لاتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية، كما تلعب اللغة دورا هاما في الوعي.<sup>3</sup>

التعريف الاجرائي للوعي: هو المحصول الفكري الذي ينطوي عليه عقل الإنسان.

مفهوم الوعي الجمعي: هو إدراك القضايا المختلفة التي قد يواجهها المجتمع كل يوم، وتجدر الإشارة إلى أن الافكار التي تراود أذهان الناس قد تساعد في تنمية المجتمع، وإزالة العقبات التي تقف أمام التنمية، لذلك يعتبر الوعي أحد الركائز الاساسية لتطور الاجتماعي والتقدم والنهضة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أفراح محمد جعفر، الوعي بالإبداع وعلاقته بمداخل الدراسة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد 23، ص255.

<sup>2</sup> محمود بطل محمد، آليات تشكيل الوعي في ضوء السنة النبوية، مسالم القرآن والسنة، ص106.

<sup>3</sup> سعود بن سهل القوس، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 10، 2018، ص7.

<sup>4</sup> نزمين أبو قاسم، مفهوم الوعي الجمعي، 2023.

وأيضاً يعرف: هو مصطلح في علم النفس أبتكر من قبل عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم لسير إلى معتقدات والمواقف الأخلاقية، المشتركة والتي تعمل كقوة لتوحيد داخل المجتمع، وإيضاً هو الحفاظ على هوية الأمة الذاتية حال التحولات المتلاحقة وإقرار الفرد والجماهير على محور التعقل والبصر والالتزان في التفكير والتخطيط والتدبير.<sup>1</sup>

التعريف الاجرائي للوعي الجمعي: هو عبارة عن مجموعة الافكار والتصورات والمعتقدات والخبرات والاتجاهات والممارسات المشتركة بين الأفراد.

التعريف الاجرائي لتصميم الوعي الجمعي: هو عملية إنشاء وابتكار المفاهيم بطريقة جديدة تساهم في تحقيق التغيير لدى الطلبة، خاصة متابعي صفحة معتر عزابزة، وهذا بهدف تحفيزهم للتفاعل والمشاركة بشكل شامل.

### 3-2- مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفها البعض بأنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية، ويرى الباحث بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.<sup>2</sup>

عرفها Kaiser: بأنها مجموعة من المنصات الموجودة على الإنترنت أو الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي عبر المحتويات التي ينتجها المستخدمون فضلاً عن التواصل بينهم فهي ليست كوسائل الإعلام التي تخرج من جانب واحد أو موقع شبكي ثابت، إنما هي

<sup>1</sup> منى جلال عواد، الوعي الجمعي ودوره في مرحلة الازمات، المؤتمر الدولي الافتراضي الأول، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسة، 2020، ص 67.

<sup>2</sup> رضا ابراهيم عبد الله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوصفي، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، 2019، ص 11-12.

شبكات تواصل صممت لمنح المستخدم إمكانية إنتاج المحتوى بنفسه والتفاعل مع المحتويات الأخرى.<sup>1</sup>

وعرفها بالاس: على انها مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت تمكن الأفراد من أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة.<sup>2</sup> التعريف الاجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: هي شبكات اجتماعية يستخدمها الأعضاء عبر شبكة الانترنت، تمكن المستخدمين من التواصل وتبادل المحتوى الرقمي والاطلاع على آخر الأخبار وفور وقوعها.

#### 4-أسباب اختيار الموضوع:

##### 4-1-الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي والفضول العلمي الذي دفعنا لدراسة هذا الموضوع والتعمق فيه.
- التعرف على كيفية تفاعل الطلبة مع محتوى معتر عزازية حول القضية الفلسطينية.

##### 4-2-الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات التي تهتم بالوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- حادثة الموضوع: من خلال ما نشهده بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت المرجع الأول في كيفية تصميم الوعي الجمعي.

- معرفة كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تصمم لنا وعيا جمعيًا.
- معرفة ما إن ساهمت مضامين معتر عزازية في تصميم وعي جمعي أم لا.

##### 5-أهمية الدراسة:

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في كيفية بناء أو تصميم الوعي الجمعي.

<sup>1</sup> عاصم محمد فخري وآخرين، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو نشر الشائعات، البحوث في المجالات التربوية والتوعية، جامعة المنيا، كلية التربية والتوعية، العدد 45 مارس 2023، ص423.

<sup>2</sup> أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الاول، 2018.

- الوعي الجمعي يساعد الكثير من الأفراد في مواقع التواصل الاجتماعي على فهم الفكرة أو المعنى حول قضية ما ومشاركة آرائهم.
- تكمن أهميتها أيضا في كونها دراسة حديثة تناولت قضية حيوية انعكست آثارها في الوقت الراهن وإثراء ميدان البحث العلمي بإحدى المواضيع الراهنة والهامة جدا.
- أهمية موضوعنا تكمن في كونه من البحوث العلمية الحديثة، حيث أنه بحسب علمنا لم تجد إلا دراسات قليلة جدا متشابهة لدراستنا تناولت موضوع الوعي الجمعي لكن دراستنا الأولى التي تناولت دراسة تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### 6-أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط متابعة الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على مساهمة مضامين معتر عزازية على تصميم الوعي الجمعي تجاه القضية الفلسطينية.
- التعرف على انعكاسات مضامين معتر (الأنستغرام) على تصميم الوعي الجمعي تجاه قضية غزة.

#### 7-صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع العلمية حول الوعي الجمعي.
- قلة المصادر الموثوقة والمراجع القيمة.
- صعوبة التعامل مع بعض متغيرات الدراسة.
- صعوبة تحديد مفاهيم دقيقة لمتغير الوعي الجمعي.
- عدم القدرة على تجاوب أغلب الطلبة مع الاستبيان.

#### 8-منهجية الدراسة:

- 1-منهج الدراسة:** إن أهم ما يميز الدراسة العلمية عن غيرها استخدامها للمنهج العلمي والذي يعرف على أنه: الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهر

معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.<sup>1</sup> ويعد المنهج المسحي من المناهج الأكثر ملائمة لدراسة السلوك الاجتماعي ولأفراد أمام الظواهر التي يتعرضون لها<sup>2</sup>، فالمنهج المسحي هو أكثر منهج يلائم دراستنا وإشكالياتها نظرا لان هذا الأخير شامل لوصوله إلى كل أفراد مجتمع مع الدراسة بسهولة.

## 2- أدوات جمع البيانات:

تعد عملية تجميع المعلومات والبيانات أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث ويمكن تحديد أدوات جمع البيانات حسب طبيعة الموضوع المدروس والحصول على نتائج أفضل. ومن بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه هو الاستبيان، ويعرف هذا الأخير على انه: أداة لفظية بسيطة ومباشرة تتكون من مجموعة أسئلة تتم صياغتها من قبل الباحث للحصول على إجابات علمية ودقيقة ولتحقيق أهداف محددة.<sup>3</sup>

وللإلمام بالمعلومات في دراستنا اعتمدنا على أداة استمارة الاستبيان لأنها تتوافق مع منهج دراستنا ومع العينة أيضا، وتم الاعتماد على هذه الأداة من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة حول موضوعنا.

وقد تضمن الاستمارة مجموعة من المحاور، والتي بدورها تحتوي على مجموعة من الأسئلة والتي عددها 26 سؤال موزعة بالشكل التالي:

محور البيانات الشخصية: ويتعلق بالبيانات الشخصية وقد شمل مجموعة من الأسئلة وعددها 3، لمعرفة المعلومات المتعلقة بالعينة أو المبحوثين.

**المحور الأول:** ويتمثل في عادات وأنماط متابعة الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد تضمن 6 أسئلة تتعلق بكيف هيا عادات الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> -نوال محمد عمر، **مناهج البحث**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ص227.

<sup>2</sup> -الوليبي عبد الله بن ناصر، **مدخل إلى إعداد البحوث والرسائل الجامعية في العلوم الاجتماعية**، الرياض، ط1.

<sup>3</sup> -زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية لبناء الاستبيان**، أبناء الجراح بفلسطين، 2010، ص16.

**المحور الثاني:** وقد تمثل في مساهمة مضامين "معتز عزايذة" في تصميم الوعي الجمعي تجاه القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تضمن هذا المحور 9 أسئلة متمحورة حول المضامين معتز التي ساهمت في تصميم الوعي الجمعي.

**المحور الثالث:** وقد تضمن المحور الأخير 8 أسئلة تمحورت حول انعكاسات مضامين "معتز عزايذة" (الإنستغرام) في تصميم الوعي الجمعي تجاه قضية غزة.

وقد أخضعت استمارتنا لتحكيم من قبل مختصين من تخصصنا وغير تخصصنا نسبة لموضوعنا لمساعدتنا في تحكيمها وتصحيح الأخطاء التي وردت بها.<sup>1</sup>

### 3- العينة:

يعد اختيار العينة من الخطوات المهمة للبحث، ولا شك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ بداية تحديد المشكلة البحث وأهدافه وطبيعة البحث هيا التي تتحكم في العينة، وتعرف العينة: على انها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

واعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية بحيث قمنا باختيار مجموعة من طلبة متابعي صفحة معتز عزايذة والطلبة هم طلبة جامعة محمد خيضر -بسكرة- نظرا لأنهم يستوفون جميع جوانب دراستنا التي نرغب في القيام بها، وتعرف العينة القصدية على أنها: عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة، فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها خصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل.<sup>2</sup>

### 4-مجالات الدراسة:

<sup>1</sup> الأساتذة المحكمين:

- جفال سامية، علوم الإعلام والاتصال، جامعة بسكرة

-ديراسو حياة، علم النفس، جامعة بسكرة

-قنفيي سهام، علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجلفة

<sup>2</sup> -رجب إبراهيم عبد الرحمان، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، 2003، ص 107.

المجال المكاني لدراسة: هو النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة، وتمثل في جامعة محمد خيضر -بسكرة-

المجال البشري: تعتبر مرحلة تحديد المجتمع والمجال البشري من أهم المراحل والخطوات المنهجية من البحوث الاجتماعية والتي تتطلب من الباحث الدقة والتميز واقتصرت الدراسة في هذا المجال على طلبة جامعة محمد خيضر -بسكرة- في كليات الجامعة (العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، الحقوق، تسيير واقتصاد)، ويتكون مجتمع البحث من (60) طالب.

المجال الزمني: امتدت دراستنا من شهر سبتمبر 2023 إلى غاية ماي 2024 والتي في المرحلة الأولى كانت عبارة عن جمع معلومات والمراجع حول الموضوع ليكون للموضوع مفهوما أكبر وذو أهمية كبيرة بعدها قمنا بتصميم استمارة والتي تطلبت منا شهرين بعد ذلك شرعنا بتوزيعها في شهر ماي، وبعدها قمنا بجمع البيانات وتحليلها.

**الفصل الثاني:**  
**الوعي الجمعي**



**تمهيد:**

عادة ما نعرف الوعي الذي ينشأ من تفاعلات وتجارب مجتمعية مشتركة بين المجتمع والأفراد على أنه الوعي الجمعي والذي بدوره يعكس مجموعة من المعتقدات والقيم والمعرفة المشتركة التي تشكل هوية المجتمع وتوجه سلوكه فهو أساسا يعتبر فهم ديناميكيات المجتمع وتصوره حيث يؤثر على قراراته وأفعاله وعلاقاته الاجتماعية. وبناء على الطرح السابق فقد تطرقنا في هذا الفصل على التعرف على مفهوم الوعي الجمعي أشكاله وأثره على المجتمعات ودور الإعلام في تشكيله.

**1- مفهوم الوعي الجمعي:**

يعدّ الوعي الجمعي مفهوماً مجتمعياً أساسياً يشير إلى مجموعة من المعتقدات والمواقف المشتركة بين مجموعة اجتماعية أو مجتمع، وقد طور عالم الاجتماع المؤسس إميل دوركايم هذا المصطلح لشرح كيفية ارتباط الأفراد الفريدين ببعضهم البعض في وحدات جماعية مثل المجموعات الاجتماعية والمجتمعات، كما يمكن أن يعرف الوعي الجمعي على أنه اجتماع مجموعة قد تكون من شخصين أو قد تصل إلى عدد كبير من الأشخاص على الاعتقاد بفكرة معينة كما أشار إلى أهمية المعتقدات والمواقف الأخلاقية المشتركة التي تعمل كقوة للتوحيد داخل المجتمع، وركز على خلق ضمير مشترك بين جميع الأفراد.<sup>1</sup>

الوعي الجمعي هو شكل محدد يتجلى في فترات ديناميكية مضطربة، ويعمل بمستوى يومي مشتملا على مكونات فردية لأنواع مختلفة وأنواع أخرى متأصلة في مجموعات محددة من الأفراد توحد ممثلي مختلف المجموعات والجماعات، فعادة ما يظهر على أنه وعي عادي وليس له علاقة اجتماعية واضحة ووفقاً لذلك فإن مظاهره تكون عشوائية إلى حد كبير وثانوية في طبيعتها وتعمل كإشارات لسيناريو تطوري عفوي مؤقت وغير مهم. كما ويعتبر ظاهرة

<sup>1</sup> غريب حسين، حوه فطوم، الوعي الجمعي لدى دوركايم واللاوعي الجمعي لدى كارل يونغ، علاقة تكامل أم تضاد، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 6، ص258.

مستقلة إلى حد ما وعبره يتعايش الأفراد في المجتمع جنبا إلى جنب مع وعي المجموعات الكلاسيكية التي تنشأ كتأمل وتجربة ووعي بالظروف التي تعمل على نطاق اجتماعي كبير بطريقة أو بأخرى، ويشترك فيها أعضاء الجماعات الاجتماعية المختلفة وبالتالي تجد نفسها في ظروف معيشية مماثلة وتتساوى بينها بعدة طريق، وبهذا النهج يتبين أن الوعي الجماعي هو تعليم أعمق وانعكاس لواقع النظام الأساسي الذي لا يكتسب إلا في وقت لاحق كالعلاقات النفسية الضرورية لليقين الاجتماعي.<sup>1</sup>

وهو أيضا: عبارة عن وعي الافراد بالعلاقات الاجتماعية الرابطة بينهم وبتجاربهم المشتركة، وقد يتطور هذا الوعي وينمو ليحفزهم على الاشتراك في تحمل مسؤولية النهوض بمجتمعهم، ويترجم أيضا ب: "الضمير الجمعي"، وهو منسوب إلى عالم الاجتماع دوركايم الذي عرفه "بكونه مجموعة من المعتقدات والعواطف المشتركة بين الأعضاء العاديين في مجتمع معين التي تشكل النسق المحدد لحياتهم" وقد حظي هذا المفهوم بمكانة متميزة في كتابه "تقسيم العمل" حيث ارتبط أساسا بالمجتمعات الأقل تقدما والتميزة بالتضامن الآلي، ولكن دوركايم نأى في كتاباته اللاحقة عن مفهومه الاصلي واتجه نحو التصورات الجمعية، باعتبارها حالات خاصة من الضمير الجمعي موجودة في مختلف المجتمعات.<sup>2</sup>

والوعي الجمعي: هو الفهم أو الحس المشترك الذي تبلور من خلاله وعبره جماعة معينة من الأفراد أو مجتمعا من المجتمعات نضرتة إلى الكون وانه يشير إلى تمثلات وتصورات ومواقف تتبعها الجماعة بسبب الانتماء المشترك والتنشئة الاجتماعية المتواترة التي تفيد في نبذة الوعي وتطبيع الفرد وتيسير إنتاجه في ذات الجماعة، ويدل الوعي الجمعي على مختلف التصورات الذهنية الجماعية التي تعكس رؤى واتجاهات الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة نفسها وهي تصورات تنشأ تلقائيا وتتجذر علميا عن طريق الانتماء والاحتساب إلى

<sup>1</sup> (18:34) 08/05/2024 [27019https://www.politics-dz.com/?p=](https://www.politics-dz.com/?p=)

<sup>2</sup> سيمور سميث، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط2، ص369.

الجماعة والمرور عبر قنواتها التنموية.<sup>1</sup> ولما كان الإدراك عند الإنسان هو كمال فهم واستيعاب الأشياء على حقيقتها، ينشأ فيه ذلك وعياً ذاتياً باعثاً للقيم الاخلاقية العالية، وهذه القيم عندما تسود وتترسخ في الفرد تصير من حياة الفرد المنتمي لمجتمعه وطالما أن الفرد هو جزء يتشكل منه المجتمع تصير هذه القيم اللبنية التي يبني عليها الوعي الجمعي للمجتمع سواء كان وعياً سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً، فيرتقي بذلك تفكير الفرد والجماعة إلى مستويات عالية من الدقة.

وعرف ايضاً: هو مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة ولدى مجموعة منهم تم تبنيها الآخرون، وإقناعهم بأنها تعبر عن موقفهم<sup>2</sup>، فهذا يعني بشكل أو بآخر أن الوعي الجمعي هو مجموع المتغيرات الكبرى لمنظومة المجتمع المعرفية، فإذا كانت المتغيرات المعرفية الكبرى الوحيدة القاهرة على التواجد في جميع العقول هي المشتركات المعرفية، فهذا يعني أن المشتركات المعرفية هي المكون الأساسي للوعي والعقل الجمعي أي أنه "مجموع المشتركات المعرفية المتواجدة في ذلك المجتمع".<sup>3</sup>

## 2- نظرية الوعي الجمعي:

نظرية الوعي الجمعي لدوركايم حاولت تفسير تحرك الجماهير، أو المجموعات التي تتصرف تحت تأثير العامل النفسي الذي يحدده الناتج العام للمجموعة وليس الفرد، وفي ضوء طرح دوركايم يكون الوعي الجمعي أحط أنواع العقول، إذ تسيطر عليه وتدفعه إلى قبول خيارات قوة حركة القطيع، وعلى الرغم من أن أهداف الحشد أو القطيع قد ترتفع إلى مستويات قوية الحجة في بداية تكونها، لكنها سرعان ما تنحدر إلى مطالب لا تخرج عن مستوى رأي القطيع-

<sup>1</sup> محمد سيلا، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، مكتبة أحمد، ط1، ص555.

<sup>2</sup> د. عصام شحادة علي، نفس المرجع السابق، ص7.

<sup>3</sup> أم الخير شتاتحة، زيارة الأضرحة وأثرها في تشكل الوعي الجمعي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص79.

أي المستويات الأقل ذات المعدلات الأدنى من المنطقة. والسبب في ذلك هو نزول حالة الذكاء الابتكاري إلى مستوى ينسق مع مستويات بقية الأفراد في المجموعات الجماهيرية، بغض النظر عن مستوى ارتفاع الذكاء من عدمه، ليصل إلى منطقة التحرك اللاشعوري المدفوع بقوة الحركة الجماعية للقطيع، وبالتالي فقدان الكثير من الطلعات والآمال لكل فرد على حدة.

على الرغم من أن ظاهرة الوعي الجمعي قد تعكس دافعا منطقيًا في بعض الأحوال وفي بعض السياقات، إلا أنه بناء على نظرية دوركايم فإن وصول الوعي الجمعي إلى مرحلة القطيع قد يدفع الجماعة إلى الانحياز سريعًا إلى أحد الآراء دون اختباره منطقيًا، وتحدث هذه الظاهرة بسبب التأثير الاجتماعي للمعلوماتي المشترك (الوعي الجمعي). فالرضوخ للعقل الجمعي أو الوعي لا يأتي بحثًا عن التقبل من العامة فحسب بل بسبب القناعة الشخصية بأن الآخرين على صواب دن اختبار منطقي.<sup>1</sup>

أي باختصار نظرية الوعي الجمعي هي فكرة تشير إلى أن الوعي ليس فقط مشتقًا من الأفراد بمفردهم بل تقترح هذه النظرية أنه يمكن للأفراد أن يؤثر على بعضهم البعض من خلال التفاعل وتبادل الأفكار والقيم في إطار المجتمعات والمجموعات التي ينتمون إليها.

**3- أشكال الوعي الجمعي:** ويتضمن الوعي الجمعي بمفهومه الشامل مجموعة من الأبعاد الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية فالوعي الجمعي وعي عام يتضمن إحاطة أفراد المجتمع بمختلف القضايا التي ترتبط بحياتهم وهناك عدة أشكال وأنواع أخرى من الوعي الجمعي منها:

<sup>1</sup> نوف عبد اللطيف الحزامي، مواقع التواصل الاجتماعي والعقل الجمعي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 2016 جامعة الملك سعود، المجلد 21، العدد 2، ص 385.

- **الوعي الاجتماعي:** يتضمن الوعي الاجتماعي بمفهوم الشامل عددا من الأبعاد الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية فالوعي الاجتماعي عام يشمل على إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم.<sup>1</sup>
- **الوعي السياسي:** إن الحياة الاجتماعية هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان، فهو بحاجة إلى السياسة، فالحكم طبيعة في الإنسان لما فيه من طبيعة الاجتماع كذا يقول ابن خلدون "فلا بد من نظم سياسية ينتظم بها أمر العمران البشري" فالوعي السياسي هو مجموعة من القيم والاتجاهات والأسس السياسية التي تتشكل عند الفرد وتمكنه من المشاركة الفعالة في قضايا مجتمعه ومشكلاته من خلال تحليلها والحكم عليها وتحديد موقفه منها والعمل على تغييرها وتطويرها فهو يلعب دورا هاما في إدارة الطريق للممارسة السياسية.<sup>2</sup>
- **الوعي الاقتصادي:** ويتجه النظام الحياة الاقتصادية لأفراد المجتمع وضبطها ويعكس الروابط بينهم في إطار عملية الإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك والدراسة عن طرق تطوير الاقتصاد والنهوض به، ويظهر الوعي الاقتصادي في شكل نظريات اقتصادية ذات ارتباط منطقي توضح مختلف المسائل والقضايا النظرية والعلمية للتطور الاقتصادي، ويرتبط تطور الوعي الاقتصادي باكتشاف القوانين الاقتصادية التي توجه توزيع السلع المادية واستهلاكها.
- **الوعي الثقافي:** الثقافة في مجملها هي المعرفة والتعليم والوعي الثقافي يمكن الفرد من إدراك مجتمعه وقضايا من منظور تاريخي شامل، وتحليل هذه القضايا على مستوى ونظري متماسك والقيام بدوره الاجتماعي الملموس في الحفاظ على تراث المجتمع الفكري ومبادئه الاصلية مستعينا بقدراته ومهاراته وكفاءته العلمية والفكرية، لذا يعد الوعي الثقافي من أهم أشكال الوعي الجمعي إن لم يكن أهمها جميعا نظرا لدوره الجوهري في إعداد الشباب لمواجهة الغزو

<sup>1</sup> عصام شحادة علي، نفس المرجع السابق، ص8.

<sup>2</sup> سعود بن سهل القوس، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 10، الجزء الأول، 2018، ص10.

الثقافي الذي يحاول بسط سيطرته على فكر الأمة وثقافتها ويعني أيضا الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد وأعراف وأحكام وصور النشاط العام التلقائي المنظم.

● **الوعي الديني:** يمثل الدين جزء لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينور إليه باعتباره مجموعة من المعتقدات الإلهية والشعائر، والثواب والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والجماعي، فالوعي الديني يمكن الفرد من فهم وإدراك المعارف الدينية، وفقا لرؤية كلية شاملة لا ينغزل فيها الفرد عن سياق التاريخ والمجتمع ولا مقتضيات العصر، وكلما ارتقى الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم وفقا لتصورات المجتمع وثوابته الدينية، ويبرز دور الوعي الديني للشباب في التصدي للأفكار المتطرفة والهدامة التي تعوق تقدم المجتمعات وازدهارها بل وتسعى في خرابها وتدميرها.

● **الوعي الأخلاقي:** هو جملة من الأفكار والتصورات للسلوك المطلوب والمستحسن، والمبادئ والنظم التي تحكم هذا السلوك في إطار ربط مصالح الفرد والجماعة، وضبط الصراع القائم بين الاتجاهات والأفكار المختلفة التي تهدد قيم المجتمع وظهور قيم جديدة لا تتفق مع ثقافة المجتمع، وتحصين الفرد بالأخلاق الحسنة مما يدفع سلوكه إلى الاتجاه نحو الصواب.<sup>1</sup>

● **الوعي الصحي:** هو معرفة أفراد المجتمع للمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة الآخرين، وإدراك المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع وكيفية علاجها وتوفير العلاج والارشادات والنصائح الطبية اللازمة لها.<sup>2</sup>

#### 4- أثر الوعي الجمعي على المجتمعات:

للووعي الجمعي آثار كثيرة على المجتمع فمع تعود الإنسان على الوعي الجمعي، يغيب وعيه عن ذاته ورغباته وآرائه، ويصبح كائنات مجهولا ومخفيا بسبب اختفاء وعيه وخياره

<sup>1</sup> سعود بن سهل، مرجع سابق، ص 10.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 11.

الذاتي، فتتوقف مهارة التفكير الناقد لديه، وترتفع أهمية المشاعر على المنطق والعقل، كما يغيب وعي الانسان عن مسؤوليته فيشار بعد المسؤولية تجاه ما يفعله (لأنه يفعله بوعي جمعي لا فردي) وتنتشر فيه المعلومات الخاطئة والإشاعات بسهولة، بسبب غياب النقد والمنطق، هذه البيئة تصبح بيئة خصبة للتعصب الفكري، فمن الممكن أن تنتشر فيه الاتجاهات العنصرية بسهولة للأسباب نفسها، كما أنها بيئة خصبة لنشر الثقافة الاستهلاك والسلوك الشرائي الضار أو حول القضايا أو غيرها.<sup>1</sup>

ومن مخاطر الوعي الجمعي أيضا هو علاقته بالحرام المجتمعي (social movemont)، فالأفراد في إطار الوعي الجمعي يمكن تسييرهم بالعاطفة أو التعاطف لتحرك اجتماعيا على أرض الواقع مع المثيرات الحسنة أو العاطفية بشكل أسرع. فمن سبعينات القرن الماضي، حاول محللو الحركات الاجتماعية والعمل الجماعي فهم الهياكل الحراك الاجتماعي وديناميكياتها، ووجدوا علاقتها بالروابي الاجتماعية والمعرفة والوجدانية بين المشاركين المحتملين، وهذه الروابط المعرفية والعاطفية المشتركة تكون أعلى حالاتها في حالة الوعي الجمعي، فالأفراد في هذه البيئة يتعودون على تقييم المعرفة والحجة حسب المؤيدين، أو حسب رأي الآخرين، دون تقييم منطقي لهذه المعرفة أو الآراء. وبشكل أكثر حدة يمكن أن يتحول أفراد الوعي الجمعي إلى ما يسمى بحشد الشغب في الحالات بسبب اعتيادهم طريقة التفكير الجمعية، أين يفقد الفرد الوعي الذاتي نسيطر المشاعر على تصرفات الإنسان (الحزن، الفرح، الغضب.... إلخ)، وتتحول هذه التصرفات غير المقبولين إلى مقبولة بسبب انتشارها في المجموعة المحيطة هنا يشعر الفرد بمجهوليته (Anonymity) داخل مجموعة كبيرة، وبالتالي يعيف الشعور بتحمل المسؤولية بشكل كبير، ومع انتشار الحماس والإثارة الجماعية تظهر عقلية الغوغاء (mob mentality)، عند وجود الظروف الملائمة. هذا ما يسمى بـ "الحشد الوسيط" وهو الذي عرفة بيكر على أنه الحشد الذي يتكون عبر التواصل في الفضاء العام

<sup>1</sup> نوف عبد اللطيف الحزامي، نفس المرجع السابق، 386.

الافتراضي، ثم ينتقل للفضاء الجغرافي، على العكس من الحشد التقليدي الذي يقتصر عادة على التجمع المادي في موقع جغرافي مشترك. ويتكون الحشد الوسيط عند وجود جو عاطفي مشترك، أو مناخ عاطفي مشترك والذي عرفه دي ريفيرا هذا المناخ على أنه: "ظاهرة جماعية يمكن الشعور بها بشكل ملموس، كما هو الحال عندما يدخل المرء إلى حفلة أو مدينة يشعر بجو من المرح أو الاكتئاب أو الخوف". وقد أوضح بيكر أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بأكثر من مجرد لفت النظر للحشد، أو تسريع نطاق الانضمام لحد ما وتسهيله، فهذه الأشكال الجديدة والتنقل من وسائل الاتصال تساهم أيضا في فتح سياقات زمنية وإمكانية جديدة للتفاعل افتراضيا وعلى أرض الواقع، فالعواطف والمشاعر تؤدي دورا حاسما في تحفيز العمل الجمعي واستدامته، لأنها تشكل هيكلأ أساسيا في تفكير المجتمع ويمكنها أن تتقاطع مع الفضاء الجغرافي، وهنا تكمن خطورة الوعي الجمعي.<sup>1</sup>

والوعي الجمعي كظاهرة سلبية هو أمر غير منطقي، حيث إن معظم الظواهر المجتمعية يمكن أن يتم استخدامها، أو تحرير ميل الطبيعة البشرية لها بطرق ملائمة ومفيدة، وقد طرحت بعض الدراسات وسائل للاستفادة من طبيعة الوعي أو العقل الجمعي، لكنها كانت غالبا في مجالات التسويق أو الإعلان في المقابل هناك دراسات طرحت استخدام الوعي الجمعي في مجال نشر ثقافة مؤسساتية، أو في مجال الحملات الإعلامية والمجتمعية وغيرها.<sup>2</sup>

### 5- دور الإعلام في تشكيل الوعي الجمعي:

يعتبر الإعلام أحد أسس تشكيل الوعي الجمعي بسبب قدرته على نقل المعلومات والأفكار وتوجيه الرأي العام، من خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والاذاعة والصحف ووسائل الاعلام الاجتماعية، ويعمل الإعلام على تزويد الإنسان في مجتمعه بجميع الحقائق

<sup>1</sup> Baker,A,"the mediated crowd:newsocial media and new forms of rioting sociological Research online",vol,16,n4 pp195-204,2011

<sup>2</sup> نوف عبد اللطيف الحزامي، نفس المرجع السابق، ص387



والمعلومات المعرفية التي تشكل وعي جمعي، التي تحرك السيارة التفاعلية "مؤثرة ومتأثرة"، وفي ذات السياق يلفت عبد الباسط عبد المعطي الانتباه إلى أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام في نقل المعلومات لكافة الناس في جميع بقاع المجتمع، وتزويدهم بالمستجدات الضرورية للحياة الاجتماعية العصرية، أي كانت طبيعة تلك المعلومات لأن لها دور في تشكيل الوعي الجمعي وتناميها، والذي زاد من ساعة وقوة تأثير الإعلام التطور الرهيب للوسائل التكنولوجية حيث أن التحولات في التكنولوجيا لها تأثيرها الواضح على التنظيم الاجتماعي وعلى المشاعر الإنسانية، ويتحدد النظام الاجتماعي بطبيعة وسائل الاعلام، وبالتالي يعد الإعلام بوسائله المختلفة آلية المجتمع في تشكيل الوعي، وفي المقابل يزايد دور وسائل الإعلام وطأة في تنمية الوعي الجمعي للأفراد وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم التي تؤثر على تكييف علاقاتها، فهي تلعب دورا مهما في تشكيل وعي المواطنين، حيث تؤثر هذه الوسائل في طريقة التي يدرك بها الأفراد والأمور، كما "ترسم الصورة الذهنية لدى الأفراد عن الدول، المواقف، القضايا، والاحداث" المحيطة به والتي تؤثر على حياته وعلاقاته، وبالتالي فإن الإعلام يعمل على توضيح الصورة الحقيقية. وبالتالي إذا أردنا تشكيل أو تطوير الوعي الجمعي لأي مجتمع فهذا يعني أن على هذا المجتمع أن يرفع من نسب القراءة للكتب الثقافية العامة حتى يزيد من نسب "المشتركات المعرفية الراقية" خاصته وبالتالي يتطور وعي ذلك المجتمع الجمعي ويصبح أقدر على إدارة أموره بشكل أفضل وأقدر على الإبداع والتطور والتنمية، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤثر الإعلام على تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية ويسهم في بناء الهوية الثقافية للمجتمعات.<sup>1</sup>

وتشمل لغة الإعلام الجمعي جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تعمل على تزويد الانسان بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية باعتبار أن الاتصال هو قوة محركة للمجتمع

<sup>1</sup> مليكة عرعور، سامية حميدي، دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي حيال محاربة الإرهاب، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة بسكرة -الجزائر، ص71-72.

بحيث يؤدي إلى حركة المجتمع حركة تفاعلية مؤثرة ومتأثرة فالإتصال عملية اجتماعية وتجري في بيئة معينة تؤثر فيها وتتأثر بها وهناك تفاعل بين الإتصال والمجتمع ويتزايد دور لغة الإعلام في تنمية وعي الافراد اجتماعيا وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم<sup>1</sup>، فهي تؤدي دورا مؤثرات في تشكيل الوعي الجمعي حيث تؤثر على لغة الإعلام الجمعي في الطريقة التي يدرك عليها الأفراد الأمور كما وترسم صورة ذهنية لدى الأفراد عن الدول والمواقف والقضايا والأحداث.

وتوافق لما سبق، يبرز عالم الاجتماع رأيت ميلز خطورة وسائل الإعلام الجماهيرية وكيفية تأثيرها في صياغة وتشكيل أفكار الأفراد والتأثير في آرائهم، وتكوين وعيهم، إذ قال "إن جانبا ضئيلا فقط مما تعرفه من حقائق اجتماعية عن العالم توصلنا إليه بأنفسنا والجوانب الأكبر عن طريقه الإعلام والاتصال الجماهيري"<sup>2</sup> بمعنى أن الخبرات الشخصية والرصيد المعرفي الذاتي جزء ضئيل مقارنة بالتي نقلها الإعلام لأنه يعمل على تلخيص تلك الخبرات زمنيا وكما وبالتالي فإن وسائل الاعلام تحدث تراكما معرفيا يصبح ذخيرة الفرد في المجتمع لفهم ما يحدث حوله من تفاعلات وعلاقات ومواقف والقضايا الاجتماعية خاصة وعمامة.<sup>3</sup>

## 6- أهمية الوعي الجمعي:

يشير الوعي الجمعي إلى المعتقدات والقيم والمواقف والسلوكيات المشتركة التي تتبناها مجموعة من الأفراد في المجتمع. إنه ذروة الوعي الفردي لكل فرد في المجتمع، ويشكل الهوية العامة للمجتمع واتجاهه، كما تكمن أهمية الوعي الجمعي في المجتمع البشري في أنه يوفر إحساسًا بالوحدة والهدف المشترك، مما يمكن أن يعزز التماسك الاجتماعي والتعاون والشعور بالانتماء. ويمكن أن يؤدي أيضًا إلى تطوير المعايير والتقاليد والقيم الثقافية التي يتقاسمها أفراد المجتمع، وأن يساعد ذلك في توجيه السلوك الفردي وتشكيل العلاقات الاجتماعية. كما

<sup>1</sup> موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى شباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد 12، العدد 1، ص 146.

<sup>2</sup> سعود بن سهل القوس، نفس المرجع السابق، ص 11.

<sup>3</sup> مليكة عرعور، سامية حميدي، نفس المرجع السابق، ص 71.

أنه يؤثر أيضًا على تطور المؤسسات المجتمعية، مثل الحكومة والتعليم والدين، مما قد يكون له تأثير كبير على الرفاهية العامة وتقدم المجتمع.<sup>1</sup>

وباختصار أهمية الوعي الجمعي تتمثل من منصور آخر في:

○ **تعزيز التغيير الاجتماعي:** يساهم الوعي الجمعي في تعزيز الوعي بالمشاكل والتحديات التي يواجهها المجتمع وبالتالي يحفز عملية التغيير والتحسين ومن خلاله يمكن للأفراد أن يشعروا بالمسؤولية ويتحركوا من أجل تحقيق التغيير الايجابي في مجتمعهم.

○ **تعزيز المشاركة المدنية:** يعزز الو الوعي الجمعي المشاركة المدنية والمشاركة الفعالة في العمل الجماعي لصالح المجتمع عندما يكون للأفراد على دراية بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة بهم.

○ **تعزيز التسامح والتعايش السلمي:** يساعد الوعي على تعزيز التسامح بين الأفراد المجتمع عندما يكون الأفراد على دراية بتنوع المجتمع واحترام الآخرين وقيمهم المختلفة فإنه يتم تعزيز التفاهم والتعاون بين الأفراد ويتم بناء مجتمع متسامح ومتنوع.<sup>2</sup>

وبشكل عام يعتبر الوعي الجمعي أساسا لتحقيق التغيير الايجابي في المجتمع والتصدي للتحديث الاجتماعية والسياسية، إذ أنه يعزز المشاركة والمسؤولية المجتمعية ويعمل على تعزيز التسامح والتعاون وبناء مجتمع أفضل.

<sup>1</sup> علي جمعه علي، عماد عبد الكريم الخصاونه، الوعي الجمعي حالة بنا الذاتي للمجتمع في سياق القرآني، دراسات علوم الشريعة والقانون المجلد 43، 2016، ص 1097

<sup>2</sup> <https://www.ammonnews.net> (17:55) 2024/04/25

خلاصة الفصل:

وفي الأخير بعدما تطرقنا إليه في الفصل الاول يمكن القول أن الوعي الجمعي يشير إلى الوعي الذي يشترك فيه الفرد مع مجتمعه ويساهم في بناء الثقة بين أفراد ويتشكل هذا الوعي من خلال التفاعلات ويؤثر في القيم والمعتقدات والسلوكيات، وقد تعرفنا أيضا على أهم نظرياته التي تختلف باختلاف الثقافات والبيئات، مما يؤدي إلى التواصل الفعال في حل النزاعات وتحقيق التغيير الإيجابي.

الفصل الثالث: مواقع  
التواصل الاجتماعي

**تمهيد:**

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى نقل وسائل الاتصال إلى آفاق غير مسبوقة وخلق فضاء إلكتروني افتراضي يتيح للمستخدمين فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، ويكشف عن مقدرة كبيرة في التأثير وتغيير ملامح المجتمعات وعلاقات الأفراد الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم وسمي هذا النوع بمواقع التواصل الاجتماعي وبناء على الطرح السابق فقد تطرقنا في هذا الفصل على التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ودافع استخدامها وأهميتها وآليات استخدامها وأخيرا على التأثيرات السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

**1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:**

شهد العالم خلال العقدین الآخرين حقائق جديدة خاصة مع انتشار الإنترنت وبفعل تطور التقني الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذ جعل الناس يتلاعبون في عالم افتراضي سرعان ما أصبحت إفرزاته تتحكم شيئا فشيئا فيها في الواقع الإنساني والسياسي والاجتماعي لسكان الكرة الأرضية. ما يعرف بالموقع الاجتماعية التي يشترك عبرها الملايين من الناس كل بحسب اهتماماته وميوله، ويمكن أن تضم مواقع التواصل الملايين من المستخدمين في موقع واحد وقد عرف قاموس (ODLIS).

مواقع التواصل الاجتماعي أنها: مواقع تشكل مجموعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة والمراسلة الفورية، إنشاء مجموعات وأيضا المشاركة في الأحداث والمناسبات.<sup>1</sup>

أيضا هي: مواقع الإنترنت التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال

<sup>1</sup> رؤى شريف عبد الله الجبوري، دور مواقع التواصل الاجتماعي للفعاليات في ترتيب أولويات الجمهور، ط1، دار المجد للنشر والتوزيع،

مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت، والتي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة.<sup>1</sup>

كذلك تعرف على أنها مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي وتكوين علاقات ورأس مال اجتماعي يتبادلون فيه الإهتمامات المشتركة والآراء المختلفة، ويقومون من خلال هذه المواقع بنشر عدد من الموضوعات والصور والفيديوهات وغيرها من الأنشطة.<sup>2</sup>

**2-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** في عصرنا الحالي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية وقد لعبت هذه الأخيرة دورا مهما في تسهيل التواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد المجتمع بشكل فعال وسلس ومن بين أهداف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

-**المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه الهيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

-**الفراغ:** يعدّ الفراغ الذي ينتج عن سوء فهم إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن عدد التعليقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيس بوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيس بوك خاصة وشبكات

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ص 24.

<sup>2</sup> محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص

التواصل الاجتماعي عامة أحد وسائل ملء الفراغ، و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم.

-البطالة: تعتبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي إلى عدم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية و هي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للتعبير عن قدراته وأيديولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل النصب والاحتيال.

-الفضول: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في الحياة العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

-التعارف وتكوين الصداقات: سهّلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

فمن خلال عرض لأهم الأعمال التي تدفع للأفراد بالإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن المرأة بحرية والتنفس عن الذات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، علم الاجتماع، جامعة الكويت، العدد 01، 2018، ص 5-6.



**3- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:** من الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي إن وضفت بشكل صحيح تسهم في إعلاء قيم المعرفة والمراجعة وحوار الذات وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنطوي، كما وتعد مواقع يمارس منها النقد، وأيضا تولد الأفكار وأساليب لها أهميتها، وأيضا طربا • ديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين الأفراد وربما الأكثر أهمية أنها تعد إعلاما بديلا يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعي وعموما يمكن إبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في النقاط الآتية:

● تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية تتّسم بأهمية كبيرة ويتوقع أن لها مستقبلا لا يُستهان به لاتصافها بصفات ومزايا عدّة كالسرعة في نقل الخبر العاجل، كما أنّها ضيّقت المسافات الزمنية في معرفة حجم التفاعل وردة الفعل السريع، أي أنّها أصبحت واقعا يفرض نفسه.

● تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا لا يُستهان به في إحداث التأثير باتجاهات الشرائح المختلفة في أي مجتمع، ولكن بدرجات متقاربة ومرتبطة بالظروف والآليات، التي يتم استخدامها فيها، سواء على الأفراد أم الجماعات، وتستخدم جماعات المعارضة مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة ضغط على الحكومة بقصد التأثير عليها، ومن ثم الاستجابة لمطالبها.<sup>1</sup>

● لها دور فعّال في التأثير في توقيت صنع القرار، وذلك من خلال خلق الأزمات وافتعالها، وذلك من خلال طرح الشُّبُهات والأسئلة عن الأعمال ونهايتها المرتقبة وتداعيّاتها، وهذا ما يبرز في آليات عملها، إذ يتم توظيف الإمكانيات لإجراء التغيير المطلوب.

● وهناك أدوارا حيوية لمواقع التواصل الاجتماعي لحياة الشباب خاصة في المجالات الفكرية والثقافية والسياسية، إذ تمكنهم من الإسهام في الأنشطة الفكرية والسياسية والاجتماعية، إذ تسهم في تمكين الشباب من التعبير عن آرائهم التي لا يستطيعون التعبير عنها في المجتمع.

<sup>1</sup> عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، دار العلاء، ص 137.

- لغة العصر وجزء من التطور العقلي والنفسي والتقني المعاصر الذي نعيش فيه، وبالتالي فإنّ التعاطي بلغة العصر ضرورة لاستمرار الحياة.
- أصبحت حقيقة واقعة يزورها الجميع للاطلاع على ما تنشره من أخبار وموضوعات تهم الجمهور، كما فتحت الآفاق أمام الفرد للكتابة بكلّ الموضوعات التي تجول بخاطره
- تتيح العديد من المواقع إمكانية البحث عن عمل لمن يرغب في مجال اهتمامه وتخصصه، إذ تبحث الكثير من المؤسسات والشركات عن موظفين مؤهلين عبر هذه الشبكات، إذ تتم هذه العملية بسرعة وبجهد قليل، وقد خصصت الشبكات بمجملها لهذا الغرض كموقع الإنستغرام.
- تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الافق مما يساعدهم في تبادل الأفكار والمقترحات.
- تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بالقضايا المختلفة.
- تشجع الأفراد خاصة الشباب على المشاركة في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية.<sup>1</sup>

#### **4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:**

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة خصائص منها الاتصال السريع، وتبادل الأفكار والآراء وتسهيل أيضا البقاء على إطلاع دائم بأحدث الأخبار والقضايا، وسنتطرق إلى ذكر أهمها بشكل مباشر:
- **التفاعلية:** تقوم عملية الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال متعدد الأطراف الذي يتم من خلاله تبادل الأدوار، بحيث يصبح لكل طرف القدرة على التعبير بحرية، والتأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه.
  - **قوة التأثير:** فنظرا لما تنطوي عليه شبكات التواصل الاجتماعي من قوة في التأثير، وسرعة في الوصول، وكثافة في الانتشار فلا سيّما أن نقول: أنّها أصبحت لغة العصر، وقد اكتسحت هذه اللّغة التقنية الجديدة جميع لغات العالم، وطوتها في سجلّها، وأثّرت في استعمالها.

<sup>1</sup> عثمان محمد الدليمي، نفس المرجع السابق، ص138.

- **سهولة الاستخدام:** وقد أحدثت هذه الميزة ثورة في عالم الاتصال، لا سيّما مع ظهور الهاتف الجوّال، والذي سهّل عملية استخدام تلك الشبكات.
- **المشاركة:** وتعني قدرة نقل المعلومات من وسيط لآخر ومن شبكة لأخرى، فوسائل الإعلام الاجتماعية تأتي من الجمهور نفسه من خلال التشارك، والسيطرة على المحتوى، وإضافة التعليقات، والروابط، الصور والفيديو، أو الردود على المشاركات من المستخدمين الآخرين، وذلك بفضل تشجيع التفاعل بين المستخدمين بطريقة لم تستطع أن توفرها أفضل مواقع الويب.<sup>1</sup>
- **الشمولية:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي -من خلال نظمها الرقمية- بنقل البيانات على شكل نصوص وكتابات، كما في التويتير والفيس بوك، إضافة إلى الصوت والصورة، والرسوم المتاحة، بقدر عالي من الدقة، كما في اليوتيوب، والإنستغرام.
- **إمكانية النشر من قبل المواطنين:** فلقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور الصحفي المواطن، الذي يمكن أن يشارك -بفعالية- في تلك الشبكات، دون الخضوع لتأثير حارس البوابة ليصبح للمواطن دور فعّال للتأثير والتغيير والتعبير الحر عن الرأي، دون أي ضابط أو رادع، تراعي فيه خصوصية الفرد والمجتمع.
- **الاتصال السريع:** فالشبكات لديها القدرة على نقل الأخبار، والمعلومات بسرعة فائقة، فأى حدث أو موقف يحدث في أي مكان يمكن نقله وتداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي في نفس الوقت.
- **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية؛ لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم، متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء، والتواصل مع العالم، وتبادل الأفكار والخبرات، التي لم تكن تصلهم من قبل ظهور هذه التكنولوجيا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، ص44-

<sup>2</sup> علي سيد إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص47.

**5-التأثيرات السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:**

لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية وإيجابية على الأفراد والمجتمعات، ومن بين هذه التأثيرات ما يلي:

**التأثيرات الإيجابية:** والتي تمثلت في:

- **نافذة مطلّة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- **أكثر انفتاحا على الآخر:** إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- **منبر للرأي والرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يفكر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.<sup>1</sup>
- **التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص في الجماعات والدول.

<sup>1</sup> أحمد الدروبي، مرجع سابق، ص7.

- **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.
- **تقدم فرصة رائعة لإعادة الروابط القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبنائها بسبب التبنّي أو الاختطاف أو الهجرة، فيتم العثور على الأبناء.

### التأثيرات السلبية:

- **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك يقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

- **إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تتسبب معها الوقت.

- **الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت أو المتقاعدين، يجعله -بسبب الفراغ- إحدى النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء الفراغ الطويل.

- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى

ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

• **الصدقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان:** فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق.

• **انتحال الشخصيات:** تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة أو الدعارة أو الاختطاف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد علي الدروبي، مرجع سابق، ص 8

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي منصات تمكن المستخدمين من التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض، بحيث تشمل تأثيراتها الإيجابية تعزيز الاتصال وتبادل المعرفة ولكنها قد تُسبب أيضا انعزالا اجتماعيا لانتشار الأخبار الكاذبة، أمّا الدوافع فتتنوع بين البحث والترفيه وعن المعرفة، وذلك لتمييزها بالعديد من الخصائص والمميزات التي تجعل من هذه المواقع عامل جذب المراهقين، والتي فتحت آفاقا جديدة، وأحدثت العديد من التغيرات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية، والاجتماعية، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت لا غنى عنها في عصرنا الحالي، حيث تسهم في تواصل الأفراد وتبادل المعلومات والآراء بسرعة وسهولة.

الفصل الرابع: تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل  
الاجتماعي



**تمهيد:**

يعتبر الوعي الجمعي مجالاً متعدد التخصصات، يجمع عدة مفاهيم، ويهدف إلى فهم كيفية تصميم وتطوير الحملات التي تؤثر إيجابياً على الوعي والسلوك الجماعي، وهذا يتضمن فهم الجمهور المستهدف وتحليل احتياجاتهم ورغباتهم، وفي هذا الفصل سنتعرف على كيفية دراسة الجمهور من خلال: سيكولوجيته وهندسته ومراحل تصميم تفكيره.

**1- سيكولوجية الجمهور:**

أولاً وقبل أن نتعرف على سيكولوجية الجمهور نتعرف على من هم الجمهور في الأول يعتبر الجمهور مجموعة الواسعة من الأشخاص الذين يتفاعلون مع محتوى معين يشاركون في فعالية أو حدث معين يمكن أن يكون الجمهور متنوعة ومتعدد الخلفيات والاهتمامات. وقد قال ريموند ويليامز (1983) "في الحقيقة لا توجد جماهير وإنما توجد فقط طرق لرؤية الناس كجماهير" فمصطلح "الجماهير أو الجمهور" يشير إلى فهم مشترك أو الاندماج في منتدى مشترك ويعني أيضاً توجهها معينا نحو العمل الجماعي، ومن الشائع تعدد الجماهير في الخطاب الشعبي، وهذا ما أدى إلى تشويه سمعته واعتباره غير مهم، سلبي، فردي غير عقلاني، غير متهم وتظهر الجماهير مثل "شيء غير متبلور ولا يمكن تمييزه"، في حين أنه يتم تقييم الجمهور في خطاب النخبة على أنه نشط "ناقد ومهم" ويستخدم لوصف عدد كبير من الأشخاص مجهولي الهوية متحدين بشكل عام من خلال مشاركتهم في استخدام وسائل الإعلام<sup>1</sup>، إذن فالجمهور هو مجموعة واسعة من الأشخاص الذين يتفاعلون مع محتوى معين أو يشاركون في فعالية أو حدث، يمكن أن يكون الجمهور متنوعاً ومتعدد الخلفيات والاهتمامات.

وسيكولوجية الجمهور تعرف على أنها: امتلاك الجمهور النفسي ميزة الوحدة الذهنية موحدة على عكس الجماهير التي تتجمع بطريقة غير مقصودة، فالفرد يتحرك بشكل واع أما الجمهور يتحرك بشكل لا واع. ذلك يعني أن الوعي غرد واللاوعي جماعي<sup>2</sup>.  
ومن الخصائص العامة للجمهور:

<sup>1</sup> دينيس ماكويل، نظرية ماكويل للاتصال الجماهيري، أيمن باجنيد، عبيد خالد، منتدى أسباب الدولي، 2010، ص586.

<sup>2</sup> عمر يوسف، سيكولوجية الجمهور في التفاعل مع مضامين مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد2، جامعة الجزائر 3، 2020، ص29.

وليس من السهل دراسة روح الجماهير، وذلك لأن تركيبها تختلف ليس فقط بحسب العرق البشري وتشكيل الجماعات، وإنما بحسب طبيعة المحرضات التي تتعرض لها ودرجة قوتها. ونصطدم بنفس الصعوبة في الواقع إذا ما أردنا القيام بدراسة نفسية لكائن ما ففي الروايات نجد أن الأفراد يتحلون بخصوص ثابتة ومستمرة، ولكن ليس في الحياة الواقعية. وحدها تماثلية البيئة تخلق التماثلية الظاهرة للخصائص والسمات كنت قد بينت في مكان آخر أن كل التشكيلات العقلية أو الذهنية تحتوي على إمكانيات خصائص يمكنها أن تبرز إلى السطح تحت تأثير التغيير المفاجئ للبيئة، وهكذا يمكننا تفسير وجود بورجوازيين وسيعين في صفوف الثوار الفرنسيين الهائجين، وكان يمكن لهؤلاء أن يكونوا في الحالات العادية وهناك الكثير من الخصائص النفسية للجماهير موجودة لدى بعض الأفراد المعزولين، ولكن هناك خصائص أخرى لا يمكن أن نجدها إلا لدى الجماعات أو التجمعات. سوف نحاول أن ندرس أولاً هذه الخصائص الخصوصية لكي نبين مدى أهميتها، والقاهرة التي تدهشنا أكثر في الجمهور النفسية أيًا تكن نوعية الأفراد الذين يشكلونه، وأيًا يكن نمط حياتهم متشابهاً أو مختلفاً وكذلك اهتماماتهم ومزاجه أو نكاؤهم، فإن مجرد تحولهم إلى جمهور يزودهم بنوع من الروح الجماعية، وهذه الروح تجعلهم يحسون و يفكرون ويتحركون بطريقة مختلفة تماماً عن الطريقة التي كان سيحس بها ويفكر ويتحرك كل فرد منهم لو كان معزولاً وبعض الأفكار لدى الجماعات أو التجمعات، والظاهرة التي تدهشنا أكثر في الجمهور النفسية هي أيًا تكن نوعية الأفراد الذين يشكلونه، وأيًا يكن نمط حياتهم متشابهاً أو مختلفاً وكذلك اهتماماتهم ومزاجهم أو نكاؤهم. فإن مجرد تحولهم إلى جمهور يزودهم بنوع من الروح الجماعية، وهذه الروح تجعلهم يحسون ويفكرون ويتحركون بطريقة مختلفة تماماً عن الطريقة التي كان سيحس بها ويفكر ويتحرك كل فرد منهم لو كان معزولاً، وبعض الأفكار والعواطف لا تنبثق أو لا تتحول إلى فعل إلا لدى الأفراد المنظمين في صفوف الجمهور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عامر عبد زيد الوائلي، الدولة والهيمنة الثقافية مقاربات في العراق المعاصر، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة، المجلد 16، العدد 3، 2023، ص 19-20.

ومن الخصائص الأساسية للفرد المنخرط في الجمهور: تلاشي الشخصية الواعية، هيمنة الشخصية اللاواعية، توجه الجميع ضمن نفس الخط بواسطة التحريض والعدوى للعواطف والأفكار، الميل لتحويل الأفكار المحرض عليها إلى فعل وممارسة مباشرة. وهكذا لا يعود الفرد هو نفسه، وإنما يصبح عبارة عن إنسان آلي ما عادت إرادته بقادرة على أن تقوده. بمعنى أنه بمجرد أن ينضوي الفرد داخل صفوف الجمهور فإنه ينزل درجات عديدة في سلم الحضارة، فهو عندما يكون فردا معزولا ربما يكون إنسانا مثقفا متعلما، ولكنه ما إن ينضم إلى الجمهور حتى يصبح مقودا بغريزته وبالتالي همجيا. وهو عندئذ يتصفح بعفوية الكائنات البدائية وعنفا وضراوتها وحماستها وبطولاتها أيضا. ويمكن القول أن الجمهور هو دائما أدنى مرتبة من الإنسان المفرد فيما يخص الناحية العقلية والفكرية، ولكن من وجهة نظر العواطف والأعمال التي تثيرها هذه العواطف فإنه يمكن لهذا الجمهور أن يسير نحو الأفضل أو نحو الأسوأ. وكل شيء يعتمد على الطريقة التي يتم تحريض أو تحريكه بها.<sup>1</sup> ويمكن تقسيم فئات الجمهور المختلفة التي نستطيع العثور عليها لدى كل شعب على الطريقة التالية: جماهير غير متجانسة (جماهير مغلقة، وجماهير غير مغلقة) جماهير متجانسة (الطوائف، الزمر، الطبقات).

فالجماهير غير المتجانسة: هي تلك التي درسنا خصائصها سابقا، وهي مؤلفة من أفراد لا على التعيين، بغض النظر عن مهنتهم أو ذكائهم. وكنا قد برهنا هنا على أن نفسية الناس المنخرطين في الجمهور تختلف أساسا على نفسياتهم الفردية، وإن الذكاء الفردي لا يلعب أي دور في هذا المجال. فدوه يتعطل عندما يصبح الإنسان منخرطا في الجماعة. وحدها العواطف اللاواعية تلعب دورا آنذاك، وهناك عامل أساسي هو العرق وهو يتيح لنا تقسيم مختلف أنواع الجماهير غير المتجانسة والتميز بينها.

وأما الجماهير المتجانسة فتتشكل أولا فالطائفة وهيا المرحلة الأولى من مراحل تشكل الجماهير المتجانسة، فهي تحتوي على أفراد وثقافات ومهن وأوساط مختلفة جدا أحيانا، وليس

<sup>1</sup> عامر عبد زيد الوائلي، نفس المرجع السابق، ص21.

بينها رابطة وحيدة إلا العقيدة والإيمان، نضرب على ذلك مثلا الطوائف الدينية والسياسية. ثم الزمر فتمثل أعلى درجات التنظيم التي يقدر عليها الجمهور ففي حين أن الطائفة مشكلة من أفراد ذوي مهن وثقافات وأوساط متنافرة جدا في الغالب لا يترابطون فيما بينهم إلا بواسطة اشتراكهم في العقائد، والزمرة لا تشكل إلا أفرادا من نفس المهنة وبالتالي ذوي تربية وأوساط متماثلة تقريبا.<sup>1</sup> وبعدها هناك الطبقة فهي تتشكل من أفراد ذوي أصول مختلفة وموحدين ليس عن طريق اشتراكهم في العقائد كأعضاء الطائفة، وليس عن طريق اشتراكهم في الإهتمامات المهنية كأعضاء الزمرة، وإنما عن طريق بعض المصالح وبعض عادات الحياة والتربية المتشابهة.<sup>2</sup>

وهناك بعض العوامل المشكلة لآراء الجمهور وهم نوعان العوامل البعيد والعوامل المباشرة فالعوامل البعيدة تجعل الجماهير قادرة على تبني بعض القناعات وغير مؤهلة لتبني قناعات أخرى. فهذه العوامل تمهد الأرضية لتبرعهم وانبثاق الأفكار الجديدة التي تدهشنا بقوتها ونتائجها ومن بين هذه العوامل هناك عوامل عامة نجدها في أعماق كل عقائد الجماهير: كالعرق والتقاليد الموروثة، والزمن، والمؤسسات، والتربية والتعليم.

وأما العوامل المباشرة فهي تلك التي إذا تراكبت على ذلك العمل التمهيدي الطويل الذي لا يمكنها أن تفعل فعلها بدونه، أثارت الاقتناع الفعال لدى الجماهير، نقصد بذلك أنها تبلور الفكرة وتخلع عليها هيئتها ثم تجيشها وتهيجها بكل نتائجها وانعكاساتها، ومن بين هذه العوامل المباشرة هناك:

**1- الصور والكلمات والعبارات:** إن قوة الكلمات مرتبطة بالصور التي تثيرها، وهي مستقلة تماما عن معانيها الحقيقية، والكلمات التي يصعب تحديد معانيها بشكل دقيق هي التي تمتلك أحيانا أكبر قدرة على التأثير والفعل مثل: ديمقراطية، حرية... إلخ. وبما أن الصور المثارة من

<sup>1</sup> غوستاف لوبون، سيكولوجية الجمهور الفكر الغربي الحديث، هشام صالح، ط1، دار الساقى، ص157.

<sup>2</sup> غوستاف لوبون، نفس المرجع السابق، ص157.

قبل الكلمات مستقلة عن معانيها، فإنها تختلف من عصر إلى عصر، ومن شعب إلى شعب، على رغم من تماثل الصياغات التعبيرية ذاتها.

**2-الأوهام:** لقد تعرضت الشعوب دائماً لتأثير الأوهام، وذلك منذ فجر البشرية، فهي قد أقامت أكثر المعابد والتماثيل والهيكل لخالقي الأوهام ومبدعيها. فباسم هذه الأوهام أقيمت معابد الكلدانيين ومعابد مصر، وباسمها تم قلب أوروبا كلها قبل قرن من الزمان.

**3-التجربة:** تشكل التجربة تقريبا المنهجية الوحيدة الفعالة من أجل زرع حقيقة ما في روح الجماهير بشكل راسخ، وتدمير الأوهام التي أصبحت خطرة أكثر مما ينبغي، ولكن ينبغي تعميمها على أوسع مستوى وبشكل مكرر ومعاد من أجل التوصل إلى أفضل نتيجة.

**4-العقل:** يمكن أن نعفي أنفسنا من ذكر العقل إذا ما عددنا العوامل القادرة على التأثير على روح الجماهير، كنا قد برهنا أن الجماهير لا تتأثر بالمحاجات العقلانية، ولا تفهم إلا الروابط الشاذة أو الفئة بين الأفكار، ولهذا السبب فإن محركي الجماهير من الخطباء لا يتوجهون أبداً إلى عقلها وإنما إلى عاطفتها.<sup>1</sup>

## 2-هندسة الجمهور:

وتعني استخدام نهج هندسي قائم على المعرفة الشاملة وتطبيق المبادئ العلمية وتجربتها بهدف تأثر الجمهور بالأفكار والأهداف، والبرامج المطروحة.<sup>2</sup>

تدور فكرتها حول قدرة النخب على تشكيل اتجاهات الجمهور والهيمنة عليه، دون استخدام القوة والتأثير في الحاجات والغرائز اللاواعية عنده، من خلال منهج هندسي يتم التخطيط له، يتفق مع مصالح النخب الأقوى في المجتمع ونركز على مستويين أساسيين؛ الأول هندسة الرسائل الإعلامية بدقة عالية أخذاً بعين الاعتبار جميع عوامل التأثير والاقناع، والثاني دراسة الجمهور المستهدف نفسه، والوسيلة المناسبة، ومن أهم مبادئها: دراسة جوانب العملية الاتصالية كافة، وفهمها بالكامل، والتخطيط الجيد للهدف الاستراتيجي وحساب الموارد البشرية

<sup>1</sup> غوستاف لوبون، نفس المرجع السابق، ص115-124.

<sup>2</sup> Bernays, The engineering of consent, p115.

والمادية سواء القوى العاملة، أو المال والوقت أو وسائل الاعلام المتاحة وتحديد الأهداف الفرعية وإمكانية تغييرها بعد البحث وتطبيق ما يجب إنجازه والعمل على التأثير في العقل اللاواعي لدى الجمهور المستهدف، باستخدام تقنيات الاقناع والتدفق الإعلامي والدعاية والعلاقات العامة.<sup>1</sup>

والنظام الإدراكي المعرفي للإنسان لا تصدر الاستجابة من الإنسان كرد فعل للواقع المادي بشكل مباشر، وإنما كرد فعل للواقع كما يدركه هو بكل تركيبته، ومن خلال ما يسقطه على الواقع من أفراح وأتراح، وأشواق ومعان أو رموز وذكريات وأطماع وأحقاد، ونوايا خيرة وشريرة، ومن خلال مجموعة من المنظومات الأخلاقية والرمزية والإيديولوجية.

وبسبب تركيبية الإنسان هذه، ونظراً لأنه لا يستجيب للواقع المادي مباشرة وإنما يستجيب له من خلال إدراكه له، فلا يمكن لأي دارس أن يحيط بأبعاد أي ظاهرة إنسانية، سياسية كانت أم اجتماعية أم اقتصادية، إلا بالغوص في أكثر مستويات التحليل عمقا، أي المقولات والصور الإدراكية التي يدرك من خلالها نفسه وواقعه ومن حوله من بشر ومجتمعات وأشياء.

والمثير أن هذه المعرفة تتطور وتتغير مع الوقت، بحيث أنه يحدث كثيرا أن موقف الإنسان تجاه قضية ما يتبدل بحسب تطور معرفته الإدراكية المتعلقة بها. وهذا الارتباط القوي بين «الإدراك» و«السلوك»، مع التطور الهائل الذي طرأ في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، كانت نتائجه المباشرة هي: إمكانية التحكم في سلوك الجمهور، عن طريق التلاعب بنظامه الإدراكي، أو ما يمكن تسميته «هندسة الإدراك»، وقد أفرز ذلك تطبيقات لا حصر لها في مجال الخداع الإعلامي، ويمكن أن نلاحظ في هذا الصدد ثلاث استراتيجيات مختلفة للتعامل الإعلامي الدعائي مع «الخريطة الإدراكية» للجمهور، وهي: التوظيف-التعديل-التميط.<sup>2</sup>

### 3-مراحل التفكير التصميمي للجمهور:

<sup>1</sup> زرق محمد سالم حجاج، الأسرى وهندسة الجمهور، الياسين للبحوث حول المحور السياسي، 2022، ص8.

<sup>2</sup> أحمد فهمي، هندسة الجمهور كيف تغير وسائل الإعلام الأفكار والتصرفات؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1436هـ، ص 75-

إن كلمة التصميم في مصطلح التفكير التصميمي قد يفهم أن المقصود منها هو تصميم الجرافيك أو تصميم هيكل وشكل إلا أن كلمة التصميم هنا تعني أن نصمم الحلول للمشكلات من خلال التفكير الإبداعي الابتكاري المتمركز حول الإنسان والفهم العميق للجمهور المستهدف وتحدياتهم واحتياجاتهم وثقافتهم وأسلوب حياتهم.<sup>1</sup> هو منهجية تحوي أنشطة الابتكار مدمجة مع أخلاقيات التصميم، والتي تتمحور كلها حول العميل، وإيجاد أفضل خيار لحل مشكلته بمنتج أو خدمة مبتكرة ونابعة من صميم حاجته، ومتوافقة مع خصوصيته.<sup>2</sup> أي أن التفكير التصميمي عملية عقلية يتم استخدامها لبناء أفكار بصورة متكاملة وذات معنى. وهناك عدة مراحل للتفكير التصميمي للجمهور منها:

### 1) التعاطف أو التعايش:

أول مرحلة من مراحل التفكير التصميمي هي التعاطف مع الجمهور المستهدف أصحاب المشكلة، أي القدرة على الشعور بهم والإحساس بمشكلاتهم ومعرفة اهتماماتهم وأفكارهم من خلال وضع نفسك مكانهم كأنك واحداً منهم والاندماج في بيئتهم والتعايش معهم، أيضاً السماع إلى قصصهم الشخصية ومواقفهم التي يمرون بها، وذلك بهدف الوصول إلى فهم عميق لاحتياجاتهم وإدراك المشكلة وتحديدًا بشكل دقيق. ومن أدوات جمع المعلومات حول الجمهور المستهدف: البحث الميداني، المقابلة والحوار، الملاحظة والمراقبة، القصص والمواقف.

في هذه المرحلة يتم التركيز على حاجات الجمهور المستهدف ولا يتم التفكير بالحلول، كما يحرص المفكر التصميمي على عدم التطفل على الآخرين ومضايقتهم، بل يحاول أن يعزز الشعور لديهم باهتمامه الشخصي بهم وسعيه لحل مشاكلهم وتحقيق رغباتهم وتطوير وتحسين جودة حياتهم وبيئتهم، وأن يكون صبوراً حليماً أثناء تعامله مع الجمهور.

<sup>1</sup> فيصل الحمد <https://www.new-educ.com>، 2024/04/05، على الساعة 10:00.

<sup>2</sup> أحمد باحصين، <https://hdrme.com>، 2024/04/10، على الساعة 21:30.



إن الكثير من قرارات وحلول المؤسسات التعليمية والتربوية لا تحقق الأهداف المرجوة وقد تفشل لأنها لا تتبع من الميدان التربوي وحاجات منسوبي المؤسسة ورغباتهم، وبالتالي لا يتم وضع الحلول بناءً على تحديد المشكلة الحقيقية بشكل دقيق، كما أن هذه الحلول تفتقر أحياناً إلى التعاطف مع الجمهور المستهدف وتصدر فقط من صاحب سلطة إلى رؤوس دون التعايش معه ومعرفة حاجاته.<sup>1</sup>

عندما تفكر باحتياجات الناس، فكر بها كفعل وليس كاسم، لا تفكر في أن الناس يحتاجون كتاب، ولكن فكر بأن الناس يحتاجون أن يتعلموا، هذه هي الطريقة الإبداعية في التفكير باحتياجات الناس والوصول إلى الحلول المبتكرة، وفي الغالب لن يحصل المفكر التصميمي عند سؤال الناس عن احتياجاتهم على إجابة واضحة وكافية له تقوده إلى الحل، إلا أنه من خلال مراقبة سلوكياتهم وسماع قصصهم وتجاربهم والانغماس في حياتهم وبيئتهم سيقودنا إلى معرفة تلك الاحتياجات.

### (2) تعريف المشكلة:

من خلال المعلومات التي حصلت عليها عن الجمهور المستهدف في مرحلة التعاطف، يتم الآن تحليل هذه البيانات ومحاولة تحديد المشكلة بشكل دقيق بناءً على تلك المعلومات التي جمعتها.

في هذه المرحلة صياغة تقرير عن المشكلة الحقيقية ينتهي بعبارة تصف المشكلة بأسلوب محدد وبسيط وبعبارة واضحة، إذا قضيت وقتاً كبيراً في فهم وتحديد المشكلة، ستصل إلى حلول إبداعية بسيطة.

### (3) ابتكار الأفكار:

بعد معرفة المشكلة وتحديدها بشكل دقيق، ومن خلال تقرير المشكلة الذي تم إعداده، يتم في هذه المرحلة توليد العديد من الأفكار والحلول لهذه المشكلة وكتابتها. حاول أن تكون

<sup>1</sup> فيصل الحمد <https://www.new-educ.com>، نفس المرجع السابق.

هذه الحلول متدرجة من الحلول العادية حتى تصل إلى الحلول الإبداعية والمبتكرة وهي المطلوبة، ويمكن في هذه الخطوة التعاون مع الجمهور المستهدف في صياغة بعض الحلول وسماع أفكارهم حولها. ومن الأدوات التي تساعد على توليد الأفكار: العصف الذهني، الاستلهام من تجارب ناجحة، الخرائط الذهنية، الرسم.<sup>1</sup>

#### (4) إعداد نموذج أولي:

بعد وضع مجموعة من الأفكار والحلول المبتكرة للمشكلة، وبعد اختيار أفضل تلك الحلول القابلة للتنفيذ، يتم الآن إعداد نموذج أولي لخطة تنفيذ الحل المقترح، وتصميم وتطوير المنتجات والأدوات المصاحبة له كنموذج أولي يمكن تعديله وتطويره وتحسينه حسب نتائج تجريب الحل واختباره بعد المرحلة الخامسة.

#### (5) التجربة:

بعد أن أصبحت خطة تنفيذ الحل وأدواته ومنتجاته جاهزة، يتم الآن نقل الحل من مرحلة التخطيط والإنتاج إلى مرحلة التجربة والتنفيذ على أرض الواقع، وذلك يتم على مجموعة من الجمهور المستهدف لضمان جودته والجدوى الاقتصادية والاجتماعية منه ومناسبتها مع المشكلة. ومن المهم الإشارة إلى أن مراحل التفكير التصميمي غير خطية، بل هي مراحل متوازية أو تكرارية للمراجعة والإصلاح والتعديل، فقد يحتاج الفريق إلى الرجوع إلى مرحلة سابقة أو أكثر للحصول على معلومات أكثر عن الجمهور المستهدف، أو لإعادة تعريف المشكلة، أو لتعديل الحلول أو ابتكار أفكار جديدة، أو تعديل النموذج الأولي.<sup>2</sup>

أي باختصار أن التفكير التصميمي بفتح الباب أمام التعاون الناجح والمشاركة وحل المشكلات، ويساعد التفكير التصميمي أيضا على الشعور والاستقلالية جراء امتلاك القدرة على اتخاذ القرارات، ما ينتج عنه توليد الأفكار والتعبير.

<sup>1</sup> فيصل الحمد، <https://www.new-educ.com>، مرجع سابق.

<sup>2</sup> يسرى خالد محمود جبارين، مستوى استخدام التفكير التصميمي في التدريس لدى معلمي العلوم في محافظة جنين، جامعة النجاح الوطنية، 2021، ص 15-16.

### خلاصة الفصل:

وفي الأخير ومما توصلنا إليه في الفصل الثالث يمكن القول أن سيكولوجية الجمهور وهندستها تلعبان دوراً حيوياً في تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالأولى تقوم على فهم نفسية الجمهور وتحليل سلوكهم، أما الثانية فتشمل الأدوات والتقنيات للوصول إلى فئات معينة من الجمهور لتبني الرسائل المراد توصيلها، أما بالنسبة للتفكير التصميمي فهو يمثل جزءاً أساسياً من عملية التصميم ويُركّز على فهم احتياجات ورغبات الجمهور المستهدف.

الجانب التطبيقي

## تمهيد:

بعد إتمام جميع الإجراءات المنهجية للدراسة، انطلقا من بناء الإشكالية إلى بناء الاستمارة وصولا إلى النتائج وتحقيق أهدافها، وتبعنا لنوع الدراسة والتي تستخدم المنهج المسحي قمنا بعمل استمارة موزعة على طلبة وأساتذة جامعيين بالقطب الجامعي شتمه بسكرة، حيث نسعى من خلال هذا الفصل بتحويل المعطيات الكيفية، بغية الإجابة عن تساؤلات الدراسة التي وجهت لعينة الدراسة عبر ثلاثة محاور لتحليل البيانات والمعلومات التي تم تجميعها وتحويلها إلى بيانات كمية من أجل الوصول إلى معطيات دقيقة وحسابات صحيحة، فقمنا بالاعتماد والاستفادة من برنامج الحزم الإحصائية SPSS في تحليل البيانات التي جمعت للإجابة عن أسئلة البحث.

## 2. تحليل وتفسير البيانات

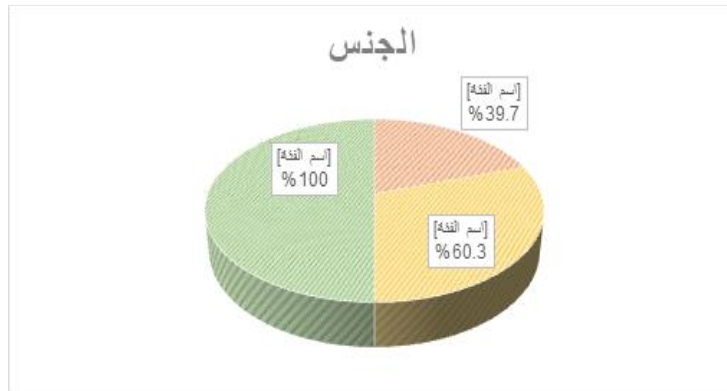
### المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
39.7	23	ذكر
60.3	35	انثى
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (01): توزيع العينة حسب متغير الجنس



المصدر: الطالبتين

يمثل الجدول رقم (01) توزيع العينة حسب متغير الجنس حيث بلغت نسبة الإناث 60.3%، أما نسبة الذكور فقد بلغت 39.7%.

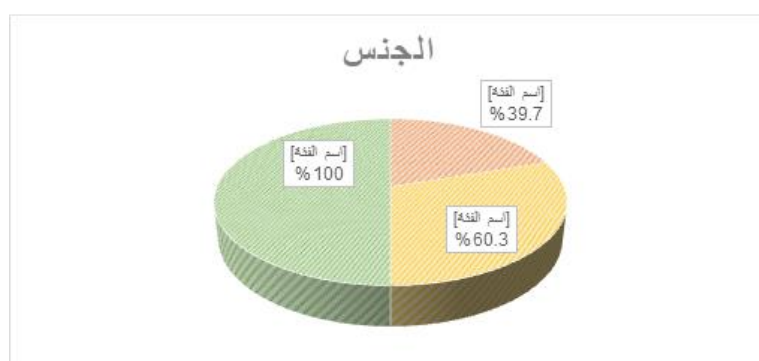
نلاحظ من الجدول ان اغلبية العينة كانت من جنس الإناث نظرا لاستخدامهن الدائم للانستغرام الذي يلبي رغباتهم، ومن حيث متابعتهم لصفحة معتر عازيزة هذا راجع لطريقة تواصله تجاه الجمهور النسائي وحتى نظرا لشكله وصغر سنه، بينما فئة الشباب أقل نسبة مما يعني أن أغلبهم يمكن أن يكونوا ذو اهتمامات أخرى غير مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم(02): توزيع العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية %	التكرار	السن
14.0	8	من 18 الى 20 سنة
77.2	44	من 21 سنة الى 25 سنة
8.8	5	من 26 فما فوق
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (02): توزيع العينة حسب متغير السن



المصدر: الطالبتين

يوضح الجدول رقم (02) توزيع عينة الدراسة من حيث متغير السن، حيث كانت أكبر شريحة عمرية للعينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21-25 بنسبة 77.2%، ثم تليها الفئة العمرية ما بين 18-21 بنسبة 14.0% بينما الفئة العمرية المقدر ب 26 سنة فما فوق فقد قدرت نسبتها ب 8.8%.

باعتبار أن معظم أفراد العينة هي فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21 و25 هم الفئة الأكثر ولوجا لمواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها جزءا مهما من حياتهم اليومية، من خلال متابعة الأحداث والايخبار، تلتها فئة أخرى يجدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تلبي اهتماماتهم، والشعور بالقلق وعدم الثقة بشأن الخصوصية، أما في فئة أخرى تتراوح

أعمارهم من 26 فما فوق الذين يفضلون الخصوصية والابتعاد عن المحتوى الذي ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تكون أغلبها غير حقيقية.

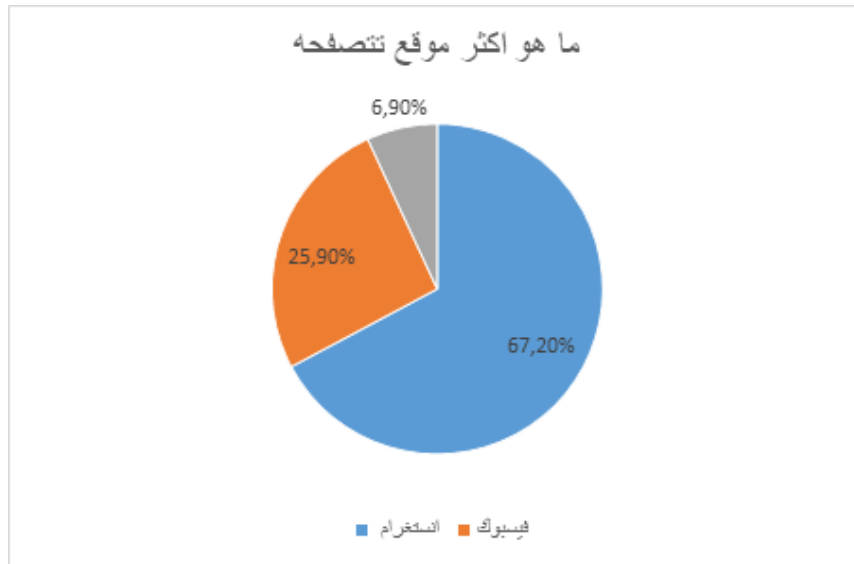
المحور الثاني: مساهمة مضامين "معتز عزايذة" في تصميم الوعي الجمعي تجاه القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (03): أكثر موقع تتصفحه

النسبة المئوية %	التكرار	الموقع
67.2	39	انستغرام
25.9	15	فيسبوك
6.9	4	تيك توك
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (3): توزيع العينة حسب أكثر موقع للتصفح



المصدر: الطالبتين

يبين الجدول رقم (03) توزيع العينة حسب أكثر موقع يتصفحوه، حيث تشير النتائج ان تطبيق الإنستغرام هو الأكثر تصفحا قدرت النسبة بـ 67.2%، ثم يليه تطبيق الفيس بوك قدر بنسبة 25.9% وأخيرا تطبيق تيك توك في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.9%.



تعتمد تفضيلات المستخدمين بين انستغرام، فيسبوك، تيك توك، على الفئة العمرية نوعية المحتوى الذي يُفضّلونه والميزات الفريدة لكل منصة، إلا أن الإنستغرام هدفه التركيز على المحتوى البصري من خلال الصور والفيديوهات والقصص، ممّا يشجّع على الممارسة المستمرة و التفاعل اللحظي، كذلك سهولة الاستخدام ممّا يجعل من المستخدمين الجدد التكيّف معه بسرعة، حيث يقوم بتحديثات مستمرة ممّا يحافظ على جاذبيتها ويزيد من تفاعل المستخدمين، يليها موقع الفيس بوك الذي يميّز بالتنوّع في المحتوى ممّا يوفر تجربة تصفّح متنوّعة تلبي إهتمامات مختلفة، تكثر التفاعل العميق الذي يتمّ من خلال التعليقات على المنشورات، ممّا يعزّز الشعور بالمجتمع والمشاركة، وفي المرتبة الأخيرة موقع تيك توك الذي يعكس جاذبيّة المحتوى القصير والمسليّ الذي يُمكن للمستخدمين الإعجاب والتعليق على الفيديوهات بسرعة، ممّا يعزّز التفاعل الفوري مع المحتوى" حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للأفراد بالتفاعل والتواصل مع بعضهم البعض".<sup>1</sup>

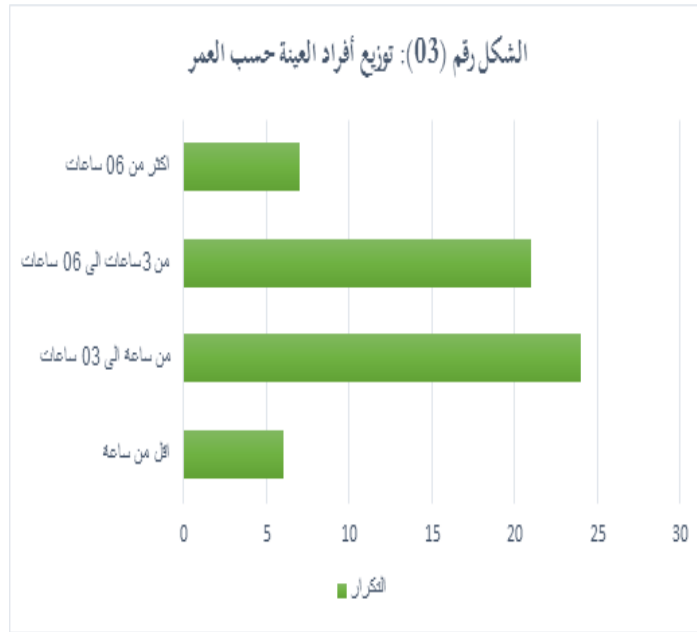
**الجدول رقم(04):** توزيع العينة حسب متوسط الاستخدام للمواقع في اليوم

متوسط استخدامك للمواقع في اليوم	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من ساعة	6	10.3
من ساعة الى 03 ساعات	24	41.4
من 3 ساعات الى 06 ساعات	21	36.2
أكثر من 06 ساعات	7	12.1
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

<sup>1</sup> خالد عبد الله المليبي الجهني، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات بالمرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد 01، العدد 04، 2017، ص 4.

## الشكل رقم (4): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال نتائج الإحصائيات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية مفردات العينة يقضون من ساعة إلى 03 ساعات على مواقع التواصل، أي أن حوالي 41.4 % من عينة الدراسة وتوزعت مفردات عينة الدراسة من 03 ساعات إلى 06 ساعات بنسبة 25 % وفئة أكثر من 06 ساعات ذات نسبة 12.1% أما من أقل من ساعة فجاءت بنسبة 10.3%. إن المستخدمون الذين يقضون من ساعة إلى 03 ساعات بنسبة 41.4% الذين يستمتعون بتنوع المحتوى المتاح على منصات التواصل مثل الاخبار، الفيديوهات الترفيهية، المقالات، بالإضافة إلى الانتقال بين المنصات مما يزيد من إجمالي وقت التصفح، وفي المرتبة الثانية بنسبة 36.2% المستخدمين من 03 ساعات إلى 06 ساعات، قد يكون السبب هو الانخراط في محادثات مستمرة مع الأصدقاء والعائلة عبر الرسائل والتعليقات على المنشورات أو لأغراض تعليمية أو مهنية مثل متابعة الدورات التدريبية والبحث عن فرص عمل أو الترويج لعملاتهم التجارية. بينما في المرتبة ما قبل الأخيرة والتي كانت بنسبة 12.1% أي ما يعادل أكثر من 06 ساعات قد يكون سببه راجع إلى العمل على الإنترنت كمصدر دخل يمكن لقضاء وقت طويل على هذه المنصات، أيضا الإدمان على استخدام المنصات دون

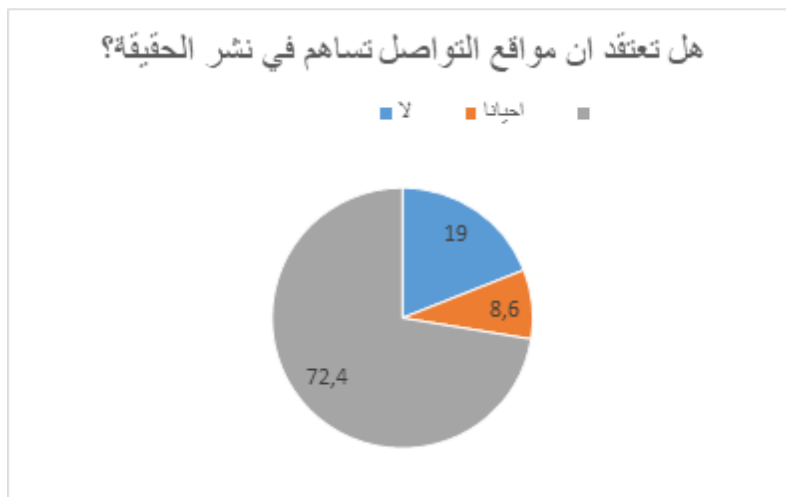
وعى حقيقي بمرور الوقت، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة 10.3 أي ما يعادل اقل من ساعة على مواقع التواصل الاجتماعي يميلون الى ان يكونوا أكثر وعيا بأهمية إدارة وقتهم بفعالية وذلك من خلال تخصيص وقتهم لنشاطات أخرى مثل الدراسة، العمل، الأنشطة الرياضية، كذلك السعي لتحقيق توازن بين الحياة الرقمية والواقعية يمكن ان يكون دافعا لتقليل وقت التصفح.

الجدول رقم(05): توزيع العينة حسب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الحقيقة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	11	19.0
لا	5	8.6
أحيانا	42	72.4
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (05) : مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (05) أن أغلبية أفراد العينة يوضحون ان مواقع التواصل احيانا تساهم في نشر الحقيقة والذين بلغ عددهم بنسبة قدرت ب 72.4%، اما افراد العينة الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم فردا بنسبة مئوية قدرت ب 19%، اما البقية التي اجابت ب "لا" قدرت نسبتهم ب 8.6%.

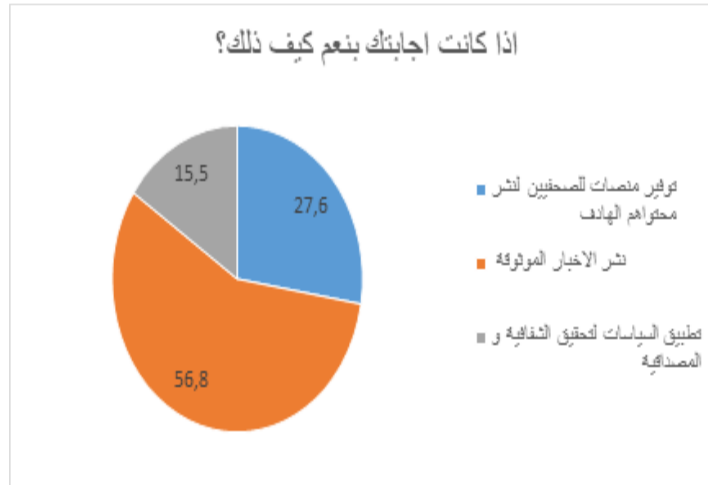
نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية افراد العينة كانت اجابتهم ب " أحيانا" من خلال ان مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان تساهم في نشر الحقيقة عن طريق توفير منصة للأفراد لمشاركة الاخبار والمعلومات الصحيحة، وكذلك من خلال فرز الاخبار والمحتوى الموثوق به وتقديمه للمستخدمين، أما بالنسبة للذين أجابوا ب "نعم" من خلال دعم مبادرات مكافحة الاخبار الزائفة والتوعية بأهمية التحقق من المصادر والمعلومات قبل نشرها ومع ذلك يجب أن يكون هناك جهود مستمرة من قبل مقدمي المحتوى والمستخدمين لضمان نشر وترويج المعلومات الدقيقة والموثوقة، تليها العينة الذين كانت اجابتهم ب "لا" من خلال إدراك هؤلاء المستخدمين إن مواقع التواصل الاجتماعي قد تسهم في انتشار الاخبار الكاذبة بسرعة وبدون رقابة وقد يكون لديهم وعي منخفض حول كيفية التمييز بين الاخبار الكاذبة والحقيقية مما يجعلهم أكثر تشككا في المعلومات.

**الجدول رقم(06): توزيع العينة إذا كانت إجابتك ب "نعم" من خلال:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
توفير منصات للصحفيين لنشر محتوهم الهادف	16	27.6
نشر الاخبار الموثوقة	33	56.8
تطبيق السياسات لتحقيق الشفافية والمصدقية	9	15.5
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

## الشكل رقم (06): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (06) أن أغلبية أفراد العينة يوضحون أن مواقع التواصل تساهم في نشر الحقيقة من خلال نشر الاخبار الموثوقة بنسبة قدرت بـ 56.8%، أما افراد العينة الذين اختاروا توفير منصات للصحفيين لنشر محتواهم الهادف جاءت بـ 6 بنسبة مئوية قدرت بـ 27.6%، أما البقية التي اجابت تطبيق السياسات لتحقيق الشفافية والمصدقية قدرت نسبتهم بـ 15.5%.

من خلال الجدول أعلاه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الحقيقة من حيث نشر الاخبار الموثوقة من خلال تعليق المستخدمين على المقالات والاعبار ومشاركتها مما يعزز انتشارها ويساهم في توعية المزيد من الأشخاص، كذلك التحقق من الحقائق والتحرير الذاتي والإبلاغ عن المعلومات الكاذبة أو المضللة، تليها توفير منصات للصحفيين لنشر محتواهم الهادف حيث توفر هذه المنصات للصحفيين التواصل مباشرة مع الجمهور دون وسيط مما يزيد من انتشار المعلومات الصحيحة والموثوقة ومع ذلك يجب ان يتم تنظيم ومراقبة المحتوى المنشور على هذه المنصات لضمان دقته ومصداقيته، ثم تليها تطبيق السياسات لتحقيق الشفافية والمصدقية باستخدامهم تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي والكشف عن الاخبار الزائفة، بفرض بعض المنصات بتوثيق الحسابات لتأكيد

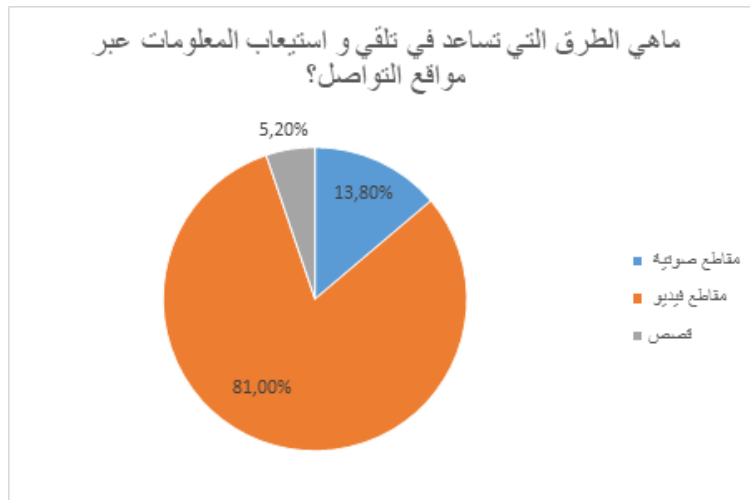
هوية المستخدمين مما يقلل من انتشار الحسابات الوهمية التي تساهم في نشر المعلومات الغير صحيحة وزيادة الشفافية والمصداقية.

الجدول رقم(07): توزيع العينة: الطرق التي تساعد في تلقي واستيعاب المعلومات عبر مواقع التواصل

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
13.8	8	مقاطع صوتية
81.0	47	مقاطع فيديو
5.2	3	قصص
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (07): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (07) أن الطرق التي تساعد على تلقي واستيعاب المعلومة عبر مواقع التواصل حيث سجلنا أن مقاطع الفيديو أكثر الطرق مساهمة في ذلك قدرت ب 81%، بالنسبة للمقاطع الصوتية والقصص جاءت كالتالي: 13.8%، و5.2%.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اغلبية افراد العينة تستخدم مقاطع الفيديو، باعتبارها وسيلة فعالة لتلقي واستيعاب المعلومات وذلك من خلال مدة الفيديو قد تكون مناسبة للمحتوى المقدم، وأن تكون قصية وملخصة لتجنب فقدان اهتمام المشاهدين وجودة الفيديو مما يسهل عملية فهم المعلومات وتقديمها بشكل منظم لتسهيل استيعابها، ومن جهة أخرى اعتبروا أن القاطع الصوتية تساعد في تلقي واستيعاب المعلومات وهذا راجع لاختيار المصادر الموثوقة، الذي بدوره يساعد في تحديد مدى موثوقية المحتوى، بينما في المرتبة الأخيرة تساعد القصص على إيصال المعلومات بطريقة تثير العواطف مما يجعلها اكثر قابلية للتذكر والتأثير. "حيث يعتبر مقطع الفيديو وسيلة فعالة لنقل المعلومات والأفكار بطريقة موثقة وجذابة، تمكن من استخدام من تسجيل المحتوى بشكل كامل".<sup>1</sup>

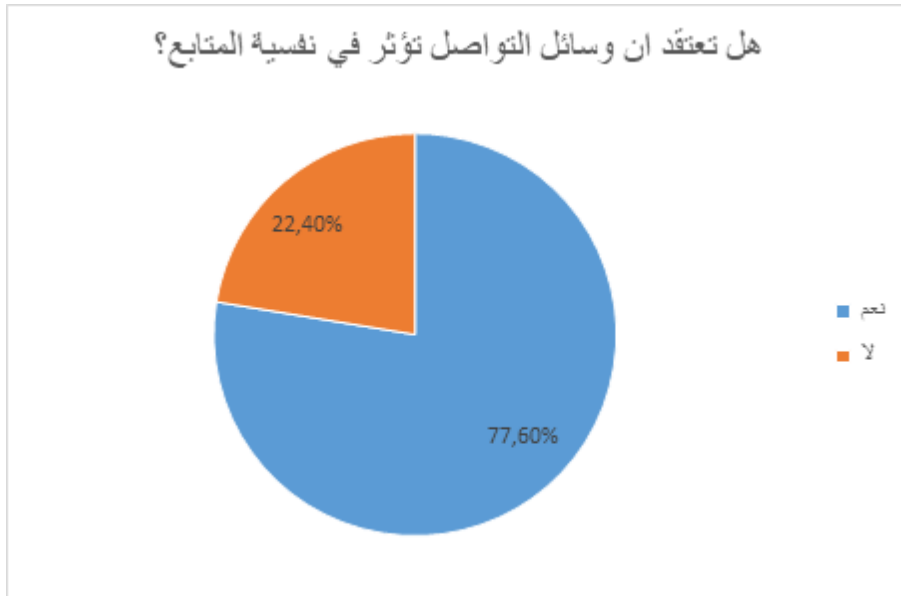
**الجدول رقم(08): توزيع العينة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نفسية المتابع**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	45	77.6
لا	13	22.4
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

<sup>1</sup> خالد عبد الله المليبي الجهني، أثر استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية، نفس المرجع السابق، ص 05.

الشكل رقم (08): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (08) أن اغلبية افراد العينة قد أجابوا ان لمواقع التواصل تأثير في نفسية المتابع حيث قدرت نسبتها بـ 77.6%، بالنسبة لمن أجابوا بكونها لا تؤثر قدرت نسبتهم بـ 22.4%.

من خلال استطلاعنا على الجدول اعلاه نلاحظ ان اغلب المتابعين كانت ردودهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي اثرت على نفسيتهم، وهذا راجع الى زيادة مستوى قلقهم وشعورهم بالاكئاب خاصة تجاه قضية "غزة"، وما ينشر حولها من أحداث والربورتاج بالنسبة إلى الذين نفوا بأن هذه المواقع تؤثر على نفسيتهم من خلال حدهم من الاستخدام المفرط لهذه المواقع وتعزيز الوعي من حيث فهم كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على كيفية استخدامها لتجنبهم سلبياتها وحفاظه على أسس توازنه النفسي "التأثيرات السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد الدروبي، مرجع سابق، ص7.

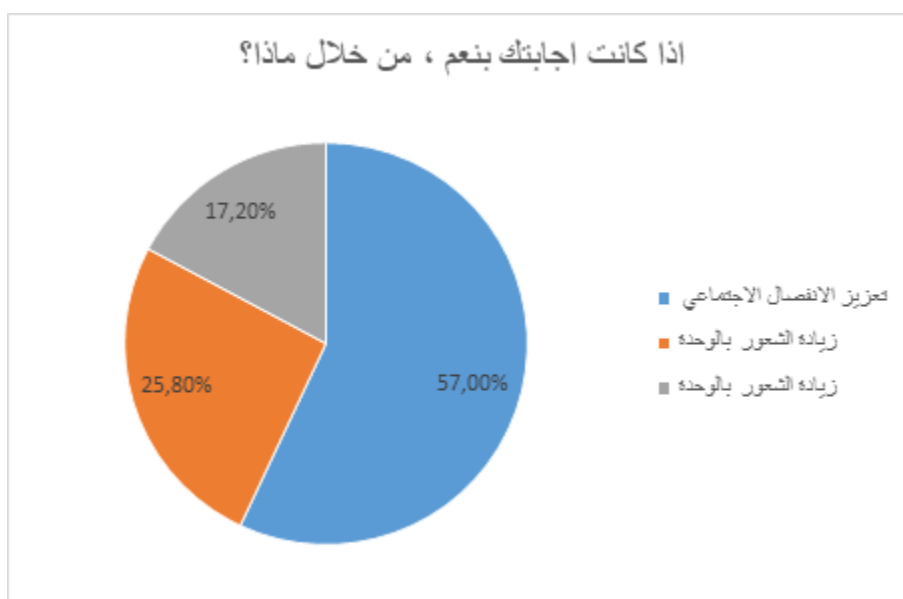


الجدول رقم(09): توزيع العينة: اذا كانت اجابتك بـ "نعم"، من خلال

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
تعزير الانفصال الاجتماعي	33	57
زيادة القلق والتوتر	15	25.8
زيادة الشعور بالوحدة	10	17.2
اخرى	/	/
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (09): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (09) أن اغلبية افراد العينة قد أجابوا أن لمواقع التواصل تأثير في نفسية المتابع من خلال تعزير الانفصال الاجتماعي حيث قدرت نسبتها بـ 57%، بالنسبة لمن أجابوا بكونها تساهم في زيادة القلق والتوتر قدرت نسبتهم بـ 25.8%، أما بالنسبة لزيادة الشعور بالوحدة فجاءت كالتالي بنسبة 17.2%.

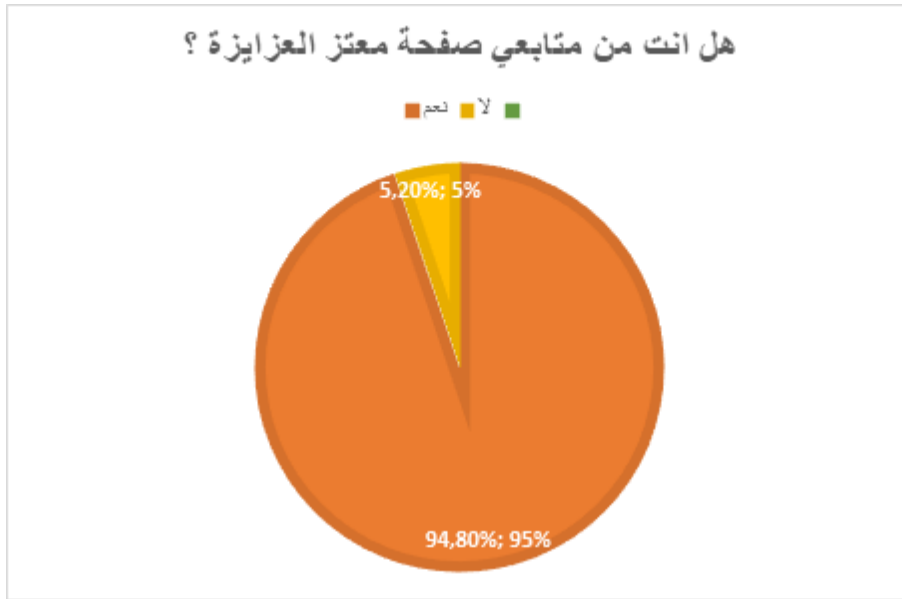
نستنتج أنه رغم وجود تفاعل مستمر على وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن الشعور بالوحدة يمكن أن يتفاقم وذلك لأن العلاقات الافتراضية تقتصر للاتصال العاطفي الذي يوفره التفاعل وجهًا لوجه، وكذلك التمر الإلكتروني والمضايقات عبر الأنترنت يمكن أن يزيدان من شعور الأفراد بالعزلة والانسحاب الاجتماعي، في حين أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، مما يسبب التوتر والقلق عندما لا يكون الشخص قادرًا على الوصول إلى حساباته، بالإضافة إلى ذلك الضغط النفسي الناتج عن تعرض محتوى سلبي على وسائل التواصل، يمكن أن يزيد من مستويات التوتر والقلق لدى الأفراد، ومن جهة أخرى زيادة الشعور بالوحدة من خلال تجربة الاحتكام المستمر للتواصل الافتراضي دون التواصل الحقيقي والملموس، قد يشعر الأشخاص بالعزلة عندما يرى الآخرون يعيشون حياة افتراضية مثالية ومثيرة، مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانتماء.

**الجدول رقم (10) : توزيع العينة : متابعي صفحة "معتز عزازية"**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	55	94.8
لا	3	5.2
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (10): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (10) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة معتر العزايزة" حيث الأغلبية قدرت نسبتهم بـ 94.8%، اما بالنسبة للفئة الباقية فجاءت كالتالي بنسبة 5.2%.

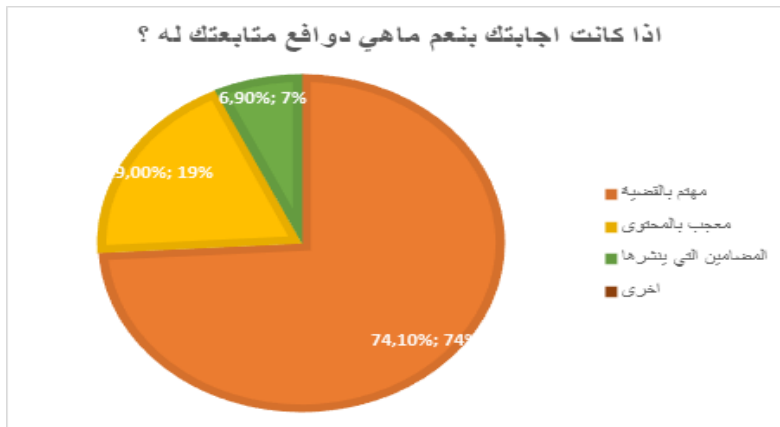
البدء أولاً أن هذه النسبة العالية تشير إلى أن "معتر عزايزة" يتمتع بشعبية كبيرة بين الأشخاص الذين شاركوا في الاستطلاع، قد يكون هذا بسبب محتوى صفحته الجذاب أو تواصله الجيد مع جمهوره، وقد يعكس هذا الاهتمام الواسع بالمضمون الذي يقدمه "معتر عزايزة" ويمكن أن تكون هذه النسبة مؤشراً على المتابعين الذين يتقنون بـ "معتر عزايزة" ويجدون محتواه موثوقاً، والثقة بالمصادر الإعلامية أو الشخصيات العامة تلعب دوراً كبيراً في جذب المتابعين، ومن جهة أخرى من الممكن أن هؤلاء الأفراد لديهم وعي منخفض بالصفحة أو الشخص، وكذلك ربما تكون اهتماماتهم تختلف عن نوعية المحتوى الذي يقدمه "معتر عزايزة" أيضاً لديهم رؤية سلبية أو حيادية تجاه محتواه، مما يدفعهم لعدم متابعته، قد يعود هذا لأسباب تتعلق بالمصداقية، الأسلوب أو نوعية المحتوى.

الجدول رقم(11): توزيع العينة: دوافع متابعة "معتز عزازية"

النسبة المئوية%	التكرار	الاجابة
74.1	43	مهتم بالقضية
19	11	معجب بالمحتوى
6.9	4	المضامين التي ينشرها
	/	اخرى
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (11): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (11) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزازية" يتابعونه لاهتمامهم بأخبار القضية الفلسطينية وجاءت نسبتهم 74.1%، كما أبدت نسبة 19% اعجابهم بالمحتوى، أما بالنسبة للمضامين التي ينشرها فجاءت بنسبة 6.9%.

نستنتج من الجدول أن النسبة العالية تشير إلى أن القضية التي يناقشها "معتز عزازية" على صفحته تهتمُّ جمهوراً واسعاً، هذا قد يكون سبب أن هذه القضية تؤثر بشكل مباشر على حياتهم أو أنهم يجدونها ذات صلة كبيرة بأوضاعهم، أيضا تأثيره يدلّ على أنه قادر على جذب

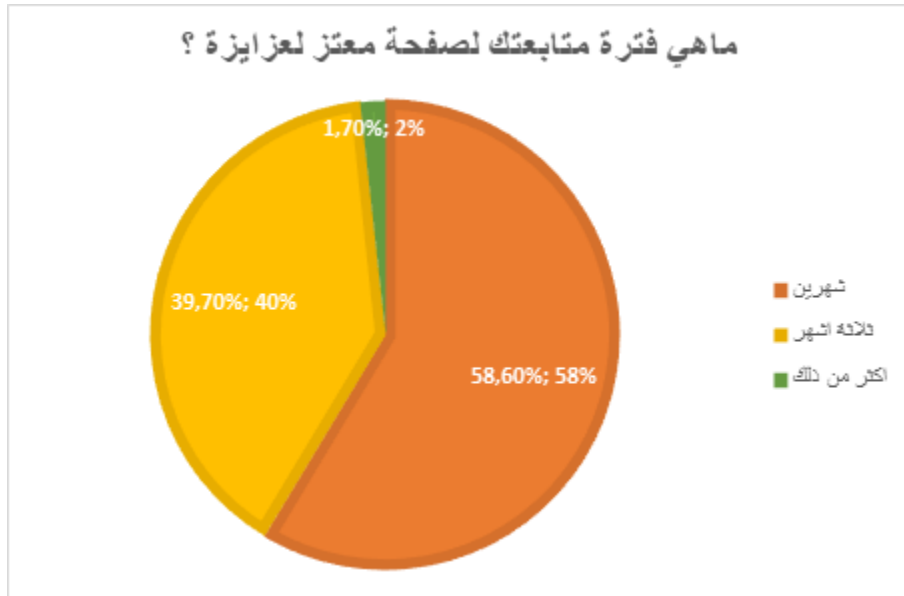
انتباه الجمهور وزيادة الوعي بالقضية، التي يتناولها ربّما يتمتّع بأسلوب عرض مقنع أو بمعلومات حصرية تزيد من متابعته، وكذلك يمكن أن يكون له تأثير كبير في تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات حول القضية، هذا ما يجعله شخصيّة مؤثّرة و قادرة على تحفيز التغيير الاجتماعي، بينما نسبة المتابعين تدلّ على أن محتوى صفحة "معتز عزايزة" يتمتّع بجودة عالية تثير إعجاب الجمهور، قد يشمل ذلك المعلومات المقدّمة، أسلوب الطرح، التنوّع في المواضيع المقدّمة، كذلك يمكن توافق المحتوى مع إهتمامات المتابعين، ومصادقية المعلومات وثقتها تكون مدعومة بأدلة، فإنّ ذلك يعزّز من احترام الجمهور للصفحة، إلّا أنه قد يكون الجمهور معجبا بالمستوى العميق للتحليل والتفاصيل التي يقدّمها في مضامينه، المتمثلة في التحليلات الشاملة و الدقيقة التي تساهم في تعزيز مصداقية الصفحة وجذب المتابعين الذين يبحثون عن محتوى غني ومفيد، كذلك إذا كان معتز يواكب الأحداث الجارية ويعلّق عليها بسرعة، فهذا يمكن أن يزيد من اهتمام الجمهور ومتابعتهم لصفحته للحصول على تحليلات وتفسيرات فورية.

**الجدول رقم(12): توزيع العينة: فترة متابعة صفحة "معتز عزايزة"**

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
58.6	34	شهرين
39.7	23	ثلاثة أشهر
1.7	1	أكثر من ذلك
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (12): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (12) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزايزة" يتابعونه لمدة شهرين تقريبا وذلك تزامنا مع بداية الاحداث في غزة وجاءت نسبتهم 58.6%، كما توجد فئة من متابعيه لفترة ثلاثة أشهر وذلك بعد الانتشار الواسع لحرب غزة بنسبة 39.7% اما الفئة التي تتابعه منذ أكثر من ذلك أي منذ بداياته هو شخصا بنسبة 1.7%.

يُبرز من الجدول أعلاه أنه قد تكون الفترة التي شهدت زيادة في عدد المتابعين مرتبطة بتأثير الأحداث الجارية، أيضا من خلال التفاعل والمشاركة مثل البث المباشر، الردود على التعليقات، مما يُشجع الناس على متابعة الصفحة بشكل أكبر، في حين إذا كانت فترة المتابعة الشائعة هي ثلاثة أشهر، فهذا يشير إلى استمرارية "معتز عزايزة" في جذب المتابعين الجدد، قد يعكس ذلك نجاحًا في تقديم محتوى مثير للاهتمام و متجدد بشكل مستمر، قد يمكن ارتباطه بالمواضيع المهمة التي أثار اهتمام الجمهور يمكن أن تكون أحداث جارية، تحليلات مُعمّقة، أو نقاشات مثيرة للجدل، ومن جهة أخرى من خلال متابعة الصفحة لفترة طويلة تدلّ على ترابطك القوي وثقتك في محتواه، في حين يمكن الشعور بالارتباط الاجتماعي والتفاعل الإيجابي

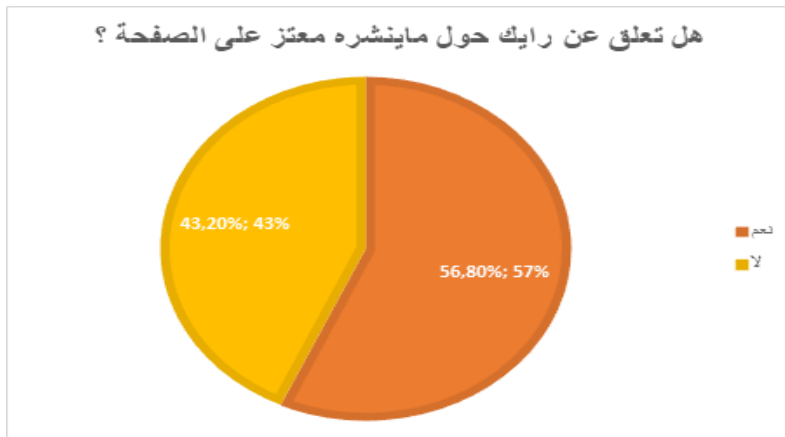
مع المحتوى والجمهور، وتشارك المحتوى مع أصدقائك، أو تتفاعل بشكل مباشر مع "معتز عزيزة".

الجدول رقم(13): توزيع العينة: تعليق حول ما ينشره "معتز عزيزة" على الصفحة

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
56.8	33	نعم
43.2	25	لا
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (13): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (13) أن أغلبية أفراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزيزة" يعلقون حول ما ينشره على صفحته جاءت نسبتهم 56.8%، كما توجد فئة من متابعيه لا يقومون بذلك بنسبة 43.2%.

نستنتج أنه من خلال النسبة الموضحة أعلاه في الجدول رقم (13) أنه يمكن أن تساهم المشاركة النشطة للمتابعين في تشكيل الرأي العام حول المواضيع المطروحة، مما يعكس دوراً فعالاً في المناقشات العامة، كذلك يمكن أن يُعلّقوا على رأيهم و يحترموا الآراء التي تم نشرها على الصفحة، ووجود بيئة مفتوحة للحوار والمناقشة على الصفحة، حيث يشعر المتابعون

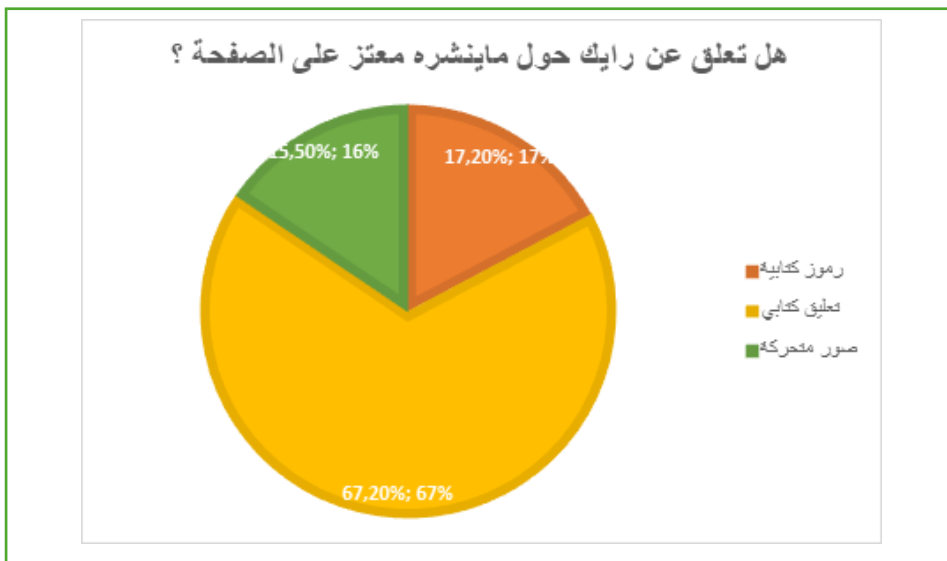
بالرّاحة في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وكذلك قدرته على تحفيز النقّاش وتشجيع المتابعين على التفاعل مع محتواه، ممّا يعكس الجوّ الحواري والمُنفتح على صفحته ويؤكّد دوره في تشكيل وتحفيز التفكير النقدي، ومن جهة أخرى قد يكون لدى هؤلاء المتابعين قلة في التفاعل الاجتماعي، ممّا يجعلهم يميلون إلى عدم التعليق على المحتوى الذي ينشره "معتز عزايزة" على صفحته، كذلك يمكن أن يكون لدى هؤلاء آراء مختلفة أو متضاربة مع الآراء التي يبثّها "معتز عزايزة"، وذلك راجع لعدم الاتفاق مع الآراء المنشورة.

الجدول رقم(14): توزيع العينة: إذا كانت اجابتك بـ "نعم"، من خلال ماذا

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
رموز كتابية	10	17.2
تعليق كتابي	39	67.2
صور متحركة	9	15.5
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (14): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss



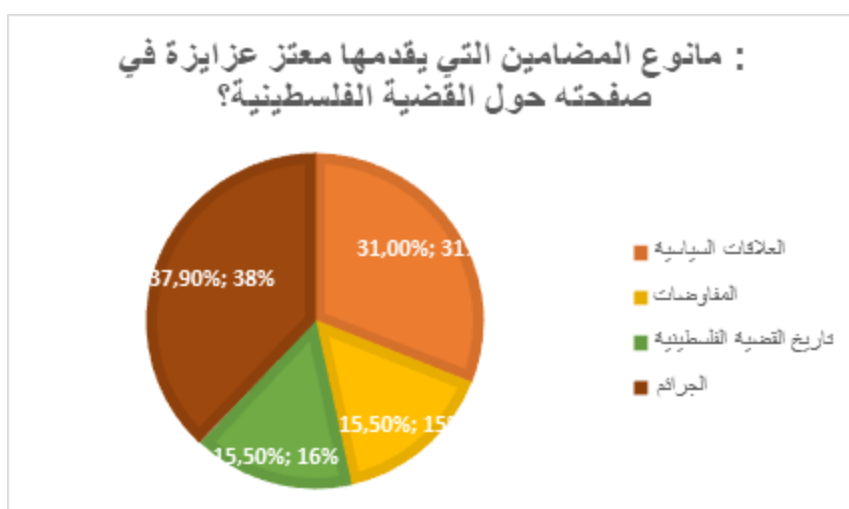
توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (14) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزايزة" يعلقون بتعليق كتابي حول ما ينشره جاءت نسبتهم 67.2%، كما توجد فئة من يقومون بالتعليق برموز كتابية بنسبة 17.2%، وكذلك التعليق بصور متحركة بنسبة 15.5%. يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه، أنّ استخدام الرّموز الكتابية من قبل هؤلاء المتابعين يمكن أن يعكس الثقة والدّعم لـ "معتز عزايزة" والمحتوى الذي يقدّمه، وكذلك قد تشير إلى التقدير والإعجاب بالمحتوى، ويمكن أن تكون علامة على الانطباعات الإيجابية التي يتركها لدى الجمهور، وقد تكون عبارة عن تعبير عن الشّعور بالتأثر بمحتوى "معتز عزايزة" وتأثيره على المتابعين، وذلك قد يكون عبارة عن ردّ فعّال وفوري على المضمون، ويمكن أن يشير إلى مستوى عالٍ من التفاعل و المشاركة، في حين أنّه من خلال التعليق الكتابي، يعبر المتابعون عن انتمائهم للمجتمع الرقمي الذي يتفاعل مع "معتز عزايزة"، ويشعرون بالارتباط والتفاعل مع الجمهور الآخر الذي يشارك نفس الرأي، حيث يقومون بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بشكل مباشر، ومن جهة أخرى يمكن للصور المتحرّكة أن تعبر وتعكس قدرة المتابعين على التعبير عن رأيهم و انطباعاتهم ومشاعرهم بشكل إبداعي وممتع، ممّا يجعل التفاعل مع المحتوى المقدّم الأكثر تميّزاً وجاذبيّة.

الجدول رقم (15): توزيع العينة: نوع المضامين التي يقدمها معترز عزايزة في صفحته حول القضية الفلسطينية

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
31	18	العلاقات السياسية
15.5	9	المفاوضات
15.5	9	تاريخ القضية الفلسطينية
37.9	22	الجرائم
/	/	أخرى
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (15): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (15) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة "معترز العزايزة" يهتمون بالمضامين المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبشكل خاص المضامين التي تخص الجرائم جاءت نسبتهم 37.9%، كما توجد فئة تهتم بمضامين العلاقات السياسية بنسبة 31%، أما مضامين المفاوضات وتاريخ القضية الفلسطينية جاءت بنسبة 9%.

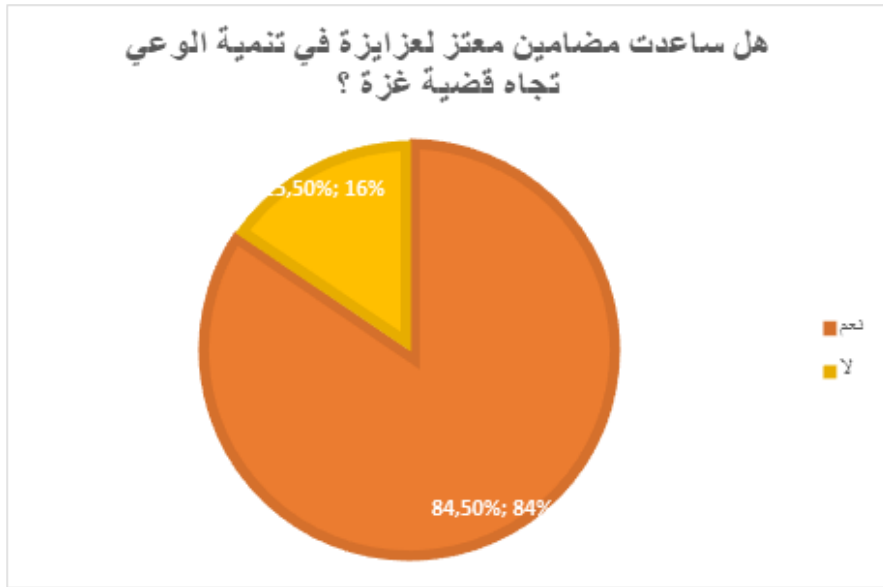
نفسر النتائج الموضّحة في الجدول، أنّه يمكن تقييم العلاقات السياسيّة التي يتّبعها "معتز عزايذة" في تقديم المحتوى السياسي حول القضية الفلسطينيّة، سواء كان ذلك من منظور داخلي أو خارجي، أيضا يمكن البحث عن المصادر المستندة إليها في تقديم هذا المحتوى السياسي للقضية، مثل تصريحات المسؤولين، وتقارير الصحف، تليها المفاوضات التي تقوم على مراجعة المحتوى المقدم بما في ذلك المقالات، الفيديوهات والتغريدات وتأثيره على الجمهور والرأي العام بشأنها، وأيضا تحليل الأثر الذي يتركه على الجمهور والمجتمع من خلال تقييم التفاعل والتأثير، ومن جهة أخرى تاريخ القضية الفلسطينيّة من خلال دراسة مراحل تطورها منذ البدايات الأولى، كذلك تحليل كيفية تغطية الأحداث التاريخيّة و تفسيرها و تحليلها للقضيّة، و كذلك يتعيّن تقييم المواقف والآراء الذي يعبر عنها "معتز عزايذة" بشأن أحداث غزّة، سواء كانت تأييداً أو انتقاداً، إلا أن يجب تحديد أنواع الجرائم التي يتناولها "معتز عزايذة" مثل: الانتهاكات الإنسانيّة، الاستيطان، الحصار، والعنف ضدّ الفلسطينيّين، كذلك مراجعة المعلومات والتقارير التي تتناول الجرائم في فلسطين وتقييم التفاعل والتأثير من خلال محتواه. **الجدول رقم (16):** توزيع العينة: مساعدة مضامين "معتز عزايذة" في تنمية الوعي تجاه

قضية غزّة

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
84.5	49	نعم
15.5	9	لا
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (16): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (16) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة " معترز العزايزة" أجابوا بنعم كون المضامين التي ينشرها ساهمت في نشر الوعي حول القضية جاءت نسبتهم 84.5%، كما توجد فئة اجابت بلا بنسبة 15.5%.

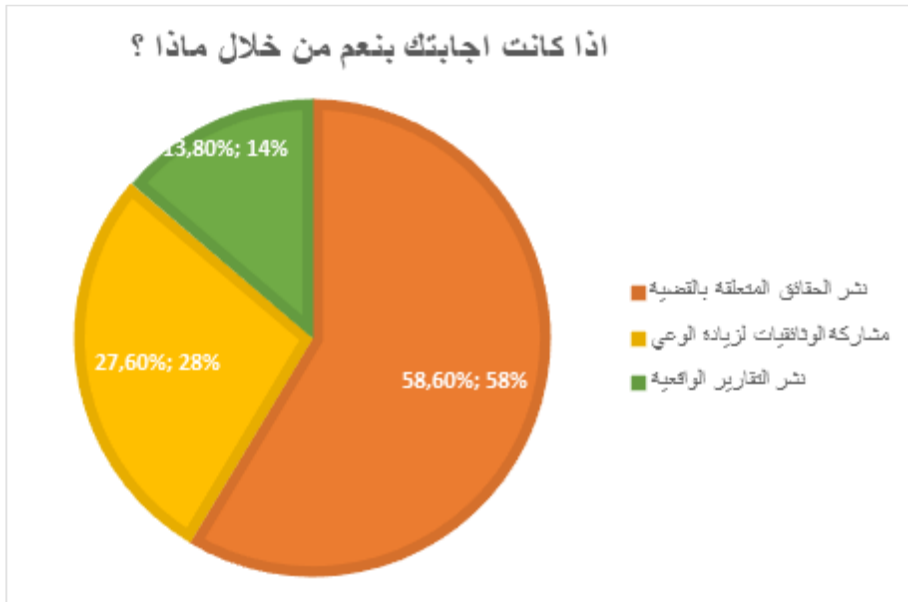
نلاحظ إجماع أغلبية أفراد العينة على أن مضامين صفحة معترز عزايزة ساهمت بشكل واسع في نشر الوعي تجاه قضية غزة، من حيث فعالية هذه المضامين في نقل المعرفة وتوعية الجمهور بالقضية الفلسطينية، من خلال نشر المعلومات الدقيقة والشاملة حول الحقائق المتعلقة بأحداث غزة، بينما هناك اختلاف في الرؤى لدى مجموعة من الأفراد بشأن كيفية تأثير هذه المضامين على تنمية الوعي، إذ يرون أن هذه المضامين لا تقدم إضافة فعلية أو توجهها جديدا للنقاش، وربما حتى فهم غير كافي للقضية والمضامين المتعلقة بها، وهذا راجع لعدم قدرته على إيصال الصورة الحقيقية للقضية.

الجدول رقم (17): توزيع العينة: إذا كانت اجابتك بنعم من خلال:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نشر الحقائق المتعلقة بالقضية	34	58.6
مشاركة الوثائقيات لزيادة الوعي	16	27.6
نشر التقارير الواقعية	8	13.8
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (17) : مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (17) أن أغلبية أفراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزايزة" أجابوا كون المضامين التي ينشرها ساهمت في نشر الوعي حول القضية من خلال نشر الحقائق المتعلقة بالقضية جاءت نسبتهم 58.6%، كما توجد فئة اجابت من خلال مشاركة الوثائقيات بنسبة 27.6%، وأخيرا من خلال نشر التقارير الواقعية بنسبة 13.8%. باعتبار أن مضامين صفحة معتز عزايزة ساهمت بشكل واسع في تنمية الوعي حول القضية الفلسطينية وأحداث غزة، وذلك من خلال نشر الحقائق التي تعتمد على الوقائع بشكل دقيق وتهدف إلى تعزيز الوعي ويتم ذلك عن طريق توجيه انتباه المتابعين إلى القضية وتعميق

فهمهم لها، والفهم الصحيح للقضية بنشر الأدلة الموثوقة التي تتمثل ربما في الصور الحقيقية والمباشرة من مكان الحدث، وربما من الوثائقيات التي يعرضها لنا من الأحداث والقصص عن تجاربه عند تغطيته للأحداث غزة "ومن خلال مقابله مع قناة الجزيرة تحدث عن تجاربه عند تغطيته للأحداث غزة".<sup>1</sup>

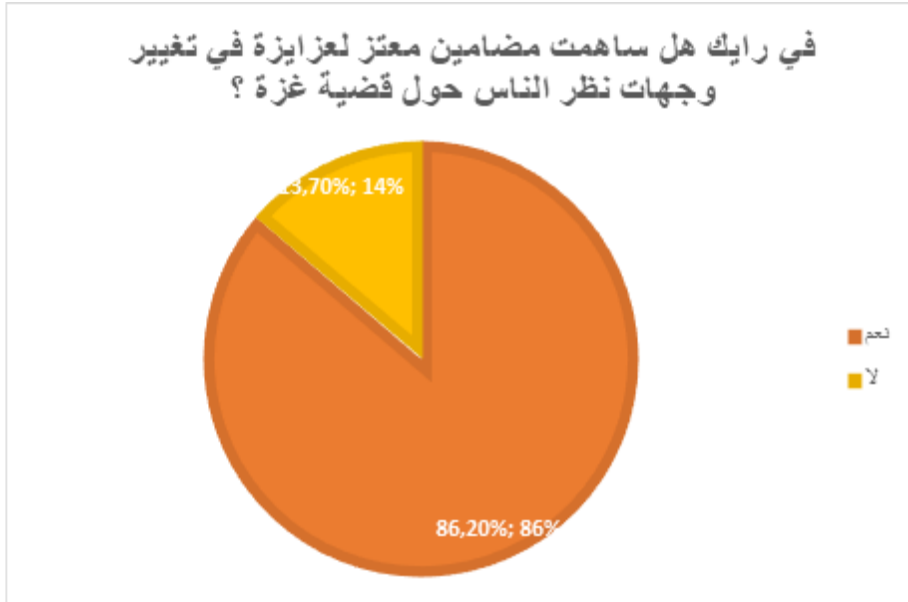
**الجدول رقم (18):** توزيع العينة: مساهمة مضامين معتر لعرايزة في تغيير وجهات نظر

الناس حول قضية غزة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	8	13.7
نعم	50	86.2
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (18) : مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

<sup>1</sup> <https://youtu.be/LfsJcqt3PQI?si=tmlwfKeCS41Ls70d>

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (18) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزايزة" أجابوا كون المضامين التي ينشرها ساهمت في بناء وجهات نظر الناس حول القضية جاءت نسبتهم 86.2%، كما توجد فئة اجابت بلا بنسبة 13.7%.

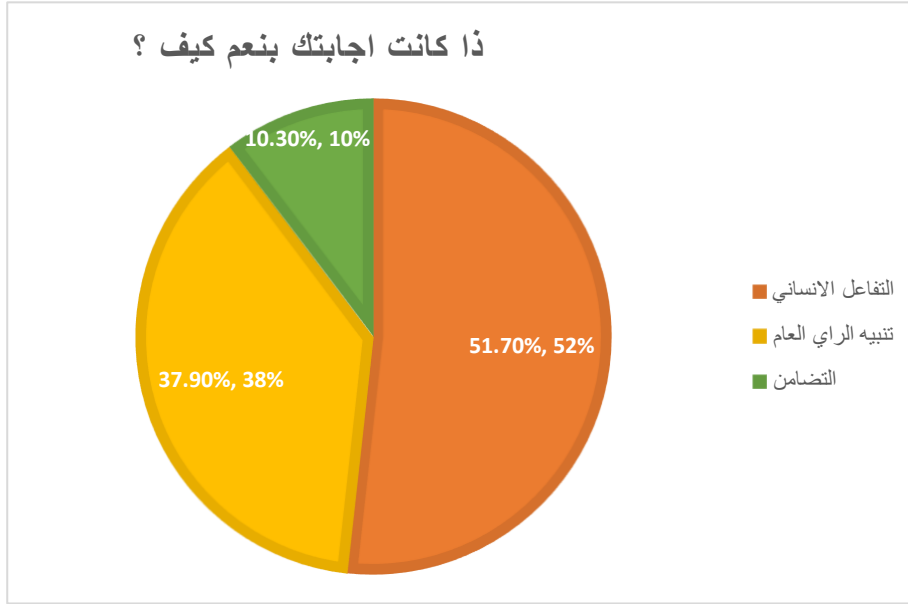
أن مضامين معتز عزايزة تعكس تأثيرا كبيرا في تفسير آراء الناس حول القضية الفلسطينية، بحيث تشير إلى أن المعلومات التي يقدمها معتز عزايزة حول القضية قد تلقت قبولا واسعا، مما جعلها قادرة على تغيير وجهات نظرهم ،بينما تمثل مجموعة من الناس الذين لم يتأثروا بمضامين معتز لا يرون أنها قادرة على تغيير وجهات نظرهم، من حيث اختلاف الآراء والتوجهات السياسية أو ربما حتى عدم وصول المعلومات بشكل كافي لتغيير آرائهم، ربما رجع هذا إلى اهمية مواصلة الحوار والتبادل الآراء لفهم وتجاوز الاختلافات في الرؤى حول القضية الفلسطينية تم توجيه انتباه الجمهور إلى هذه القضية وتعميق فهمهم لها.

الجدول رقم(19): توزيع العينة: اذا كانت اجابتك بنعم من خلال:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
التفاعل الانساني	30	51.7
تنبيه الراي العام	22	37.9
التضامن	6	10.3
اخرى	/	/
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (19): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (19) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزايزة" اجابوا كون المضامين التي ينشرها ساهمت في تغيير وجهات نظر الناس حول القضية عن طريق التفاعل الإنساني جاءت نسبتهم 51.7%، كما توجد فئة اجابت عن طريق تنبيه الراي العام بنسبة 37.9%، وكذلك عن طريق التضامن جاءت نسبتها بـ 10.3%.

تشير مضامين معتز عزايزة على صفحته في المساهمة بشكل واسع في تغيير وجهات النظر، من خلال التفاعل بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث يمكن أن يكون هذا التفاعل بالنسبة للمتابعين عبارة عن منصات للحوار حول القضية، أو التواصل عبر الرسائل أو المشاركة، بينما في تحفيز الناس على إعادة النظر في آرائهم ومواقفهم بشأن القضية، مما يؤدي إلى تعميق فهمهم وتشكيل رؤية أكثر شمولاً وتوازناً، بينما من منظور آخر يساعد تنبيه الرأي العام في تحفيز الناس، وتشير المضامين إلى نشر الوعي والتعبير عن الدعم للشعب الفلسطيني، سواء عبر التظاهرات أو الدعم لمنظمات غير الحكومية التي تعمل على تحقيق العدالة والسلام في المنطقة.

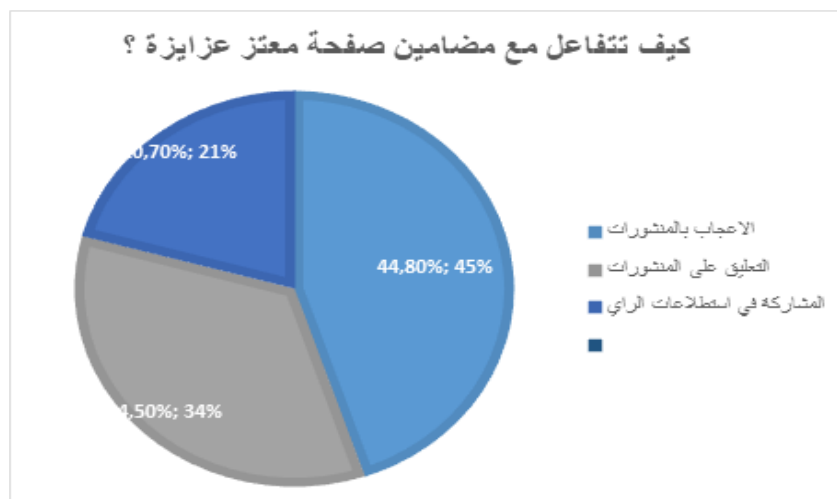


الجدول رقم (20): توزيع العينة: كيفية التفاعل مع مضامين صفحة معتر عزازية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الاعجاب بالمنشورات	26	44.8
التعليق على المنشورات	20	34.5
المشاركة في استطلاعات الرأي	12	20.7
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (20): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (20) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة " معتر العزازية" يتفاعلون في الصفحة بالإعجاب بالمنشورات جاءت نسبتهم 44.8%، كما توجد فئة اجابت عن طريق التعليق على المنشورات بنسبة 34.5% ، وكذلك عن طريق المشاركة في استطلاعات الرأي جاءت نسبتها بـ 20.7%.

اشارت نتائج الجدول من ان تفاعل المتابعين مع مضامين معتر عزازية، يمكن ان يكون مؤشرا على قوة جذب المحتوى الذي ينشر على الصفحة وعندما يعجب المتابعين بالمنشورات فهذا يعني ان المحتوى يثير اهتمامهم ويحقق تواصلا فعالا، بينما يمكن ان يتفاعل

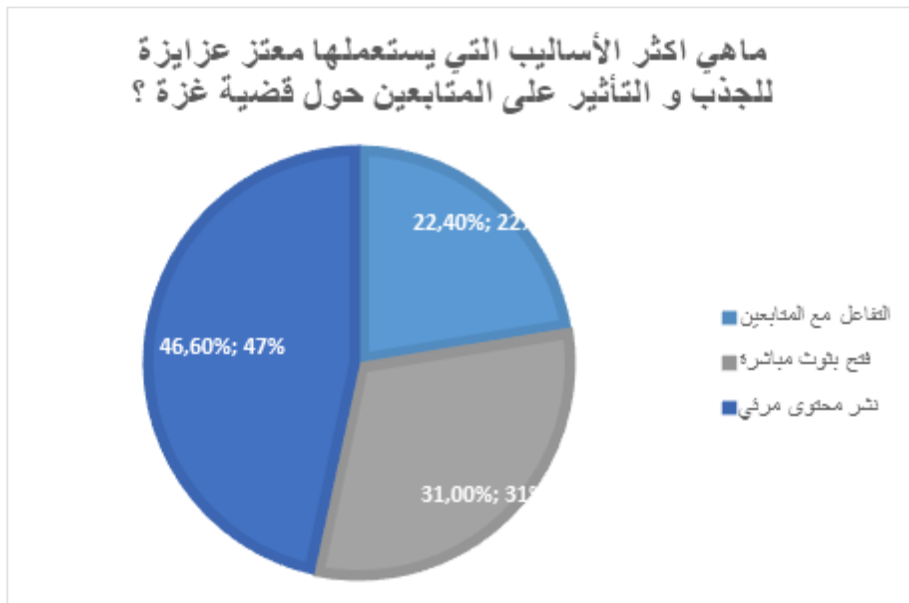
المتابعون مع مضامين معتر بالتعليقات أو إعادة نشر المنشورات مما يساهم في زيادة الوعي من خلال قيمة المحتوى وإلهامه وفي رأي آخر يعتقد أغلب متابعي صفحه معتر عزايزة ان زيادة التفاعل تكون مؤشراً على مدى اهتمامهم بالمحتوى ورغبتهم في المشاركة والتفاعل. **الجدول رقم(21):** توزيع العينة: أكثر الأساليب التي يستعملها معتر عزايزة للجذب والتأثير

على المتابعين حول قضية غزة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
التفاعل مع المتابعين	13	22.4
فتح بثوث مباشرة	18	31
نشر محتوى مرئي	27	46.6
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (21): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (21) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزايزة" أجابوا كون أساليب الجذب والتأثير التي يستعملها نشر المحتوى المرئي جاءت نسبتهم 46.6%، كما توجد فئة اجابت ان أسلوب التفاعل مع المتابعين بنسبة 22.4%، وكذلك فتح بثوث مباشرة جاءت نسبتها بـ 31%.

مما يعني أن استخدام معتز عزايزة لأسلوب النشر المرئي، قد يرجع إلى عدة أسباب، منها استخدامه للصور ومقاطع الفيديو لإيصال رسالة قوية وبشكل مباشر، مما يمكنه من جذب انتباه الجمهور وتحفيزه على التفاعل كما أن الصور والفيديوهات قد تعمل كأدوات لنشر الوعي وتوجيه الانتباه في إظهار الواقعية والعاطفة المرتبطة بالقضية الفلسطينية، في حين يمكن أن تكون البثوث المباشرة أيضا وسيلة فعالة للتأثير من خلال نقل أحداث ومواقف القضية في الوقت الحقيقي، مما يعزز الشفافية بين معتز ومتابعيه، ويزيد من قوة الرسالة التي يؤثر بها على المشاهدين، كما يمكن أن يكون التفاعل مع المتابعين أداة قوية لجذب انتباههم، من خلال الاستماع إلى آرائهم ومشاركتهم في الحوار لتعزيز الوعي حول القضية.

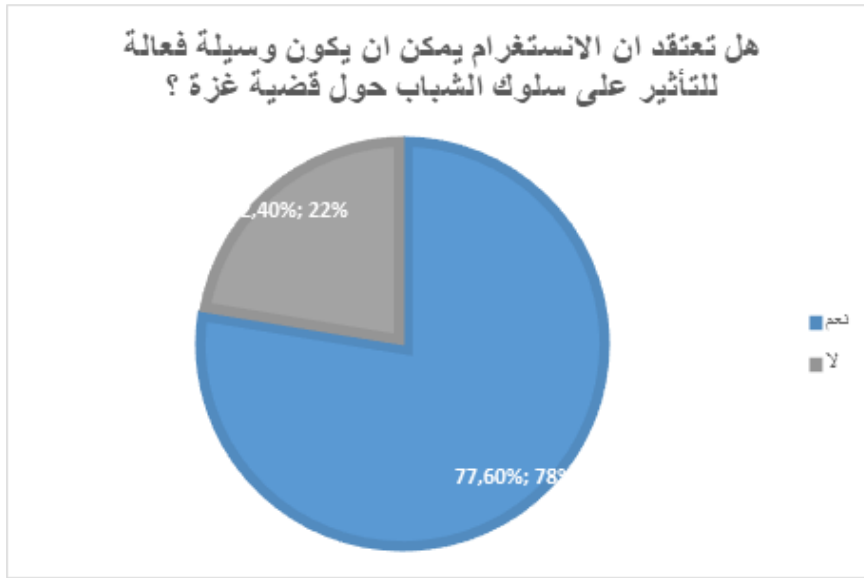
**الجدول رقم(22):** توزيع العينة: الاعتقاد أن الإنستغرام يمكن ان يكون وسيلة فعالة للتأثير

على سلوك الشباب حول قضية غزة

النسبة المئوية%	التكرار	الاجابة
77.6	45	نعم
22.4	13	لا
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

## الشكل رقم (22): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (22) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة "معتز العزايزة" أجابوا بـ "نعم" وذلك بنسبة 77.6%، كما توجد فئة أجابت بـ "لا" قدرت بنسبة 22.4%.

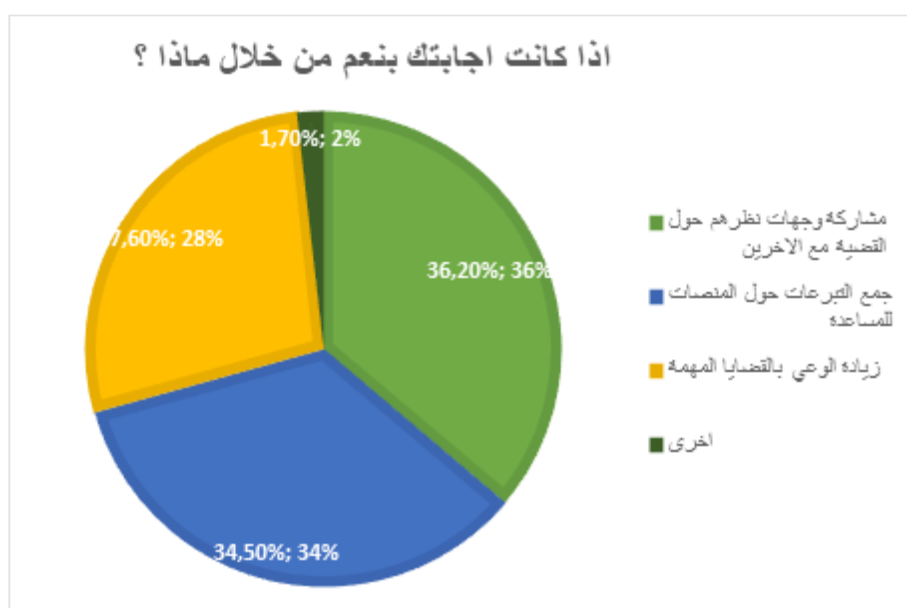
نلاحظ من الجدول أن أغلبية أفراد العينة أجمعوا كون الإنستغرام ساهم في التأثير على سلوكهم حول قضية غزة، باعتبار أن الإنستغرام يتمتع بقاعدة ضخمة من المستخدمين، خاصة فئة الشباب، كما يرجع هذا إلى استخدام معتز عزايزة قصص وفيديوهات مؤثرة، مثل عرضه لقصص انسانية عن معاناة الشعب الفلسطيني وخلق شعور بالتعاطف مع القضية، وفي رأي مخالف قد لا يكون الإنستغرام وسيلة فعالة، من حيث صعوبة التحقق من صحة المعلومات المتداولة خاصة حول العديد من الصفحات والقضايا، مثل قضية غزة، وربما حتى الشعور بأن هذه الوسيلة لا تقدم مساحة كافية للمحتوى المفصل والتحليلات العميقة للقضية، وهذا ما يعيق فهمهم للتفاصيل الدقيقة.

الجدول رقم (23): توزيع العينة: إذا كانت اجابتك بنعم من خلال:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
مشاركة وجهات نظرهم حول القضية مع الاخرين	21	36.2
جمع التبرعات حول المنصات للمساعدة	20	34.5
زيادة الوعي بالقضايا المهمة	16	27.6
اخرى	1	1.7
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (23): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (23) أن اغلبية افراد العينة من متابعي صفحة " معتر العزيزة" أجابوا كون الإنستغرام مكنهم من مشاركة وجهات نظرهم حول القضية مع الاخرين جاءت نسبتهم 36.2%، كما توجد فئة اجابت كونه أثر عليهم من خلال جمع

التبرعات حول المنصات للمساعدة بنسبة 34.5%، اما بالنسبة لزيادة الوعي بالقضايا المهمة قدرت نسبتها بـ 27.6% وأخيرا أجاب اخرون كون لديهم اسباب أخرى بنسبة 1.7%. بالنظر إلى نتائج الجدول يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة كان لهم رأي حول أن الإنستغرام يمكن أن يكون وسيلة فعالة للتأثير على سلوكهم، من خلال مشاركة وجهات نظرهم حول القضية مع الآخرين، وتفعيل النقاش، وتبادل الآراء عبر التعليقات على منشورات معتر عزائفة حول القضية، وفي المقابل يمكن أن يكون جمع التبرعات عبر منصات التواصل الاجتماعي وخاصة الإنستغرام تأثيرا كبيرا على سلوكهم حسب رأيهم، وهذا ما يساهم في تعزيز الوعي والتضامن مع القضية وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في تحقيق غاياتهم الإنسانية، كمل لزيادة الوعي بالقضايا المهمة وخاصة مع القضية الفلسطينية عبر الإنستغرام تأثير كبير على سلوكهم، من خلال ما إذ كان لديهم ميولات إلى التفاعل بشكل أكبر، قد يشمل ذلك المشاركة في النقاشات، والتوعية بها، كما أن هناك آراء أخرى حول فعالية استخدام الإنستغرام في التأثير على سلوكياتهم.

**التعليق عن السؤال 9:** كيف يمكن للمنشورات والمحتوى المرئي (مشاركة الفيديوهات والصور) لمعزز عزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي أن تسهل الوعي اتجاه القضية؟  
**التعليق:**

من خلال ما تطرقنا إليه في الاستبيان نجد أن نسبة 40 من المبحوثين، كانت إجاباتهم على أن المنشورات والمحتوى المرئي لـ: "معزز عزائفة" في مواقع التواصل الاجتماعي أن تساعد على نشر الوعي تجاه القضية الفلسطينية من خلال نشره الحقائق وزيادة الوعي لدى المتابعين، حيث يمكن لزيادة الوعي بالقضايا المهمة وخاصة قضية غزة، من خلال نشره للحقائق والمعلومات الموثقة، إضافة إلى ذلك أنه يمكن للمحتوى المرئي أن يلهم المتابعين ويحفزهم على اتخاذ اجراءات إيجابية، وبالتالي يلعب دورا هاما في نشر الوعي وتعزيزه، حيث يمكن اعتبار أن المنشورات و المحتوى المرئي يمثلان أدوات قوية لنشر الوعي وتوعية بما يحدث داخل غزة، على غرار ذلك نسبة 12 من المبحوثين التي كانت اجابتهم بتبنيه الرأي

العام، وذلك راجع إلى تقديم تحديثات حول القضية أو حتى من خلال عرضه لنا القضية الفلسطينية بطريقة ملموسة ومؤثرة مثل: صور الاطفال القتلى، أو النساء في حالات يرثى لها، مما يستطيع معتر من خلالها لفت انتباه المتابعين أكثر وبذلك إثارة الرأي العام، في حين أن 6 من المبحوثين كانت إجاباتهم أن المنشورات والمحتوى المرئي لمعتر عزايذة تساعد على نشر الوعي تجاه القضية من خلال التحريض على الحرب ضد العدو، وهذا راجع إلى رأي المتابعين، وكمية العنف التي تشهدها غزة من خلال ما نراه عبر الفيديوهات، مما يشعر المتابع بالغضب والرغبة في الحرب، حسب رأيهم هذا ما يريده عزايذة ، ولكن في أغلب مقابلاته عبر البثوث المباشرة كان يدعو لسلام والتفاهم، مما يسهم ذلك في بناء مجتمع مدرك ومتطلع وواعي لما يحدث داخل غزة.

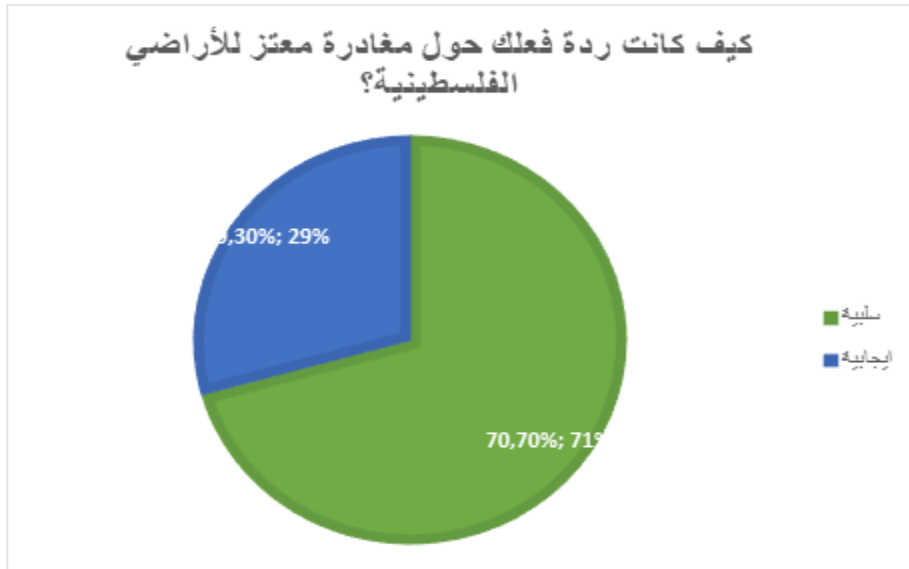
**المحور الثالث: انعكاسات مضامين معتر عزايذة (الإنستغرام) على تصميم الوعي الجمعي تجاه قضية غزة**

**الجدول رقم(24): توزيع العينة: ردة الفعل حول مغادرة معتر للأراضي الفلسطينية**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
سلبية	41	70.7
إيجابية	17	29.3
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (24): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (24) أن اغلبية افراد العينة كانت ردة فعلهم سلبية جاءت نسبتهم 70.7%، اما البقية فكانت ردة فعلهم إيجابية قدرت بنسبة 29.3%. نلاحظ من الجدول ان اغلبيه افراد العينة كانت رده فعلهم سلبيه حول مغادرة معتز عزايذة للأراضي الفلسطينية كونه كان من اكثر الناشطين والداعمين الاحداث غزة عبر الإنستغرام، حيث تباينت آراء الجمهور وردة فعلهم وهذا راجع لشعورهم بالخيانة، عدا عن ذلك التزامه الشخصي حول القضية بينما في رأي اخر كانت ردود أفعالهم إيجابية نتيجة لمجموعة من العوامل بما في ذلك ادراك هذه الفئة للوضع السياسي والاجتماعي في الاراضي الفلسطينية واعتباره خطوة شجاعة فقط تمثلت مغادرته في نشر وعي حول الوضع في الاراضي الفلسطينية حول جوانبها ككل بحيث يعتبرونها خطوة انسانية تضامنية تجاهه.

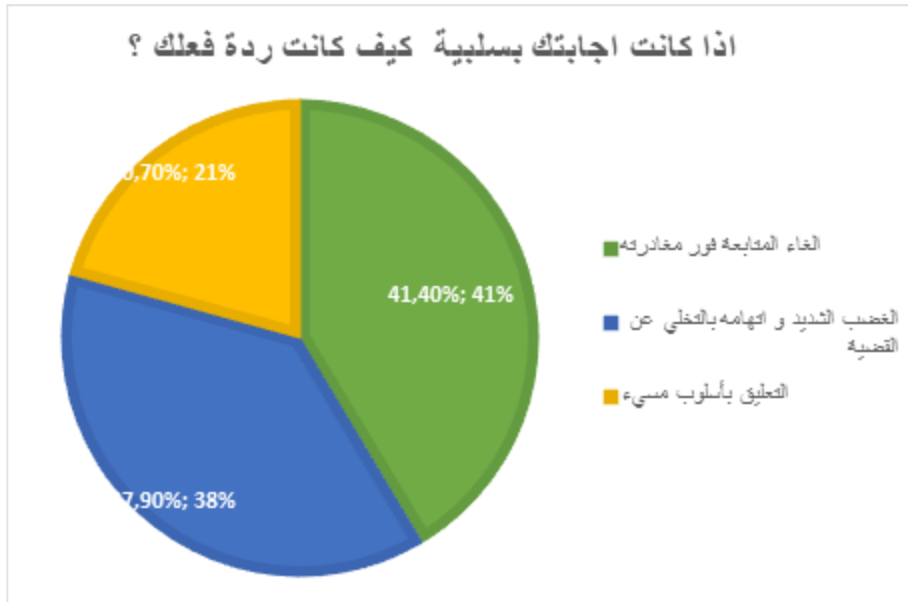


الجدول رقم (25): توزيع العينة: إذا كانت اجابتك بسلبية كانت ردود أفعالهم حسب:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الغاء المتابعة فور مغادرته	24	41.4
الغضب الشديد واتهامه بالتخلي عن القضية	22	37.9
التعليق بأسلوب مسيء	12	20.7
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (25): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (25) أن اغلبية افراد العينة كانت ردة فعلهم بإلغاء المتابعة فور مغادرته جاءت نسبتهم 41.4%، اما بالنسبة لمن اجتاحتهم الغضب الشديد واتهامه بالتخلي عن القضية قدرت بنسبة 37.9%، ومن كانت ردة فعلهم بالتعليق بأسلوب مسيء قدرت نسبتهم بـ 20.7%.

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة امامنا ان اغلب افراد العينة كانت رده فعلهم بإلغاء المتابعة فور مغادرته معتر لأراضي الفلسطينية، لأن برأيهم كان مصدر الإلهام والدعم

للفلسطينيين وللقضية بحيث فقدوا الثقة في قدرته على تمثيلهم بشكل صحيح وبعدهم استمرارهم لدعمه وفي المقابل كان الغضب الشديد واتهامه بالتخلي عن القضية فهذه خطوة تشير إلى مدى عمق الانفعالات والمشاعر التي اثارها معتر مما أدى الى انتقاد شخصيته والتعليق بأسلوب مسيء وشمل الانتقادات العنيفة والإساءة والتشهير ويكون هذا الاسلوب ناتجا عن نقص الوعي وعدم الالتزام بالقيم والاخلاقيات العامة.

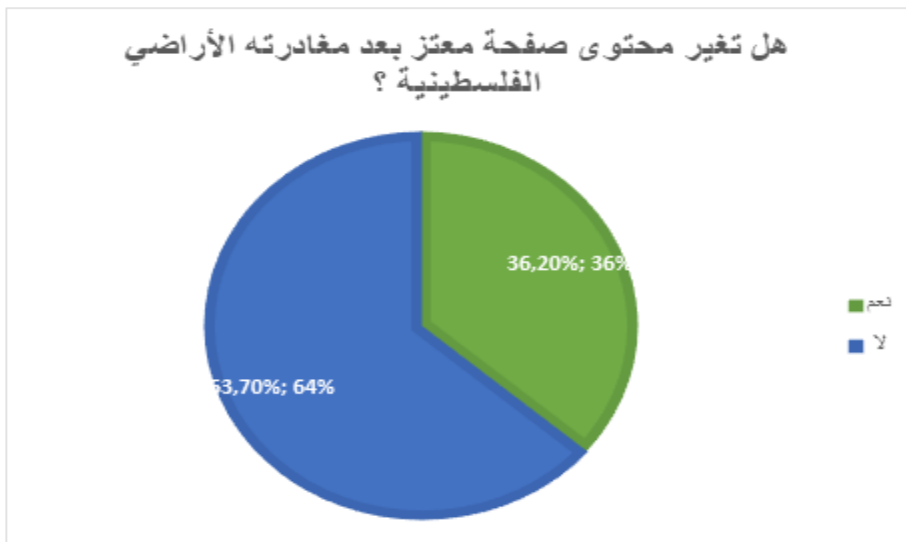
**الجدول رقم(26):** توزيع العينة: تغير محتوى صفحة "معتر عزايضة" بعد مغادرته الأراضي

الفلسطينية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	36.2
لا	37	63.7
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

**الشكل رقم (26):** مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (26) أن أغلبية أفراد العينة كانت اجاباتهم بـ "لا" كون محتوى معتر لعزائفة لم يتغير جاءت نسبتهم 63.7%، اما بالنسبة لمن أجابوا بنعم قدرت بنسبة 36.2%.

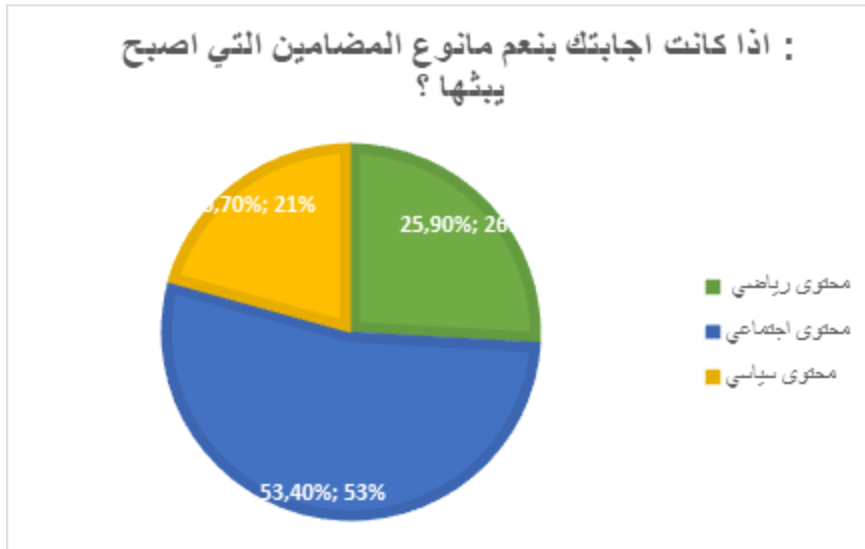
توضح نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة اجتمعوا على محتوى معتر عزائفة لم يتغير بعد مغادرته الأراضي الفلسطينية، فهذا الأمر قد يثير التساؤلات بين المتابعين حول استمراره في دعم القضية الفلسطينية، أو حتى حول الأسباب التي دفعته لاتخاذ هذه الخطوة، وهذا راجع إلى أنه يريد المحافظة على نفس أسلوبه من أجل ارتباطه بهويته، والمضامين التي يفضلها متابعوا، تلتها آراء مخالفة من فئة من متابعيه، يعتقدون أن مضامين ومحتوى معتر تغير، وقد يرجع هذا إلى تقديم محتوى جديد، أو تركيزه على جوانب مختلفة من الحياة التي يبثها في مقاطعه.

الجدول رقم(27): توزيع العينة: نوع المضامين التي أصبح يبثها معتر عزائفة:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
محتوى رياضي	15	25.9
محتوى اجتماعي	31	53.4
محتوى سياسي	12	20.7
اخرى	/	/
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (27): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (27) أن اغلبية افراد العينة كانت اجاباتهم ان المحتوى تغير الى محتوى اجتماعي جاءت نسبته 53.4%، اما بالنسبة لمن أجابوا محتوى سياسي او رياضي كانت نسبتهم على التوالي 20.7% و 25.9%.

أشارت النتائج إلى أنه من الوارد أن يتغير محتوى معتر عزازية إلى محتوى اجتماعي بناء على تطورات في حياته واهتماماته الجديدة، وقد يكون هذا لتغيرات في البيئة المحيطة به، أي بيئة بعيدة كل البعد عن الحروب التي كان يتعايش معها، في حين أنه من الممكن أن يصبح محتوى معتر رياضي بسبب انخراطه في نشاطات رياضية جديدة "مثل حضوره لمباريات كرة القدم فور خروجه من قطاع غزة"، أو حتى من الممكن أن تكون له فرصة في هذا الجانب، مما يؤثر على محتواه الذي ينشره عبر الإنستغرام، كما أعربت فئة من المتابعين بأن معتر عزازية أصبح محتواه سياسي، بسبب تفاعله مع الأحداث السياسية الهامة في بلده خاصة، وقد شمل هذا نشره آراء حول القضية في غزة من الجانب السياسي، أو مشاركته معلومات حول الحكم والسياسة، "الاجتماع مع رئيس بلاده فلسطين والتحدث حول الأخبار السياسية في قطر".<sup>1</sup>

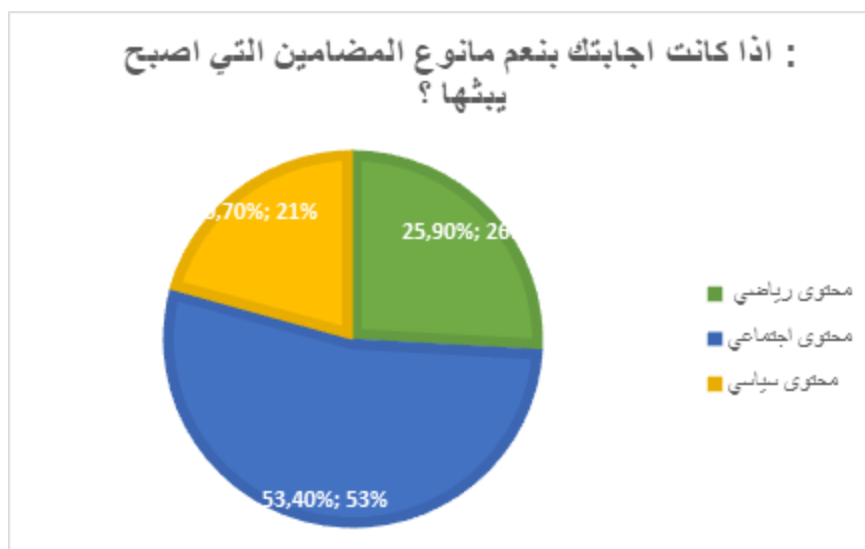
<sup>1</sup> <https://youtu.be/Jc1xBveTqZc?si=iNARNUtM1AW9SIaT>

الجدول رقم(28): توزيع العينة: هدف "معتز عزايزة" من مغادرة غزة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الهروب من الظروف الصعبة	28	48.3
البحث عن فرص جديدة	21	36.2
زيادة عدد المتابعين	9	15.5
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (28): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (28) أن اغلبية افراد العينة كانت اجاباتهم ان هدف معتز العزايزة من المغادرة هو الهروب من الظروف الصعبة جاءت نسبه 48.3%، اما بالنسبة لمن أجابوا البحث عن فرص جديدة كانت نسبتهم 36.2 % واما بالنسبة لزيادة عدد المتابعين فكانت نسبتهم 15.5%.

نستنتج من الجدول انه من بين الاهداف التي جعلت معتز عزايزة يغادر غزه هو الهروب من الظروف الصعبة، ويمكن ان يكون هذا تفسير معتمد بان مغادرته كانت استجابة

شخصيه لظروف دون التفكير في الاثار الاجتماعية أو السياسية لقراره، بينما في جهة قد تكون بسبب البحث عن فرص جديده تساعده في استغلال المتاحة لإيصال صوت غزه من الخارج بالمقابل قد يكون هدفه هو زيادة عدد المتابعين من خلال خبر خروجه من غزه الذي اثار جدلا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة عبر منصة انستغرام توسيع دائرة تأثيره ونطاق تفاعله.

الجدول رقم(29): توزيع العينة: زيادة عدد المتابعة يعبر عن بناء وعي تجاه قضية غزة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	51.7
لا	15	25.9
ربما	13	22.4
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (29): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (29) أن اغلبية افراد العينة كانت اجاباتهم بنعم جاءت نسبتها 51.7%، اما بالنسبة لمن أجابوا بلا فكانت نسبتهم 15.5% وأخيرا فكانت الإجابة ب: "ربما" قدرت نسبتها بـ 22.4%.

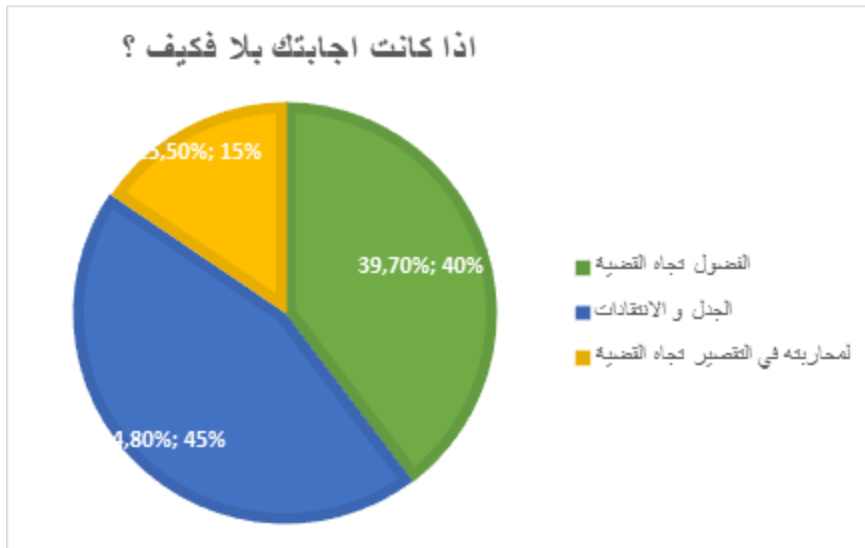
تبرز لنا النتائج المبينة ان لزياده عدد المتابعين دور في زياده الوعي حول قضيه غزه مما يؤدي زياده التفاعل والرقي والنقاش الى الاهتمامات حول القضية الفلسطينية ما يسهم في جذب انتباه المزيد من الاشخاص وتوجيههم نحو فهم اعمق للتحديات التي تواجه الفلسطينيين والبحث عن طرق لدعمهم ومن جهة معاكسة يعتقد بعض متابعي معتر عزايضة ان قسوة المحتوى بشأن قضية غزة مبالغه فيه او متطرفا، أي الخروج عن المألوف مما يثير الرفض بدلا عن الوعي بمعنى ان تكون رده فعلهم سلبيه في حين أن تأثير المحتوى من خلال اذا كانت صفحه معتر تقدم محتوى ذي جودة فان زياده عدد المتابعين يمكن ان تكون نتيجة للتأثير الايجابي لهذا المحتوى.

الجدول رقم(30): توزيع العينة: إذا كانت اجابتك بلا من خلال:

النسبة المئوية%	التكرار	الاجابة
39.7	23	الفضول تجاه القضية
44.8	26	الجدل والانتقادات
15.5	9	لمحاربتة في التقصير تجاه القضية
/	/	اخرى
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (30): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (30) أن اغلبية افراد العينة كانت اجاباتهم تخص الجدل والانتقادات جاءت نسبتها 44.8%، اما بالنسبة لمن أجابوا بالفضول تجاه القضية نسبتهم 39.7% وأخيرا من كانت اجابتهم لمحاربته في التصير تجاه القضية قدرت نسبتها بـ 15.5%.

تكشف لنا النتائج مبينة ان اغلب متابعي صفحة "معتز عزايذة" لديهم رؤية مختلفة حول تأثير زيادة المتابعين على زياده الوعي بقضيه غزه من خلال الجدل والانتقادات التي تعترض لها صفحة معتز عزايذة خاصة اذا كانت النقاشات مثيرة للجدل للغاية او اذا كان هناك انقسامات في الآراء، يمكن ايضا ان يؤدي هذا الجدل الى تنشيط النقاش حول قضية وزيادة الوعي من خلال تحفيز المزيد من التفكير حول قضية فلسطين حتى لو تسبب في فقدان بعض المتابعين الصفحة وربما من جهة ثانية، يمثل الفضول باب لاكتشاف العقل وتوسيع افاق الفهم من خلاله يمكن الفرض او للمتابع من بناء واعي أعمق وأشمل اتجاه القضية ويؤدي الى



تطوير رؤياه وفهمه للتحديات والمشكلات المرتبطة بأحداث التي يتم بثها عبر الصفحة وفي المرتبة الأخيرة ومن خلال تعزيز الوعي بأهمية القضية لدى معتر وتوجيهه وتشجيعه على الاستماع لوجهات نظر متنوعه ومحاولة مشاركته في مناقشات تساعده في تجاوز تقصيره وبذلك يتم بناء وعي بشكل اكبر تجاه القضية الفلسطينية.

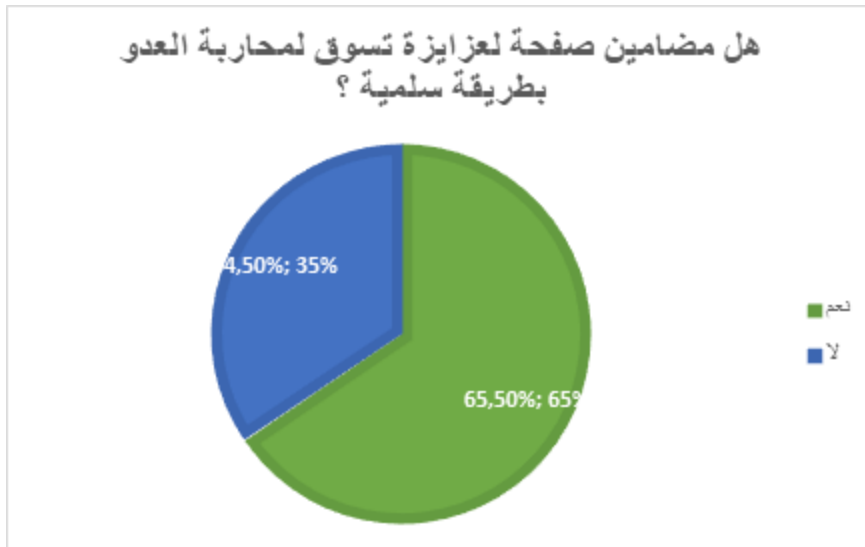
الجدول رقم(31): توزيع العينة: مضامين صفحة معتر عزازية تسوق لمحاربة العدو بطريقة

سلمية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	38	65.5
لا	20	34.5
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (31): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (31) أن اغلبية افراد العينة كانت اجاباتهم

بنعم جاءت نسبتها 65.5%، اما بالنسبة لمن أجابوا بلا نسبتهم 34.5%.

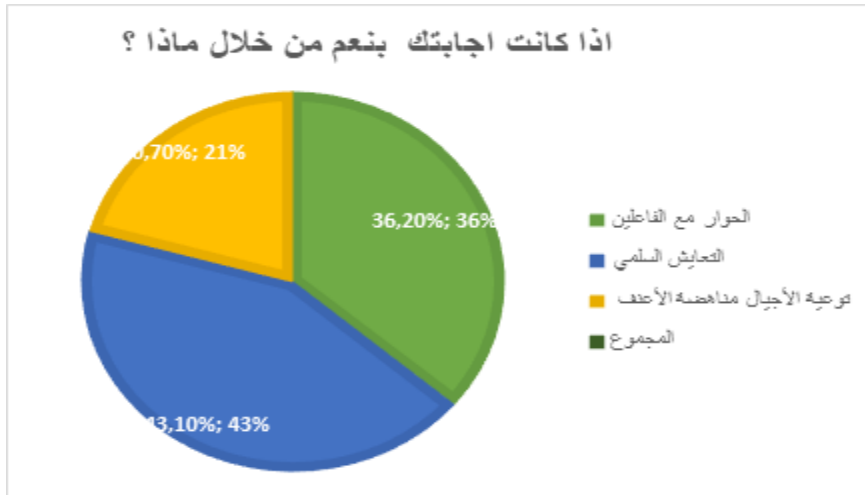
تكشف نتائج الجدول رقم "31" أنه إذا كان هناك تفاعل إيجابي من قبل الجمهور مع المحتوى الذي يقدمه "معتز عزايذة" حول المقاومة السلمية، فقد يؤكّد ذلك على فعالية المحتوى في نشر فكرة التعايش حيث يمكن أن يعتبر الاعتقاد في أنّ مضامين صفحة "معتز عزايذة" تسوّق لمحاربة بطريقة سلمية علامة على توجه فكري نحو تشجيع الحوار والسلمية كوسيلة للتغيير، يظهر هذا الدّعم أنّ الرّسائل التي ينشرها لها صدى إيجابي بين متابعيه، ويؤكّد على أهمية استخدام المنصّات الاجتماعية لنشر قيم السّلام والتغيير الإيجابي تجاه القضية وهذا ما دعاهم لمحاربتة في التقصير، و في الجهة المعاكسة الذين أجابوا بـ "لا" قد تكون لديهم خلفيات ثقافية أو سياسية تؤثر على رؤيتهم للمقاومة السلمية، قد يكون لديهم تجارب أو معتقدات تجعلهم يُشكّكون في فعالية الأساليب السلمية، وتعرضهم لمصادر إعلامية متعددة قد يؤثر على إدراكهم لماهية محتوى صفحة "معتز عزايذة"، إذا كانوا متأثرين بمصادر تُشجّع على المقاومة العنيفة، فقد لا يرون المحتوى السّلمي على الصفحة كافياً أو مقتنعاً.

**الجدول رقم(32): توزيع العينة: إذا كانت اجابتك بـ: "نعم" من خلال:**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الحوار مع الفاعلين	21	36.2
التعايش السلمي	25	43.1
توعية الأجيال مناهضة الأعنف	12	20.7
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (32): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (32) أن اغلبية افراد العينة كانت اجاباتهم بنعم حيث يدعو للتعايش السلمي جاءت نسبتها 43.1%، اما بالنسبة لمن أجابوا انه يدعو للحوار مع الفاعلين فكانت نسبتهم 36.2%، توعية الأجيال مناهضة للعنف كانت نسبتها 20.7%

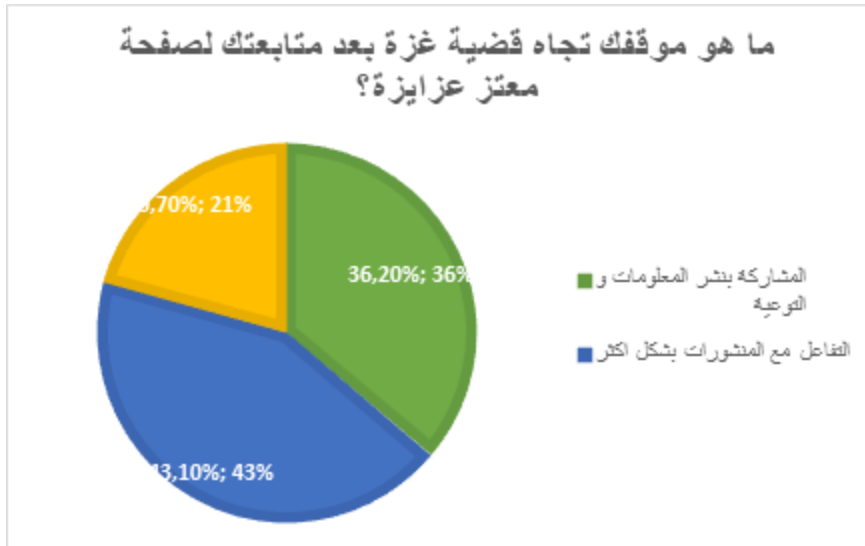
يتضح من نتائج الجدول ان مضامين صفحه معتز عزازيزة تدعو في المرتبة الاولى الى محاربه العدو بطريقه سلمية، ووقف سفك الدماء الخيار الذي لا يرضي المتابعين كون هذا الفكر يزيد من الازمة لا اكثر، بغض النظر عن دعوته للحوار مع الفاعلين التي تركز على التواصل المباشر من خلال الرسائل المتضمنة للسلام والتسامح والحوار البناء في اقناع العدو والناس بأهمية السلمية، وتقادي العنف والصراعات التي تحدث داخل غزه كما يمكن ايضا نشر قصص ناجحة في حل الصراعات بطرق سلمية لإلهام الشعوب واطهار السلام وتوجيه رسائله بشكل ايجابي مما يساهم في تغيير وجهات نظرهم.

الجدول رقم (33): توزيع العينة: موقف متابعي "معتز عزازية" تجاه قضية غزة

النسبة المئوية %	التكرار	الاجابة
36.2	21	المشاركة بنشر المعلومات والتوعية
43.1	25	التفاعل مع المنشورات بشكل أكثر
20.7	12	التعليق المستمر
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (33): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (33) أن اغلبية افراد العينة كان موقفهم بالتفاعل على المنشورات جاءت نسبتهم 43.1%، اما بالنسبة لمن أجابوا بالمشاركة بنشر المعلومات والتوعية نسبتهم 36.2% اما من أجاب بالتعليق المستمر فجاءت نسبتهم 20.7%.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه قد يكون موقف أغلب المتابعين لصفحة "معتز عزازية" أكثر وعياً بالوضع هناك من خلال التفاعل النشط مع المحتوى والمنشورات التي يبثها، التي تهدف إلى زيادة الفهم و المعرفة لدى الجمهور حول القضية الفلسطينية، إلا أنّ المشاركة

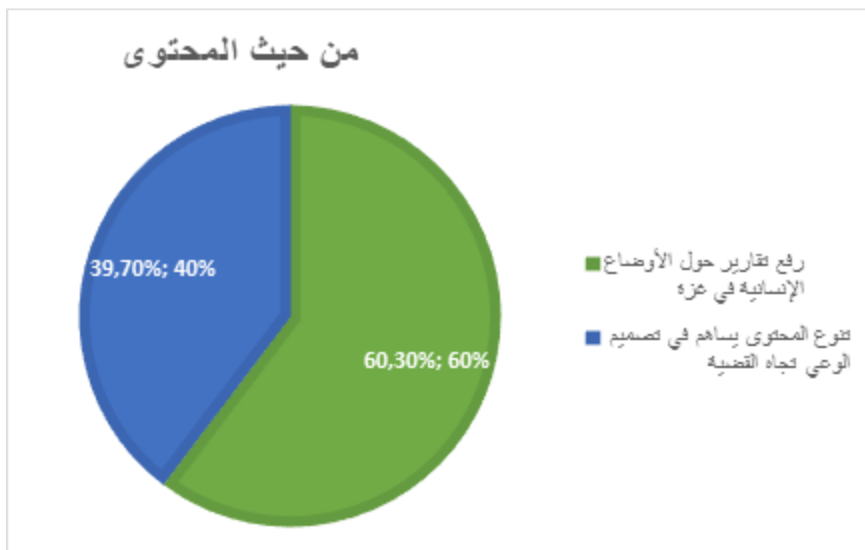
في نشر المعلومات والتوعية يمكن أن يؤدي إلى تغيير أو تعزيز موقف الشخص تجاه قضية غزة، هذه المتابعة والمشاركة تساهم في زيادة الوعي، وبالتالي قد تؤدي إلى مواقف أكثر وضوحًا ودعمًا تجاه أحداث غزة، يمكن أن يشعر الأفراد بأنهم جزء من جهد جماعي لنشر الوعي والتأثير في الرأي العام، مما يعزز من مواقفهم ويجعلها أكثر تفاعلاً وإيجابية، ومن جهة أخرى طبيعة التفاعل مع المنشورات بشكل أكثر، من حيث طبيعة التفاعل مع المحتوى وتأثيره على المواقف الشخصية، من خلال زيادة الوعي و المعرفة بتفاصيل القضية وآخر التطورات .

**الجدول رقم (34):** توزيع العينة: تقييم المتابعين لصفحة معتر عزايذة بعد تغير مضامينها:

من حيث المحتوى	التكرار	النسبة المئوية%
رفع تقارير حول الأوضاع الإنسانية في غزة	35	60.3
تنوع المحتوى يساهم في تصميم الوعي تجاه القضية	23	39.7
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

**الشكل رقم (34):** مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (34) أن اغلبية افراد العينة كان تقييمهم لصفحة لعزايزة من حيث المحتوى برفع التقارير حول الأوضاع الإنسانية جاءت نسبتهم 60.3%، اما بالنسبة لمن أجابوا تنوع المحتوى يساهم في تصميم الوعي تجاه القضية نسبتهم 39.7%.

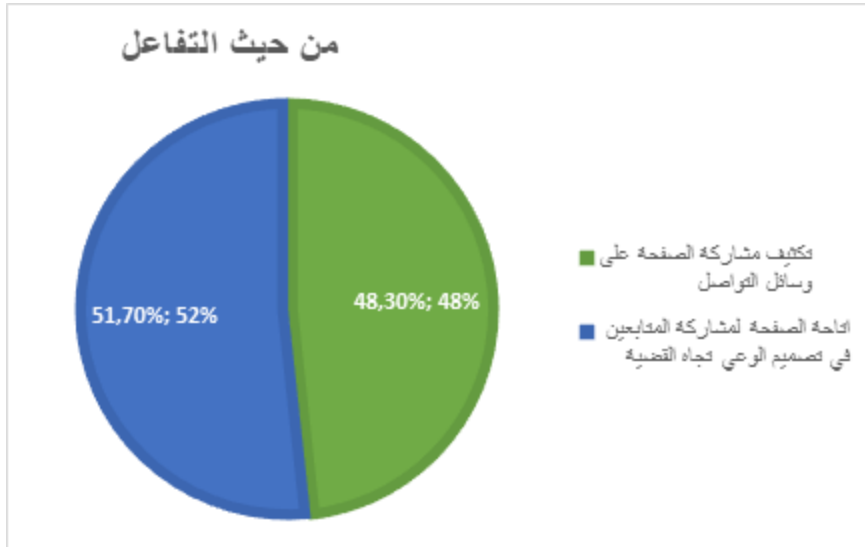
تكشف نتائج الجدول ان اغلب أفراد العينة كان تقييمهم لصفحة معتر عزاييزة من حيث المحتوى الذي يقدمه والذي يتضمن تقارير ومعلومات حول الوضع في فلسطين، يلعب دورا مهما في تقييمهم للصفحة وهذا النوع من المحتوى يساعد في زيادة الوعي وإبقاء المتابعين على التطورات والحقائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية مما يعزز قيمة صفحته كمنصة إعلامية مؤثرة وموثوقة لدى المتابعين، بينما توفير محتوى متنوع حولاً قضية غزة يساهم في تصميم وعي بشكل شامل حيث يمكن للمشاهدين الحصول على وجهات نظر متعددة وفهم أوجه مختلفة للقضايا.

الجدول رقم(35): توزيع العينة: تقييم صفحة "معتز عزاييزة " بعد تغير مضامينها:

من حيث التفاعل	التكرار	النسبة المئوية%
تكثيف مشاركة الصفحة على وسائل التواصل	28	48.3
اتاحة الصفحة لمشاركة المتابعين في تصميم الوعي تجاه القضية	30	51.7
المجموع	58	100

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (35): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (35) أن اغلبية افراد العينة كان تقييمهم لصفحة "معتز عزايذة" من حيث التفاعل بتكثيف مشاركة الصفحة على وسائل التواصل جاءت نسبتهم 48.3%، اما بالنسبة لمن أجابوا اتاحة الصفحة لمشاركة المتابعين في تصميم الوعي تجاه القضية نسبتهم 51.7%.

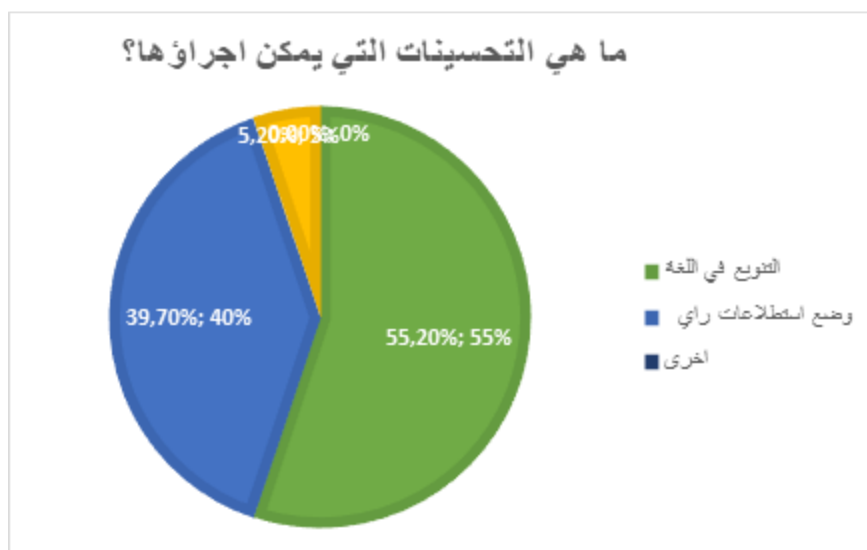
يكشف الجدول المبين عن تقييم أفراد العينة لصفحة "معتز عزايذة" من حيث التفاعل وهذا يشير الى ان المتابعين يولون لاهتمامهم الكبير بالقضية، من جانب اتاحة الفرصة للمتابعين للمشاركة بشكل فعال في صياغه وتشكيل المحتوى المتعلق بقضيه غزة وتشمل هذه المشاركة تقديم الآراء والافتراضات والتعليقات للتعبير عن رايه، في حين يجب زيادة تواجد وظهر الصفحة بشكل متكرر ومتواصل على مختلف المنصات خاصة الإنستغرام، وكلما زاد عدد المتابعين والمعجبين بالصفحة كلما عزز معتز مكانته وشهرته على مواقع التواصل الاجتماعي والانتشار الواسع بالقضية.

الجدول رقم (36): توزيع العينة: التحسينات التي يمكن إجراؤها

النسبة المئوية %	التكرار	من حيث التحسينات
55.2	32	التنوع في اللغة
39.7	23	وضع استطلاعات رأي
5.2	3	نشر ما يناسب فئات كل الاعمار
/	/	جعل المحتوى سهل الفهم
/	/	أخرى
100	58	المجموع

المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (36): مخطط بياني يوضح توزيع العينة



المصدر: الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss



من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (36) أن اغلبية افراد العينة أعربوا انه يمكن التنوع في اللغة كإجراء للتحسين جاءت نسبتهم 55.2%، اما بالنسبة لمن أجابوا اتاحة الصفحة لمشاركة المتابعين وضع استطلاعات الراي نسبتهم 39.7% وأخيرا نشر ما يناسب فئات كل الاعمار حازت على نسبة 5.2%.

يمكن البدء اولا من حيث التحسينات التي يمكن اجرائها من خلال التنوع في اللغة والتي من خلالها يمكن للمتابعين تعلم كيفية التواصل بشكل افضل وخلق مجتمعات اكثر تضامنا، فمعتز عزايذة عندما ينوع في لغته يمكن ان يحقق ما يرغب به متابعوا، فاللغة تسهم في اثراء الثقافة وتوسيع افاق التفكير وهذا ما يمكن ان يؤدي الى تعزيز صفات شخصية معتر عزايذة ومن خلال التفاعل مع مجموعته واسعه ومختلفة من اللغات والثقافات حيث انه يساهم في تعزيز الوعي من خلال التواصل والتفاهم، ومن جهة اخرى يمكن اعتبار استعلامات الراي أداة فعالة لجذب اهتمام المتابعين وجعلهم يشاركون بفعالية اكبر من القضية التي يناقشها "معتز عزايذة" وبالإضافة الى ذلك يمكن استخدامها لجمع ملاحظات الجمهور واستخدامها لتوجيه الجهود وزيادة الوعي حول القضية.

في حين انشاء محتوى متنوع يلبي احتياجات واهتمامات الفئات العمرية المختلفة ومحتوى تفاعلي، خاصة بالنسبة للشباب المتابعين لصفحته فمن أجل القضية يجذبون استخدام مجموعة من الصور والفيديوهات للتأثير عليهم بشكل أكثر.

**السؤال 06:** كيف كانت تأثيرات متابعة صفحة "معتز عزايذة" على الوعي بالقضايا في غزة على المتابعين؟

التعليق:

اتفق اغلبية أفراد العينة على أن التأثيرات كانت إيجابية وقوية، من شأنها توجيه وتغيير الرأي العام حول القضية، من حيث أن معتر عزازة ينشر محتوى بوضح فيه التحديات والمشاكل التي تواجه المجتمع الفلسطيني، من فقر وظلم، مما يساعد على فهم هذه القضية، وتوجيه وتحفيز المتابعين على النقاش وتبادل وجهات النظر، مما يعني أنها تلعب دورا هاما في زيادة الوعي والتصرف بإيجابية، بالإضافة أن صفحة معتر عزازة ساهمت في فهم أكبر التعقيدات حول القضية، من خلال تقديم وجهات نظر متنوعة، وقد ساهم هذا على رفع مستوى الوعي حول القضايا التي يواجهها الفلسطينيون، والاستجابات المختلفة لهذه التحديات.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> سيد محمد، <https://www.aljazeera.net>، 19/10/2018، على الساعة 8:00.

## 2- عرض ومناقشة النتائج:

لقد توصلنا من خلال دراستنا التي تدور حول تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى نتائج التي أجبنا فيها على تساؤلات الدراسة:

1- عرض ومناقشة المحور الأول: والذي مفاده عادات وأنماط متابعة الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلنا من خلاله إلى النتائج التالية:

- أن اغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

- يحقق الطلبة الجامعيين من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الإنستغرام إشباعات حول القضية الفلسطينية.

- مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من نسبة الانفصال الاجتماعي، والبعد كل البعد عن العالم الواقعي.

2- عرض ومناقشة المحور الثاني: والذي مفاده مساهمة مضامين معتر عزايذة في تصميم الوعي الجمعي تجاه القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلنا من خلاله: - مساهمة "الإنستغرام" في تصميم الوعي الجمعي لدى الطلبة الجامعيين من خلال صفحة "معتر عزايذة".

- تأثير النشر المستمر لمعتر عزايذة المتعلق بالقضية الفلسطينية المتابعين.

- تحفيز المشاركة الفعالة والحشد للدعم العالمي وتنبيه الرأي العام للقضية الفلسطينية.

- اعتماد "معتر عزايذة" على الفيديوهات والصور لنشر لوعي وزيادة التفاعل حول محتواه.

3- عرض ومناقشة المحور الثالث: الذي مفاده انعكاسات مضامين "معتر عزايذة"

(إنستغرام) على تصميم الوعي الجمعي تجاه قضية غزة، وتوصلنا من خلاله إلى:

- الظروف الصعبة والبحث عن فرص جديدة من الأسباب التي جعلت معتر عزايذة من مغادرة الأراضي الفلسطينية.

- إلغاء أغلب المتابعين المتابعة لصفحة معتر عزايذة فور مغادرته لاعتقادهم، انه تخلى عن القضية الفلسطينية.

- تفاعل معتر عزايمة مع الأحداث السياسية لبلاده أكثر من الاجتماعية.
- التسويق لتعايش السلمي في صفحة "معتز عزايمة" والتشجيع على الحوار مع العدو بدل الحرب.
- تحفيز المزيد من التفكير حول القضية وتنشيط النقاش لزيادة الوعي.
- إحساس المتابعين بأنهم جزء من جهد جماعي لنشر الوعي والتأثير في الرأي العام.

خاتمة

مما لا شكّ فيه أنّ مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الإنستغرام قد لعب دورا هاماً ومحورياً في توجيه الرأي العام حول القضايا، وخاصة القضية الفلسطينية عبر عدة صفحات. ومن خلال دراستنا هاته و التي تتمحور حول تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يمكننا القول أنّ الإنستغرام ليس فقط أداة لنقل الأخبار والمعلومات، بل هي أيضا مساحات للتفاعل و النقاش و تبادل الآراء، مما يساهم في بناء فهم مشترك وتكوين مواقف موحدة تجاه القضايا، خاصة القضية الفلسطينية، وإدراك أحداثها ومستجداتها، كما لاحظنا أنّ هناك إقبال كبير من فئة الشباب الجامعي على متابعة الصفحات وخاصة صفحة "معتز عزايذة"، التي تُمكن من توفير محتوى متنوع من خلال بثّه لأحداث وأخبار غزّة، وهذا الأخير الذي بدوره يقوم بتعزيز التفاعل من خلال استطلاعات رأي، تعليقات، مما يساهم في بناء وعي حول القضايا، حيث يمكن استخدام المحتوى المرئي لنشر المعرفة والتوعية حول أحداث غزّة. وحتى بعد مغادرة "معتز عزايذة" للأراضي الفلسطينية لم ينعدم التفاعل بل زاد ذلك من نسبته مما يعني زيادة الوعي لدى متابعيه، بين آراء سلبية وأخرى إيجابية، فبعضهم رآها خسارة كبيرة للقضية نظرا لأنه كان يبث كل شيء حولها، وآخرون رأوها فرصة لتجنب المزيد من التواصل، أي يمكن القول إن الوعي الجمعي يعكس تفاعلا دائما بين الأفراد والمجتمعات.

# قائمة المراجع

- 1- أحمد فهمي، هندسة الجمهور كيف تغير وسائل الإعلام الأفكار والتصرفات، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1436.
- 2- الوليعي عبد الله بن ناصر، مدخل إلى إعداد البحوث والرسائل الجامعية في العلوم الاجتماعية، الرياض، ط1.
- 3- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع.
- 4- رؤى شريف عبد الله الجبوري، دور مواقع التواصل الاجتماعي للفعاليات في ترتيب أولويات الجمهور، دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، 2023.
- 5- رجب إبراهيم عبد الرحمان، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، 2003.
- 6- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، أبناء الجراح بفلسطين، 2010.
- 7- عثمان محمد الدليمي مواقع التواصل الاجتماعي نضرة عن قرب، دار العلاء.
- 8- علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
- 9- محمد مصطفى رفعت، الرأي العام والواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017.
- 10- نوال محمد عمر، مناهج البحث، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.



**قائمة المراجع المترجمة:**

11-دينيس ماكويل، نظرية ماكويل للاتصال الجماهيري، ترجمة أيمن باجنيد، عبير خالد، منتدى أسباب الدولي، ط6، 2010.

12-غوستاف لوبون، سيكولوجية الجمهور الفكر الغربي الحديث، ترجمة هشام صالح، دار الساقى، ط1.

13-سيمور سميث، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط2.

**المذكرات والرسائل والاطروحات:**

1-أم الخير شتاتحة، زيارة الأضرحة وأثرها في تشكل الوعي الجمعي، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011.

**المجلات والموسوعات:**

1-أفراح محمد جعفر، الوعي بالإبداع وعلاقته بمداخل الدراسة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم النفسية، العراق، العدد23، 2017.

2-أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الاول، 2018.

3-حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، 1433-1434.

4- حوه فطوم، غريب حسين، الوعي الجمعي لدى دوركايم واللاوعي الجمعي لدى كارل يونغ، علاقة تكامل أم تضاد، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 6.

5- خالد عبد الله الميليشيات الجهني، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المملكة العربية السعودية، المجلد 01، العدد 04، 2017.

6- رضا ابراهيم عبد الله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوصفي، جامعة المنصورة، كلية الحقوق 2019.

7 - سعود بن سهل القوس، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، للعدد 10، 2018.

8- عاصم شحادة علي، تشكيل الوعي الجمعي الاجتماعي في لغة الإعلام المعاصر، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات العدد الثامن والأربعون.

9- عباني عيسى صالح، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية للعلامة، دراسة حالة علامة ooredoo، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الاغواط، العدد 23، ط2.

10- عمر يوسف، سيكولوجية الجمهور في التفاعل مع مضامين مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد 2، جامعة الجزائر 3، 2020.

11- عامر عبد زيد الوائلي، الدولة والهيمنة الثقافية مقاربات في العراق المعاصر، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة، المجلد 16، العدد 3.

- 12- علي جمعه علي، عماد عبد الكريم الخصاونه، الوعي الجمعي حالة بنا الذاتي للمجتمع في سياق القرآني، دراسات كلوم الشريعة والقانون المجلد 43، 2016.
- 13- منى جلال عواد، الوعي الجمعي ودوره في مرحلة الازمات، نؤتمر الدولي الافتراضي الأول، كلية العلوم السياسية، 2020، جامعة بغداد.
- 14- محمود بطل محمد، آليات تشكيل الوعي في ضوء السنة النبوية، مسالم القرآن والسنة، المجلد 17، ط1، 2021
- 15- موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى شباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد 12، العدد 1، 2020.
- 16- مليكة عرعور، سامية حميدي، دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي حيال محاربة الإرهاب، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 17- نزمين أبو قاسم، مفهوم الوعي الجمعي، 2023.
- 18- نوف عبد اللطيف الحزامي، مواقع التواصل الاجتماعي والعقل الجمعي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الملك سعود، المجلد 21، العدد 2، 2016.
- 19- يسرى خالد محمود جبارين، مستوى استخدام التفكير التصميمي في التدريس لدى معلمي العلوم في محافظة جنين، جامعة النجاح الوطنية، 2021.

مواقع الانترنت:

- 1- أحمد بالحسين، التفكير التصميمي خطوة بخطوة، <https://hdrme.com>، تاريخ النشر 2022\01\17، تاريخ الزيارة: 2024\04\10 .
- 2- فيصل الحمد، التفكير التصميمي <https://www.new-educ.com>، تاريخ النشر 2020\04\01، تاريخ الزيارة 2024\04\05.

3-ميثاق بيات الضيفي، في محاكمة الوعي الجمعي، <https://www.politics-27019dz.com/?p=> تاريخ النشر: 2019\05\08 تاريخ الزيارة: 2024\04\18.

4-أهمية الوعي الجمعي، <https://www.ammonnews.net>، تاريخ النشر منذ سنة، تاريخ الزيارة 2024\04\25.

المراجع الأجنبية:

- 1-Bernays, The engineering of consent.
2. Baker, A, "the mediated crowd: newsocial media and new forms of rioting sociological Research online", vol, 16, n4.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر-بسكرة-

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: العلوم الإنسانية  
تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إستمارة إستبيان تحت عنوان

تصميم الوعي الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي  
(دراسة مسحية على عينة من طلبة متابعي صفحة معزز عزازرة عبر الإنستغرام)

تحت إشراف

د. علمي نجاة

من إعداد:

بوعكاز ريان

ثامر أمينة

السنة الجامعية:

2023 \ 2024

البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر  أنثى

2- الفئة العمرية: 18-20  21-25  26-فما فوق

3-التخصص:.....

المحور الاول: عادات وأنماط متابعة الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي:

1- ما هو أكثر موقع تتصفحه يوميا؟

-الانستغرام  -الفيس بوك  -تيك توك

2-ما هو متوسط إستخدامك لهذه المواقع في اليوم؟

-أقل من ساعة  -من ساعة إلى 3ساعات  -من 3ساعات إلى 6ساعات  - أكثر من 6 ساعات

3-ما هو هدفك الرئيس من إستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟ رتبها

-التواصل مع الأصدقاء والعائلة  -متابعة آخر الاخبار والأحداث  -التسلية وقضاء وقت الفراغ

4-هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الأخبار الصحيحة؟- نعم  -لا  -أحيانا

إذا كانت إجابتك ب:"نعم" كيف ذلك؟

-توفير منصات للصحفيين لنشر محتواهم الهادف  -نشر الأخبار الموثوقة

-تطبيق السياسات لتحقيق الشفافية والمصداقية

5- ماهي الطرق التي تساعد في تلقي وإستيعاب المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

-مقاطع صوتية  -مقاطع فيديو  -القصص

6-هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نفسية المتابع؟-نعم  -لا

إذا كانت إجابتك ب:"نعم" من خلال ماذا؟

-تعزيز الانفصال الاجتماعي  -زيادة القلق والتوتر  -زيادة الشعور بالوحدة

-أخرى.....

المحور الثاني: مساهمة مضامين "معترز عزائزة" في تصميم الوعي الجمعي تجاه القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

- 1- هل أنت من متابعي صفحة معترز عزائزة؟ نعم  لا
- إذا كانت إجابتك ب: "نعم" ماهي دوافع متابعتك له:
- مهتم بالقضية  -معجب بالمحتوى  - المضامين التي ينشرها  أخرى.....
- 2- ماهي فترة متابعتك لصفحة معترز عزائزة؟
- شهرين ( مع بداية الحرب في غزة أي من أكتوبر إلى نوفمبر )
- ثلاثة أشهر (مع لانتشار الواسع للقضية أي من نوفمبر إلى جانفي)
- أكثر من ذلك ( منذ بداياته إلى يومنا هذا)
- 3- هل تعلق عن رأيك حول ما ينشره معترز في الصفحة؟ نعم  -لا
- إذا كانت إجابتك ب: "نعم" كيف تعلق؟
- رموز كتابية  -تعليق كتابي  -صور متحركة
- 4-ما نوع المضامين التي يقدمها معترز عزائزة في صفحته حول القضية الفلسطينية؟
- العلاقات السياسية  -المفاوضات  -تاريخ القضية الفلسطينية
- الجرائم
- أخرى.....
- 5- هل ساعدت مضامين معترز عزائزة في تنمية الوعي تجاه قضية غزة؟ نعم  -لا
- إذا كانت إجابتك ب: "نعم" من خلال ماذا؟
- نشر الحقائق المتعلقة بالقضية  -مشاركة الوثائقيات لزيادة الوعي  -نشر التقارير الواقعية
- 6-في رأيك هل ساهمت مضامين معترز عزائزة في تغيير وجهات نظر الناس حول قضية غزة؟
- نعم  -لا
- إذا كانت إجابتك ب: "نعم" كيف؟
- التفاعل الإنساني  -تنبيه الرأي العام  -التضامن  أخرى.....



6-كيف تتفاعل مع مضامين صفحة معتر عزيزة ؟

-الإعجاب بالمنشورات  -التعليق على المنشورات  -المشاركة في استطلاعات الرأي

7-ماهي أكثر الأساليب التي يستعملها معتر عزيزة لل جذب والتأثير على المتابعين حول قضية غزة؟

-التفاعل مع المتابعين  -فتح بثوث مباشرة (Live)  -نشر محتوى مرئي

8-هل تعتقد أن "الانستغرام" يمكن أن يكون وسيلة فعالة للتأثير على سلوك الشباب حول قضية غزة؟

- نعم  - لا  إذا كانت إجابتك ب:"نعم" من خلال ماذا؟

-مشاركة وجهات نظرهم حول القضية مع الآخرين -جمع التبرعات عبر المنصات للمساعدة

-زيادة الوعي بالقضايا المهمة  أخرى.....

9-كيف يمكن للمنشورات والمحتوى المشترك(مشاركة الفيديو هات والصور)لمعتر عزيزة في مواقع التواصل الاجتماعي أن تساعد على نشر الوعي تجاه القضية؟

**المحور الثالث:انعكاسات مضامين معتر عزيزة (الانستغرام) على تصميم الوعي الجمعي تجاه قضية غزة:**

1-كيف كانت ردة فعلك حول مغادرة معتر للأراضي الفلسطينية؟-سلبية  -إيجابية

إذا كانت إجابتك ب:"سلبية" كيف كانت ردة فعلك؟

-إلغاء المتابعة فور مغادرته  -الغضب الشديد وإتهامه بالتخلي عن القضية  -التعليق بأسلوب مسيء

2- هل تغير محتوى صفحة معتر بعد مغادرته للأراضي الفلسطينية؟-نعم  -لا

إذا كانت إجابتك ب:"نعم" ما نوع المضامين التي أصبح يبثها في تلك الفترة؟

-محتوى رياضي  -محتوى إجتماعي  -محتوى سياسي  أخرى.....

3-ما هدف معتر عزيزة من مغادرة غزة؟

-الهروب من الظروف الصعبة -البحث عن فرص جديدة -زيادة عدد المتابعين

4- هل زيادة عدد المتابعة يعبر عن بناء وعي تجاه قضية غزة ؟

- نعم  -لا  - ربما

إذا كانت إجابتك ب:"لا" كيف؟

-الفضول تجاه القضية-الجدل والانتقادات-لمحاربته في التصدير إتجاه القضية  أخرى.....

5- هل مضامين صفحة معزز عزايمة تسوق لثقافة محاربة العدو بطريق سلمية؟

- نعم  -لا

إذا كانت إجابتك ب:"نعم" من خلال ماذا؟

-الحوار مع الفاعلين -التعايش السلمي -توعية الأجيال لمناهضة العنف

وإذا كانت ب:"لا" لماذا؟

.....

6- كيف كانت تأثيرات متابعة صفحة معزز عزايمة على الوعي بالقضايا في غزة على المتابعين؟

.....

8- ما هو موقفك تجاه قضية غزة بعد متابعتك لصفحة معزز عزايمة؟

-المشاركة بنشر المعلومات والتوعية  -التفاعل مع المنشورات بشكل أكثر  -التعليق المستمر

9-ما هو تقييمك لصفحة "معزز عزايمة" بعد تغيير مضامينها؟

من حيث المحتوى:

-رفع تقارير حول الأوضاع الإنسانية في " غزة "

-تنوع المحتوى يساهم في تصميم الوعي تجاه قضية "غزة "

من حيث التفاعل:

-تكثيف مشاركة الصفحة على وسائل التواصل الاجتماعي

-إتاحة الصفحة لمشاركة المتابعين في تصميم الوعي تجاه قضية "غزة"

-ساهى التحسينات التي يمكن إجراؤها؟

-التنوع في اللغة -وضع استطلاعات رأي

-نشر ما يناسب فئات كامل الأعمار -جعل المحتوى سهل الفهم  أخرى.....

جدول الاساتذة المحكمين لاستمارة:

أ.ت.ع	سامية جفال
أ.مح"أ"	قونيفي سهام
أ.د.	دبراسو حياة

صفحة معزز عزائزة

